
١٠١ حقيقة للمراهق
ما هي اجابات الكتاب المقدس
على اسئلة المراهقين
حول حقائق الحياة
دار الثقافة
بقلم
واين رايس
دايفيد.ر. فيرمان

١٠١ حقيقة للمراهق

ما هى إجابات الكتاب المقدس
عن أسئلة المراهقين
حول حقائق الحياة

المؤلفان

وين رايس

دايفيد . ر . فيرمان

رسوم : كرايس كيليسينسكى

ترجمة

فينيس نقولا

دار الثقافة

" Reality 101"
What the Bible says to teens about real-life questions
by Wayne Rice & David R.Veerman
This book was published by Tyndale House Publishers,Inc.
Wheaton,Illinois
Translated by permission and published in Arabic,2001.

طبعة ثانية

١٠١ حقيقة للمراهقين
صدر عن دار الثقافة - ص.ب ١٢٩٨- القاهرة

١٠/ ٨٨٠ ط٢/١-٣/ ٢٠٠١ - ٢٠٠٢
رقم الإيداع بدار الكتب: ١٦٥٧٥/ ٢٠٠٢
I.S.B.N. 977 - 213 - 614 - 7
جمـع وطبـع : مطبعة سيوبرس
تصميم الغلاف: نبيل ميخائيل

مقدمة الدار

بلا شك أنه توجد قضايا وأسئلة تحتــاج إلى إجابات ، وخاصة للشباب صغير السن ، الذى لم تتضح أمامه حقائق الحياة أو الخبرة اللازمة أو الثقافة الشاملة التى يستطيع بها أن يفهم ويحكم بها على الأمور المتعلقة بكل شئون الحياة من دينية واجتماعية وأسرية وتعليمية ومالية .... الخ.

وقد رأت دار الثقافة أنه من حق الشباب عليها أن تشبع فضولهم ، فأصدرت هذا الكتاب باللغة العربية الذى كتبه كاتبان استطاعا أن يغوصا فى أعماق فكر الشباب بوضع ١٠١ سؤال والإجابة عليها بطريقة موجزة مبسطة مقنعة .

ودار الثقافة ترجو لهذا الكتاب أن يسد فراغاً هائلاً فى المكتبة العربية ليكون عاملاً مساعداً لجيل الشباب المتطلع إلى المعرفة والاقتناع .

دار الثقافة

مقدمة الكاتبَين

أهلاً بالشباب ... ها قد بلغتم سن المراهقة ، وبما أنكم وصلتم إلى تلك المرحلة فلابد أن عندكم أسئلة . وهى أسئلة جديرة بالإجابة عليها، وأنتم تنتظرونها . قد يغتاظ الكبار عندما يبدأ المراهقون فى إلقاء الأسئلة ، ربما هم ينظرون إلى أسئلتكم باعتبارها ضَعف إيمان منكم ، وخاصة إذا كانت الأسئلة عن اللّه وعمله فى العالم . إلا أن الأسئلة شئ طيب ، فالكتاب المقدس يحمل أطناناً من الأسئلة ، وبعضها أسئلة جريئة . فاللّه لا تزعجه أية أسئلة ، ولا يغضب أيضاً ممن يوجهونها إذا كانوا مخلصين فى البحث عن الإجابات التى تقودهم إلى فهم وإيمان أعمق .

وإليكم ١٠١ سؤالٍ سألها طلاَّب وطالبات فى مثل أعماركم ، وقد وضعنا لها إجابات من كلمة الله .

استمروا فى توجيه أسئلة واستمروا فى توقع الحصول على إجابات ... وإلا فكيف يمكنكم أن تتعلموا ؟!!

وين رايس

ديڤيد ر . ڤيرمان

المحتويات

صفحه

صفحه

صفحه

صفحه

صفحه

صفحه

صفحه




المراهقون والله

١

سؤال

لماذا يجب أن نطيع الكتاب المقدس مع أن الذين كتبوه أفراد مثلنا ؟



جواب

نعم كتب الكتاب المقدس بعض الأفراد وهم مختارون من الله لكى يكتبوا ما أراد هو أن يكتبوه . وبمعنى آخر لم يكتبوا هم من أنفسهم . ويقول الرسول بطرس فى رسالته الثانيـــة : « لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين بالروح القدس » (١ : ٢١) . الناس الذين كتبوا الكتاب المقدس فقد كتبوا بإرشاد الروح القدس ، وتحت قيادته . لقد أراد الله أن يقول لنا أشياء عن نفسه ، خطته لنا ولحياتنا ، وما هو الطريق الذى يوصلنا إليه . وأراد أن نحصل على صورة أصلية من فكره ، ولكى يفعل هذا وجَّه أنبياء ورسل معينين ليكتبوا هذه الأفكار . و كان البشر هم الكُتَّاب ، ولكن الله كان المؤلف .

كلمة أساسية : نحن نسمع لما يقوله الكتاب المقدس لأنه كلمة الله . فإذا كنتم تؤمنون بالله ، فإنه لا يكون من الصعب عليكــم أن تؤمنــوا بأن : (أ) الله يتحدث معنا . (ب) ما يقوله مهم جداً . ولكن حتى لو كنتم غير واثقين من إيمانكم فيمكنكم أن تفكّروا فى أن الكتاب المقدس صمد أمام الاختبارات المختلفة التى مرّ بها طوال التاريخ . ولم يعش كتاب آخر يؤثر فى الناس وتتأكد صحته مثل الكتاب المقدس . فبعض الكتابات تأتى وتذهب ولكن كلمة الله تثبت للأبد (متى ٢٤ : ٣٥) .

حقيقة تطبيقية : الكلمات التى كتبها البشر قد تدعو للسخرية بعد أن يمر عليها الوقت . وإليكم بعضاً منها والتى أثبت الزمن عدم صحتها :

* لم يعد هناك شئ يمكن اختراعه ، فكل ما يمكن أن يُخترع قد أُخترع بالفعل .

(تشارلز هـ . دول - مفوض مكتب الولايات المتحدة لمكتب براءات الاختراع ، ١٨٩٩)

* إن القنبلة لا يمكن أن تتطور أكثر من ذلك . أتكلم كخبير فى المتفجرات

(أدميرال . وليام ليهى ، مشروع القنبلة الذرية بالولايات المتحدة)

* أعتقد أن هناك سوقاً عالمياً لما لا يزيد عدده عن خمسة كمبيوترات

(توماس واطسن ، مدير شركة I.B.M. عام ١٩٤٣)

* لا نحب سماع أصواتهم ، فالجيتار فى طريقه إلى الأختفاء .

(شركة دكا للتسجيل فى خطاب يستنكر فريق البيتلز عام ١٩٦٢)

* إن محلات الفطائر «فكرة رديئة» ، بالإضافة إلى أن تقارير السوق تقول إن أمريكا تفضل (المقرمشات) فهى ليست ناعمة (وملزّقة) مثل الفطائر التى تصنعونها .

(استجابة لفكرة دبى فيلدز للبدء فى عمل مخبوزات مسز فيلدز)

تذكروا : ... الله فقط هو الذى له الكلمة الأخيرة.

كلمة من الكلمة : *عالمين هذا أولاً أن كل نبوة الكتاب ليست من تفسير خاص . لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان بل تكلم أناس الله القديسيون مسوقين من الروح القدس .* (٢ بطرس ١ : ٢٠ و ٢١)

كلمة فى العمق : (إرميا ١ : ٩ ، ١ تسالونيكى ٢ : ١٣ ، ٢ تيموثاوس ٣ : ١٦)

٢ سؤال

كيف يمكن للكتاب المقدس أن يتعامل معي وهو مكتوب من آلاف السنين ؟





جواب

هذا ما يميز الكتاب المقدس، ولأن الكتاب المقدس كلمة الله ، لذلك فهو حى لأن الله حى . فإن عبرانيين ٤ : ١٢ يقول: « لأن كلمة الله حية وفعالة وأمضى من كل سيف ذى حدين وخارقة إلى مفرق النفس ... ومميزة أفكار القلب ونيّاته » فهو يكشف لنا من نكون نحن حقيقة . ولأن الكتاب المقدس كتاب حىّ لذلك فهو دائماً عنده الجديد والمناسب لكى يقوله فى كل وقت نقرأه فيه . وبمعنى آخر فأنتم عندما تقرأون الكتاب المقدس اليوم فإنه سوف يتكلم مباشرة عن ما تعيشونه اليوم . وإذا قرأنا نفس النص مرة أخرى فى العام القادم ، فسيحدث نفس الشئ . وهذا لأن الروح القدس يساعدنا لكى نفهم الكتاب

المقدس بطريقة صحيحة ، وأن نطبِّقه على حياتنا (يوحنا ١٤ : ١٧ و ٢٦ ، ١٥ : ٢٦ ، ١٦ : ١٣) .

كلمة لا تنساها : الله هو المؤلف وهو لن يتغير - الكتاب المقدس يحتوى على حق الله الثابت الذى لا يتغير مع الزمن .

حقيقة تطبيقية : كان دانيال شاباً صغيراً اضطر أن ينتقل مع أسرته إلى مدينة أخرى . ولم يكن هناك سبب يجعله يؤمن بأن ذهابه لهذه المدينة سوف يعطيه خبرة إيجابية . ولكن قبل أن يمضى وقت طويل ، بدأ الناس يلاحظون مظهره الجميل . فكثير من الشابات لاحظن ذلك ، وبدأ دانيال يُدعى للحفلات التى يُقدم فيها طعام جيد ، وقد اختارته المدرسة لكى يكون ضمن مجموعة منتقاه من الطلبة ، لكى ينضموا إلى مدرسة جديدة مخصصة لتدريس المتفوقين . لكن دانيال رغم أنه كان متقدماً فى دراسته بالمدرسة الجديدة فقد وجد أن الوقت المتبقى له للعبادة كان قليلاً جداً . وتوقعت المجموعة أن دانيال سوف يساير الأشياء التى كان يعرف أنها خطأ . وكان دانيال يشعر بأن التحاقه بالمدرسة الجديدة سوف يكلفه كل شئ . ولكن كيف يمكنه أن يتخلى عن هذه الفرصة التى تمهد له لمستقبل باهر ؟

هل حدث معكم هذا ؟ ربما تكلم الكتاب المقدس عن هذا قبلاً . فقد حدثت نفس القصة منذ ٢٥٠٠ سنة مع دانيال .

أقرأوا دانيال الأصحاح الأول . لكى نرى كيف حلَّ دانيال المشكلة .

كلمة من الكلمة : *كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذى فى البر .* (٢ تيموثاوس ٣ : ١٦)

كلمة فى العمق : ***مزمور ١١٩ : ٩ ، ٨٩ - ٩١ ، متى ٤ : ٤ ، ٢٤ : ٣٥ ، ١ بطرس ١ : ٢٤ - ٢٥ .***

سؤال ٣

ألم يثبت العلم عدم صحة الكثير من المعلومات الواردة فى الكتاب المقدس؟



جواب

الواقع أن العلم أثبت صحة الكتاب المقدس أكثر مما يعتقد الناس ، فقد أثبتت الحفريات وجود أماكن كثيرة ذُكرت فى العهد القديم والتى كان يوجد شك فى وجودها ، مثل اكتشاف عام ١٩٩٣ حيث كشف علماء الآثار نقشاً يرجع للقرن التاسع قبل الميلاد على هضبة قديمة تسمى تل دان فى شمال إسرائيل ، وتشير الكلمات المحفورة على لوح من البازلت إلى «بيت داود» و « ملك إسرائيل » . أيضاً أثبتت الاكتشافات الفيزيائية الحديثة أنه بالإمكان استيعاب بعض المفاهيم الكتابية التى كانت قبلاً غامضة . مثلاً أن يكون اليوم الواحد « من وجهة نظر الله » مثل ألف سنة (٢ بطرس ٣ : ٨) .

إلا أننا يجب أن نفهم أن الكتاب المقدس لم يُكتب لكى يشرح الحقائق العلمية والوقائع التاريخية ولكن لكى يوضح طبيعة الله وشخصيته ، فمثلاً عندما نقرأ عن ستة أيام الخليقة فى الأصحاح الأول من التكوين ، فإن تركيزنا لا يجب أن يكون على كيف حدث هذا ، ولكن على من الذى فعل هذا ؟

يجب أن نعرف أن العلم لم يثبت أن ما جاء فى الكتاب المقدس عن الخليقة خطأ، فالعلماء يضعون فقط نظريات ، وتخمينات علمية عن نشأة الإنسان والكون ، وما يدعو للدهشة أن هذه النظريات تحتاج لإيمان أقوى مما يحتاج إليه الكتاب المقدس بخصوص أحداث الخلق .

إنها أيضاً تساعد على تذكر أن بعض قصص الكتاب المقدس تصف المعجزات التى استخدمها فى أوقات مختلفة ، لكى يوضح قوته على الطبيعة . وبالتحديد فإن المعجزات لا تتوافق مع العلم ولكنها توضح أن الله أقوى من العلم فهو الذى خلق العالم الطبيعى وله قوة يسيطر بها عليه .

حقيقة تطبيقية : أحياناً يمكن أن يساعدنا العلم لكى نفهم حقائق روحية مهمة ، ومن أفضل الأمثلة نجدها فى مزمور ١٠٣ : ١٢ « كبعد المشرق عن المغرب ... ». ماذا يحدث لهذا النص إذا وضعنا الشمال والجنوب مكان الشرق والغرب فى هذا العدد ؟إن الشمال والجنوب يتقابلان عند خط الاستواء ، أما الشرق والغرب فلا يتقابلان أبداً ، لأنه لا يوجد قطب شمالى أو جنوبى ، فالله استخدم حقيقة علمية ليساعدنا لكى نفكر فى مدى غفرانه .

كلمة من الكلمة : *فماذا إن كان قوم لم يكونوا أمناء . أفلعل عدم أمانتهم يُبطل أمانة الله . حاشا بل ليكن الله صادقاً وكل إنسان كاذباً كما هو مكتوب لكى تتبرر فى كلامك وتغلب متى حوكمت . (رومية ٣ : ٣ و ٤) .*

كلمة فى العمق : **١ كورنثوس ١ : ١٩ - ٢٠ ، ١ تيموثاوس ٦ : ٢٠ .**

سؤال ٤

كيف تمت كتابة الكتاب المقدس ؟



جواب

على كمبيوتر قديم!! (للمزاح فقط !!) : الواقع إن الكتاب المقدس كتب فى فترة استغرقت ١٥٠٠ سنة (بداية من موسى وحتى بعد قيامة المسيح) ، وكتبه ثلاثون كاتباً يختلف كل منهم عن الآخر . والمؤلف الحقيقى هو اللّه فهو الذى أوحى لكل من كُتَّاب العهد القديم والجديد لكى يكتبوا ستة وستين كتاباً هى عدد أسفار الكتاب المقدس الذى بين أيدينا الآن (٢ تيموثاوس ٣ : ١٦) . والشئ اللافت للنظر هو أنه رغم أن هؤلاء الكُتَّاب لم يتعاملوا معاً ، فإن الكتاب موحَّد ، وهو أهم كتاب فى تاريخ الجنس البشرى .

وعندما نقول إن اللّه « أوحى » لكُتَّاب الكتاب المقدس ، فإننا لا نقصد أن اللّه أملى

كل كلمة كما لو أن الكاتب كان (سكرتيراً) يكتب ما يُملى عليه ، ولكن الله سمح للكُتّاب لكى يعبِّروا عن الأفكار التى أعطاها لهم بلغتهم الخاصة وطبقاً لما يناسب البيئة والثقافة والأساليب اللغوية التى كانت سائدة فى عصرهم . كُتب العهد القديم أولاً فى شكل مخطوطات مصنوعة من جلد الحيوان التى كان يتم نقلها عدة مرأت على يد الكتبة . وكانوا يقومون بالكتابة باليد فى ذلك الوقت .أما العهد الجديد فقد كُتب على أوراق بردى (نوع من الورق ظهر فى عصور مبكرة) وكان يتم نقله فى كل مرة بواسطة كُتّاب ، وكان المسيحيون يحتفظون بهذه المخطوطات على مر العصور وكانت اللغة العبرية هى اللغة التى كُتب بها العهد القديم .أما العهد الجديد فقد كُتب باللغة اليونانية . وعلى مر العصور كان يعثر علماء الآثار وغيرهم على أجزاء من النسخ القديمة من الكتاب المقدس، وعندما يتم مقارنة هذه الأجزاء من الكتاب المقدس فإنه يتضح دقَّة عمليات نقل المخطوطات وكذلك حفظها . الله لم يلهم الكتَّاب فقط ، ولكن اهتم بأن يُحفظ الكتاب المقدس عبر العصور حتى يمكننا الحصول عليه الآن .

حقيقة تطبيقية : هل جربّتم أن تلعبوا اللعبة التى يتم فيها نقل قصة ما عن طريق الهمس من شخص إلى شخص آخر وهكذا حتى تنتهى إلى آخر شخص فى الدائرة ؟! من المدهش حقاً أن القصة تكبر والتفاصيل تتغير ، هذا يحدث مع مجموعة أشخاص فى نفس العمر ولهم نفس الخبرة وفى وقت قصير جداً . والكتاب المقدس كتبه أكثر من ثلاثين كاتباً مختلفاً فى خلال ١٥٠٠ سنة . ولهذا السبب فإن وحدة الكتاب المقدس هى حدث قوى أوحى به من الله . وما أكبر التغيير الذى ستشعرون به عندما يهمس لكم الله فى آذانكم.

كلمة من الكلمة : *فدعا إرميا باروخ بن نيرِيَّا فكتب باروخ عن فم إرميا كل كلام الرب الذى كلمه به (إرميا ٣٦ : ٤) .*

كلمة فى العمق : ***(خروج ٣١ : ١٨ ، إرميا ٣٦ : ١ - ٤ و ١٧ - ١٨ ، ٢ بطرس ١ : ٢٠ - ٢١) .***

سؤال ٥

لماذا نشعر أن هناك صعوبة في قراءة الكتاب المقدس ؟



جواب

ربما تأتى الصعوبة بسبب أن الكتاب المقدس كُتب بلغات تختلف فى الأصل عن اللغات التى نتكلم بها الآن . وهناك كثير من الكلمات التى كان يستخدمها الناس وقت كتابة الكتاب المقدس تعنى معنىً مختلفاً تماماً عما نقصده اليوم . وهناك سبب آخر وهو أن الترجمات التى نستخدمها الآن قد تم ترجمتها من مدة طويلة ، وبعضها يرجع لمئات السنين ، ولذلك فالعبارات قديمة يصعب فهمها مثل (رفع يعقوب رجليه تك ٢٩ : ١) أى أسرع يعقوب فى السير . فالمعنى الأساسى للكلمات قد تغير بمرور السنين ولذلك يجب أن نستخدم ترجمات حديثة للكتاب المقدس مما يسهِّل فهم المعنى . وهناك سبب ثالث

وهو أن الكتاب المقدس عبارة عن مجموعة من كتب تتناول موضوعات مختلفة وأهدافاً مختلفة فهو مثل مكتبة مليئة بالكتب ، فالعهد القديم يتضمن كتباً تتكلم عن التاريخ والناموس ثم الشعر والحكمة ثم النبوات . وهذه الكتب لا تأخذ ترتيباً زمنياً ، ولذلك يجب استخدام وسائل تعيننا على دراسة الكتاب مثل كتاب تفسير أو مرشد لدرس الكتاب ليساعدنا على فهم أسباب كتابة كل كتاب وما هي الظروف التى كانت موجودة أثناء كتابته.

ربما أن أفضل وسيلة تجعل قراءة الكتاب المقدس سهلة هو قراءته بانتظام ، وكلما اعتدنا على لغته كلما سهل فهمه . وبالطبع لو أننا تعرفنا جيداً على المؤلف (وهو الله) فسوف نكتشف أن الكتاب المقدس ليس صعباً .

حقيقة تطبيقية : من المهم أن نتذكر أنه حتى التلاميذ كانوا أحياناً يشعرون بالارتباك . كان يسوع يعلمهم أشياء تختلف جذرياً عن المجتمع الذى يعرفونه حتى أنهم كانوا لا يستطيعون استيعابها مباشرة ، ونفس الشئ بالنسبة لنا . يقول يسوع « أنكر نفسك » ويقول العالم « أعلن نفسك » . ويقول يسوع « الأخير سيكون الأول » والعالم يقول « لا يوجد شخص يحب أن يكون فى المكانة الثانية » . ويقول يسوع « لماذا تهتمون باللباس » ويقول العالم « المظهر هو كل شئ » . ويقول يسوع « أحبوا أعداءكم » ويقول العالم : « خذ حقك » . إن المشكلة الأكبر هى ليس فهم ما يقوله الكتاب المقدس . إن التحدى هو الحياة طبقاً لما نقرأه فيه .

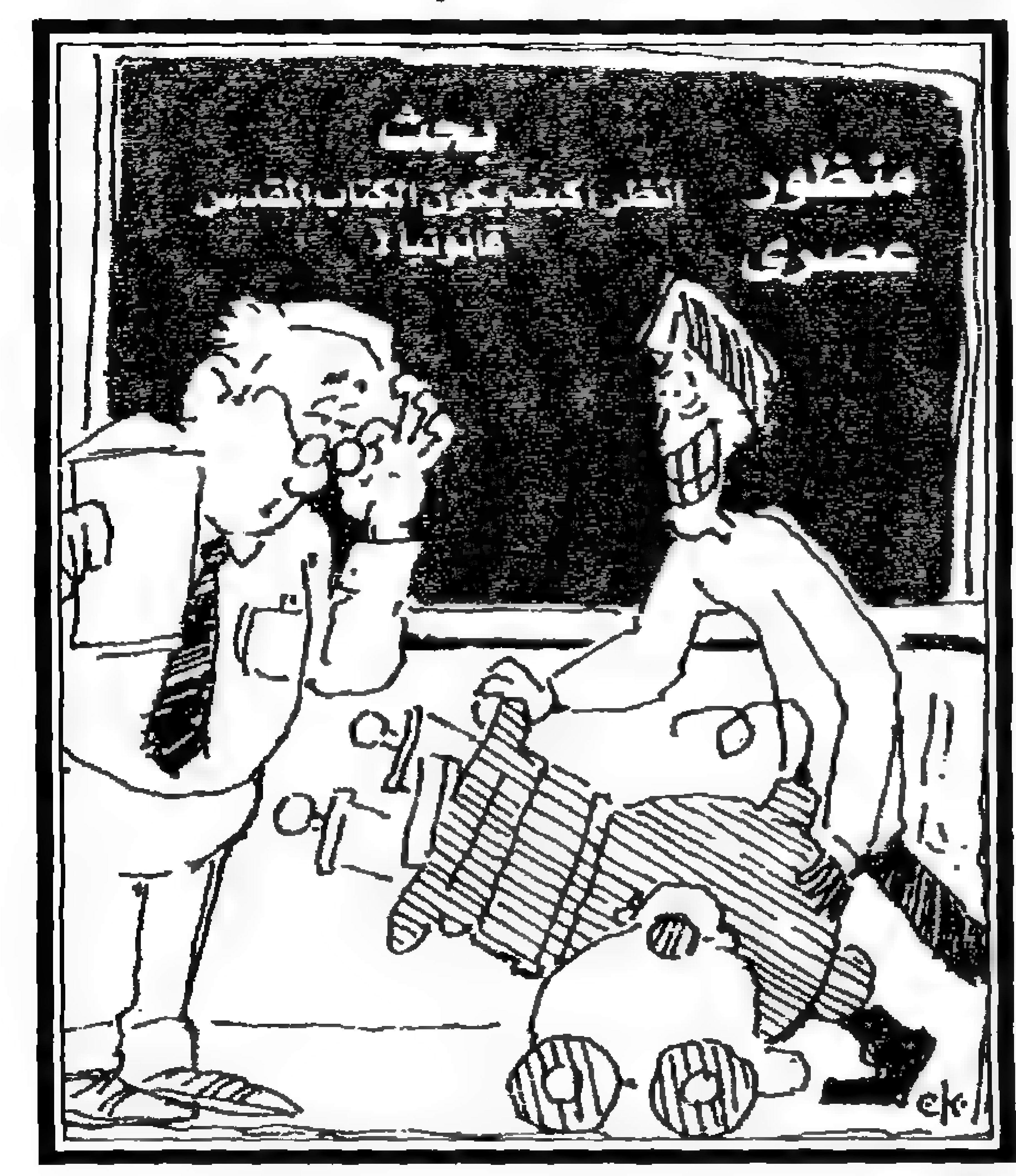
كلمة من الكلمة : *وقرأوا فى شريعة الله ببيـــان وفسروا المعنى وأفهموهم القراءة .* (نحميا ٨ : ٨) .

كلمة فى العمق : ***(مزمور ١١٩ : ١٨ و ٢٧ و ١٤٤ ، ٢ كورنثوس ٤ : ٤) .***



٦

من الذى اختار الأسفار وقرر أن الكتاب المقدس يتكون منها ؟





لم يتم جمع أسفار الكتاب المقدس على يد شخص واحد ولا حتى بواسطة مجموعة صغيرة من الناس فعلى مر سنين كثيرة كان اليهود يقومون بتجميع نصوص العهد القديم والحفاظ عليها فى ما نعرفه الآن باسم التوراة وهو الكتاب المقدس عند اليهود .

وبعد أيام المسيح بفترة قصيرة كتب بعض من تلاميذ يسوع الأناجيل الأربعة والرسائل الأخــرى التى تكوَّن منها العهد الجديد . وكان يتم تداول هذه الكتب بين

الكنائس وكانت تُقرأ بصوت عالٍ أثناء العبادة . حتى أصبحت فى نهاية الأمر جزءاً من الكتاب المقدس للمسيحيين . وكانت توجد كتابات مسيحية أخرى يتم تداولها بين الكنائس وقراءتها ، ولكنها لم تكن من ضمن الكتابات التى أجمعت الكنيسة على أنها كلمة الله الموحى بها .

وبنهاية القرن الثانى الميلادى تم قبول الـ ٢٧ كتاباً التى تكون العهد الجديدككلمة الله المقدسة ليس لأن هناك شخص ما أعلن أنها كتب تضم كلمة الله ولكن لأنها تحتوى على أصالة فى ذاتها ، وبمعنى آخر تعرَّف رجال الله على صوت الله فى هذه الكتب وتأكدوا أن هذه الكتابات أثبتت صحتها على مر السنين . وبعد ذلك فى القرن الرابع أعلن قادة الكنيسة رسمياً قانونية الكتب .

حقيقة تطبيقية : هل تعرفون أن اسم الله لم يُذكر أبداً فى سفر أستير فى العهد القديم ؟ وظن بعض الناس أن سفر نشيد الأنشاد يمتلئ بعبارات جنسية صريحة أكثر من اللازم حتى إنه لا يصلح أن يكون واحداً من أسفار الكتاب المقدس . حتى مارتن لوثر اعتقد أن سفر رؤيا يوحنا لا يجب أن يكون ضمن الكتاب المقدس طالما أنه يصعب فهمه.

من وجهة نظر البشر فإنهم يمكن أن يجادلوا لكى يحذفوا أسفاراً معينة من الكتاب المقدس ، ولكن تخيلوا كم من الأسفار يمكن أن نفقده . فسفر أستير يظهر كيف أن الله يستخدم طاعة عدد قليل من الناس الضعفاء لكى ينقذ أمة كاملة . ويوضح سفر نشيد الأنشاد حب المسيح لأتباعه . وحتى لو لم نستطع أن نفهم الوحش والتنين فى سفر الرؤيا ، فإن وعد الله أن هناك يوماً سوف يأتى « ويمسح الله كل دمعة » (رؤيا ٢١ : ٤) هو خبر سار لعالم مجروح . وبنفس الطريقة التى قاد بها الله كُتَّاب الكتاب المقدس فهو أيضاً قام بقيادة عملية تجميع أسفار الكتاب المقدس .

كلمة من الكلمة : *فلماذا الناموس . قد زيد بسبب التعديات إلى أن يأتى النسل الذى قد وُعد له مرتباً بملائكة فى يد وسيط (غلاطية ٣ : ١٩) .*

كلمة فى العمق : (لوقا ١ : ١ - ٤ ، رؤيا ١ : ١ - ٢ ، ١٩ : ٩) .



سؤال

عمل الله معجزات كثيرة فيما مضى مثل العليقة التى لا تحترق فلماذا لا يعمل ذلك الآن ؟



جواب

عمل الله معجزات قليلة فى العهد القديم ، وكان الهدف الأول منها أن تكون هناك علاقة بين الله وشعبه وأن يثبت لهم قوته ومحبته . ربما تظنون أنه نتيجة لكل المعجزات التى عملها الله ، فإن جميع الناس آمنوا به وخدموه . ولكن هذا لم يحدث . فحتى بعد المعجزات العظيمة مثل انقسام البحر الأحمر ، فإن الإسرائيليين ظلوا يرفضون الله ويعبدون الوثن ، العجـــل الذهبى (خروج ٢٣) . شعب الله لم يتوبوا رغم المعجزات ولكنهم ظلوا يبتعدون عنه عدة مرات وكانوا غير أمناء .

إن أكبر معجزة فى المعجزات التى عملها الله ، هو أن يصير الله إنساناً - يسوع المسيح - وعندما كان يسوع يعيش على الأرض استخدم المعجزات لكى يظهر قوة ومحبة الله . وأغلب هذه المعجزات كانت أعمال رحمة وعطف .

شفى يسوع الناس الذين عانوا من المرض ، وحتى الموتى أقامهم . وظل الناس غير متأثرين بما فعله وبعضهم طلب أن يُصلب يسوع .

يظن بعض الناس أنه إذا عمل الله مزيداً من المعجزات فى أيامنا هذه فإن كل الناس سوف تؤمن به ويصير كل الناس مسيحيين . ولكن التاريخ لم يثبت ذلك . فما يريده الله منا الآن هو إيماننا بقوته ومحبته حتى لو كنا لا نرى معجزات تثبت قوته ومحبته . فنحن الآن عندنا كلمة الله - الكتاب المقدس - ومعنا الروح القدس الذى يعيش فينا ويعطينا قوة لكى نحيا للمسيح ... انتظروا لحظة من فضلكم ... هناك معجزة تتم الآن فى مكان ما !!

حقيقة تطبيقية : ما هو الشئ الذى يمكنك أن تتخلى عنه مقابل أن ترى معجزة ، هل تتخلى عن حذائك المفضل لكى تحصل على حذاء لا يبلى قبل ٤٠ عاماً ؟ هل ترغب فى أن تستبدل وجبات الطعام المختلفة مثل سانويتشات ماكدونالدز أو وجبات كنتاكى بطعام تجده صباح كل يوم أمام باب منزلك ؟ إن المعنى هنا أن أغلب المعجزات ليست مجرد أعمال مبهرة . فالمعجزات التى نراها فى الكتاب المقدس تحدث عندما يتدخل الله فى موقف صعب لكى يسد حاجات شعبه . فكروا فى كمية الاحتياجات التى يسددها لكم الله يومياً .

كلمة من الكلمة : *ومع أنه كان قد صنع أمامهم آيات هذا عددهـــا لم يؤمنوا به (يوحنا ١٢ : ٣٧) .*

كلمة فى العمق : **خروج ٣ : ١ - ٤ ، مزمور ٧٨ : ٣٢ ، ٤٠ : ٤٣ ، متى ١٢ : ٣٨ - ٣٩ ، لوقا ١١ : ٢٩ - ٣٠ ، ١٦ : ٢٧ - ٣١ .**

٨ سؤال

لماذا يمتلئ الكتاب المقدس بالأوامر؟ هل لا يريدنا الله أن نستمتع بحياتنا ؟



جواب

الأوامر ليست رديئة . فنحن نحتاج أن نعرف الحدود التى يمكننا أن نتحرك فيها .
إن الأوامر مثل قواعد اللعبة . فلماذا توجد قواعد يجب أن يتبعها لاعبو كرة القدم ؟ هل الذين وضعوا هذه القواعد كانوا يريدون أن يمنعوا اللاعبين من الاستمتاع باللعبة ، دعونا نناقش هذا الموضوع : إذا ألغينا كل الأوامر فلن يكون هناك لعبة على الإطلاق ، وبدلاً من ذلك ستعم الفوضى ولن يستمتع أحد بأى شئ . عندما تمارسون الألعاب الرياضية ، وعندما تكسرون القاعدة فإنكم تنالون عقاباً ، وأحياناً تخسرون (الماتش)، فالحدود والقواعد تعطى اللعبة معنىً وتسمح بالاستمتاع بها ، فهى مثل التعليمات التى تمكننا من استخدام الكومبيوتر ، أو كتاب الإرشادات الذى يستخدمه صاحب السيارة.

فهذه التعليمات تعرِّفنا كيف نستخدم الكومبيوتر أو السيارة أفضل استخدام .عندما خلقنا الله أعطانا بعض الأوامر التي تساعدنا لكي نحيا أفضل حياة . فالله يعرفنا جيداً ويعرف ما الذي نحتاجه لكي نكون على أفضل حال ، ولكي نعمل أحسن شئ ، ولذلك أعطانا الله أوامر لصالحنا لكي تحمينا وتعطينا « أفضل حياة » (يوحنا ١٠ : ١٠) .

والواقع أن الكتاب المقدس يحتوى على أوامر قليلة وهذا ما يدعو للدهشة . ففى العهد القديم ستجدون عشر وصايا وهى مبنية على أساس سلوكيات أخلاقية معروفة منذ فجر المدنية، فلا أحد يريد أن يحيا فى عالم يغش فيه الناس ويسرقون ويقتلون ويكذبون. وفى العهد الجديد لخَّص يسوع الوصايا فى أمرين اثنين : « تحب الرب إلهك ... والثانية مثلها تحب قريبك ....» (متى ٢٢ : ٣٧ و ٣٩).

بالتأكيد توجد أوامر أخرى فى الكتاب المقدس لكى نعملها ، وكلها لفائدتنا وليس لكى تحرمنا من متعتنا .

حقيقة تطبيقية : إذا كنتم تظنون أن أوامر الله غريبة فما رأيكم فى بعض الأوامر الغريبة التى تلتزم بها بعض الولايات الأمريكية، فمثلاً :

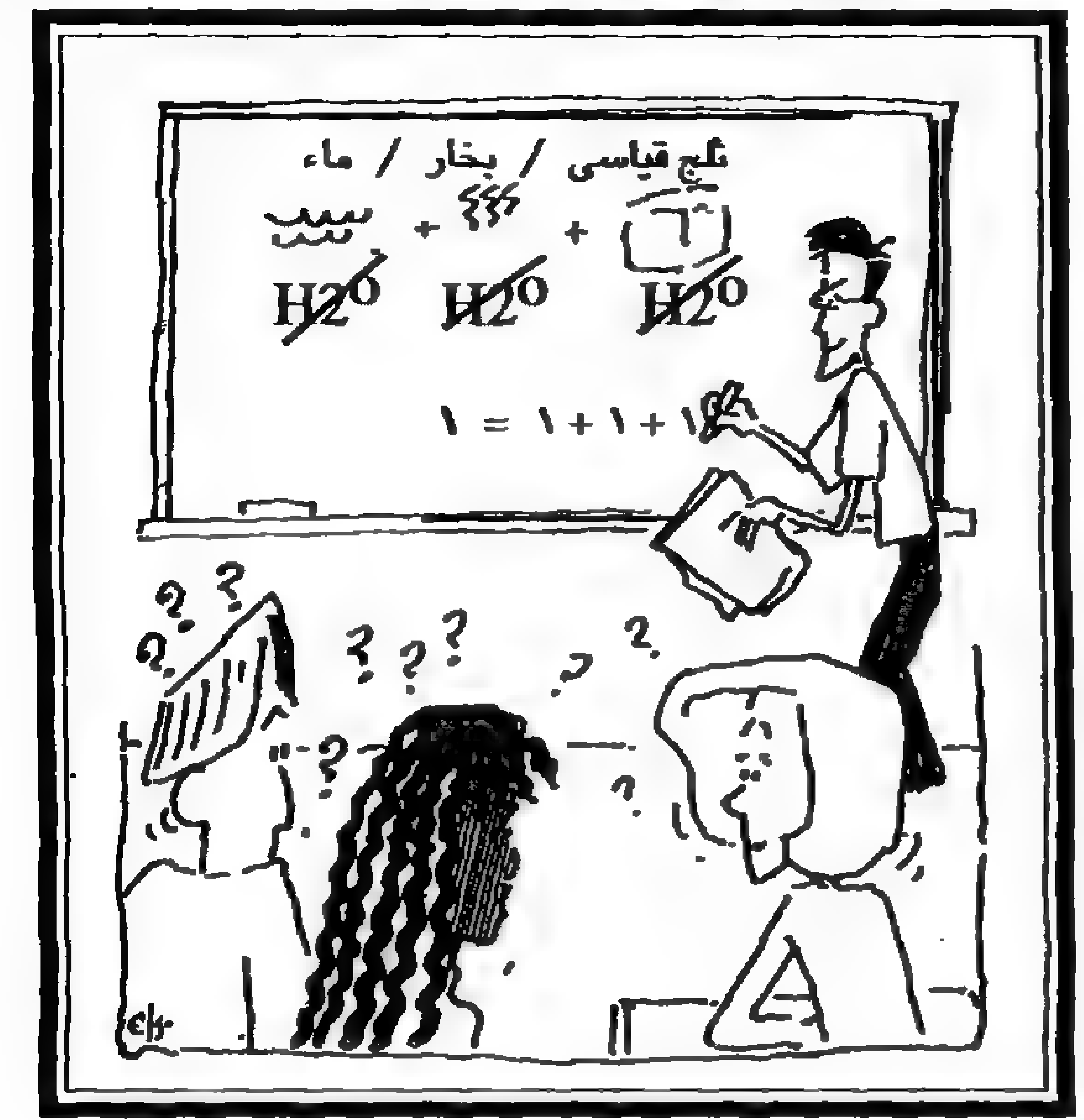
* فى ولاية نيفادا ممنوع ركوب الجمل على الطريق السريع !! (هناك مناطق صحراوية فى هذه الولاية) .
* فى ولاية « الينوى » ممنوع إعطاء السجائر للحيوانات الأليفة .
* فى ولاية « منيسوتا » ممنوع أن تلبس النساء ملابس سانتا كلوز وتسير بها فى الشوارع .
* فى العاصمة « واشنطن » مصارعة الثيران ممنوعة تماماً .
* فى « ويلبور » بواشنطن ركوب حصان قبيح الشكل من الأشياء التى تخالف القانون !!
* فى « ايداهو » يمتنع على أى مواطن أن يعطى شخصاً أخر صندوقاً من الحلوى يزيد وزنه على ٥٠ رطلاً !! .
* كل مواطن فى ولاية « كنتاكى » يلتزم طبقاً للقانون أن يأخذ حماماً مرة فى السنة على الأقل !!

كلمة من الكلمة : *فإن هذه هى محبة الله أن نحفظ وصاياه . ووصاياه ليست ثقيلة (١ يوحنا ٥ : ٣) .*

كلمة فى العمق : ***(ميخا ٦ :٨، متى ٧ : ١٢ ، ٢٢ :٣٦ -٤٠، غلاطية ٥ :١٣- ١٤).***

سؤال ٩

كيف يكون الله واحداً وفى نفس الوقت يتكون من الآب والابن والروح القدس ؟



جواب

يؤمن المسيحيون بإله واحد - الله الآب ، الله الابن ، الله الروح القدس . فإذا شعرتم أن هذه العبارة تحيركم ، فأنتم لستم وحدكم ، فعقيدة الثالوث حيرت الكثيرين على مر الزمن ، ففى الحقيقة من الصعب فهمها . فنحن نقبل فكرة الثالوث بالإيمان ، لأن الكتاب المقدس يعلمها لنا . قال يسوع إنه والآب واحد (يوحنا ١٠ : ٣٠ ، ١٤ : ٩ - ١١). وعندما تعمَّد يسوع ، وقف فى الماء وتكلم الآب من السماء ونزل الروح القدس فى شكل حمامة (لوقا ٣ : ٢١ - ٢٢) كيف يكون الثلاثة واحداً . حاول بعض الناس أن يشرحوا هذا المعتقد بأن استخدموا بعض القياسات مثل أن الماء يمكن أن يأخذ ثلاثة أشكال : سائل ، وثلج ، وبخار . ومازال الماء هو الماء . وهذا القياس لا بأس به ، ولكنه لا

يثبت كثيراً، فمن الصعب أن كمية معينة من الماء يمكن أن تكون ثلجاً وماء وبخاراً في وقت واحد . وهناك قياس آخر يأخذ البيضة مثالاً ، فالبيضة مصنوعة من ثلاثة أجزاء ، القشـرة والصفار والبياض أي ثلاثة في واحد . وهي فكرة لا بأس بها ، ولكنها تصف الله وكأنه يتكون من أجزاء ، ومازالت لا توضِّح أن الله ثلاثة في واحد وليس جزء منه الآب وجزء الابن وجزء الروح القدس . فالثلاثة هم الله وليس جزءاً من الله.

ولنجرِّب قياساً آخر فكلنا يمكن أن يكون لنا أكثر من دور في الحياة فربما يعمل بعضكم في دور ما ، وبالإضافة إلى الوظيفة يمكن أن تكونوا أبناء أو بنات وفي نفس الوقت يمكنكم أن تكملوا دراساتكم في مجال ما ، وكل هذا يتم في وقت واحد . فبشكل ما الله يشبه ذلك فكل من الآب والابن والروح القدس يقوم بثلاثة أدوار إلا أنهم مازالوا واحداً ليس أي من هذه القياسات صحيح تماماً ، ولكنه يساعد في توضيح الحقيقة وهي في الواقع سر كبير.

حقيقة تطبيقية : يسرنا أننا لم نسأل هؤلاء الأشخاص لكي يشرحوا لنا معنى الثالوث .

هاواي ولاية متميزة . إنها ولاية صغيرة . وهي ولاية مستقلة بذاتها . إنها ... إنها مختلفة عن بقية الولايات . أعتقد أن كل الولايات تختلف عن بعضها . ولكن هاواي لها خصوصية خاصة (*دان كوالي نائب رئيس الولايات المتحدة سابقاً*) .

* تأكد من هذا وضع *بعض النيترون عليها (مايك سميث هداف بيسبول يطلب طبق سلاطة في مطعم)*.
* كلمة عبقري لا تناسب لعبة كرة القدم . العبقري هو شخص مثل انشتين *(جو ثيسمان معلق رياضي)*
* نهار بلا شمس مثل ... كما تعلمون ... الليل *(شخص مجهول)*

كلمة من الكلمة : أنا والآب واحد (يوحنا ١٠ : ٣) .

ولكن إن كنت أعمل فإن لم تؤمنوا بي فآمنوا بالأعمال لكي تعرفوا وتؤمنوا أن الاب فيَّ وأنا فيه (يوحنا ١٠ : ٣٨)

كلمة في العمق : (متى ٢٨ : ١٩ ، لوقا ٣ : ٢١ - ٢٢ ، يوحنا ١ : ١ و ١٤ ، ١٤ : ٩ - ١١ .



سؤال

أليس كل الأديان لها هدف واحد ولكنها تحققه بطرق مختلفة ؟

فما الذى يميز المسيحية؟



جواب

إذا آمنا بأن كل الأديان صحيحة فإننا يمكننا أن نؤلف ديناً خاصاً بكل واحد منا ويكون كل واحد قائداً دينياً للدين الذى قام بتأليفه. وفعلاً حدث ذلك كثيراً ، فهناك آلاف من الأديان المختلفة فى العالم . وكلها بدع وليست أدياناً ، فحركة العصر الجديد انتشرت فى السنوات الأخيرة ، فيمكننا أن نجد ديناً حتى عبادة الشيطان ، وهذا ليس شيئاً جديداً ، فمنذ خلق الله البشر وهم يبتدعون أدياناً زائفة وآلهة غير حقيقية وذلك لأن البشر يحاولون أن يكونوا أقوى من الله . ولكن هناك إله واحد وطريق واحد لكى نعرفه،

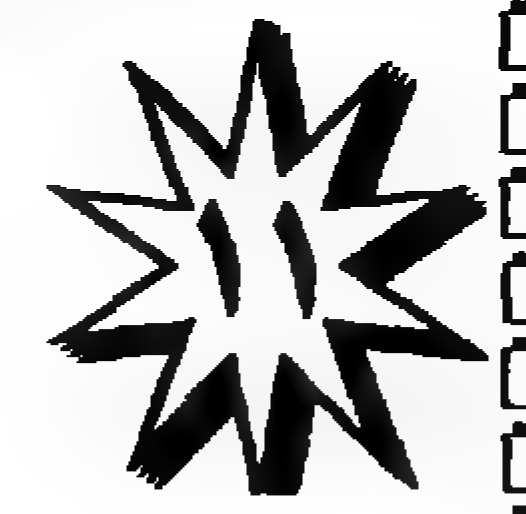
فالمسيح فقط هو الذى يقودنا للحياة الأبدية مع الله . والواقع أن المسيح لم يأت ليبدأ ديناً جديداً ولكن لكى يموت عن الناس وبذلك يمكن أن تُغفر لهم خطاياهم وأن يعيشوا للأبد معه ، ونحن نعرف هذا لأن الكتاب المقدس - كلمة الله - تقول ذلك . فكيف يمكنكم أن تعرفوا فيما إذا كان الدين صحيحاً ؟ افحصوه أمام كلمة الله ، والكتاب المقدس هو الطريقة الوحيدة التى تساعدكم أن تعرفوا الصواب من الخطأ ، وبدون كلمة الله فإن كل إنسان يستطيع أن يؤلف ديناً خاصاً به .

حتى لو كان الناس مخلصون فى إيمانهم بطريقة أخرى عن الله فهم مخطئون ، فقد قال يسوع إنه هو الطريق والحق والحياة لا أحد يأتى إلى الآب إلا بى (يوحنا ١٤ : ٦) والواقع إنه لا يوجد طريق آخر سوى طريق يسوع ، وعلى أتباع يسوع أن لا يسلكوا فى طريق آخر فهو قد أرسلنا لكى نخبِّر العالم كله عن الإنجيل ، فبدون الإنجيل يضيع العالم . ونحن نشكر الله لأنه يوجد طريق واحد.

حقيقة تطبيقية : فكروا فى مجموعة تدعى بوَّابة السماء اتبعت طريقاً أخرى لكى تصل إلى الله ، ففيما بين ٢١ - ٢٣ مارس ١٩٩٧ أقدم ٣٢ عضواً من هذه الجماعة على الانتحار ، فقد اعتقدوا أن ذلك سوف يحررهم من أجسامهم لكى يسكنوا الكيان الأعلى . وقد اعتقدوا أن ذلك المكان موجود عند المذنَّب هال . أما بقية الجماعة التى ظلت على قيد الحياة فاستمروا يؤكدون إيمانهم عن طريق المراسلة على الإنترنت وشرائط الفيديو والتسجيل !! .

كلمة من الكلمة : *قال له يسوع : أنا هو الطريق والحق والحياة ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بى (يوحنا ١٤ : ٦) .*

كلمة فى العمق : (إشعياء ٤٣ : ١٠ - ١١ ، ٤٥ : ٢١ - ٢٢ ، يوحنا ١٠ : ١ -١١، ١ تيموثاوس ٢ : ٥) .



سؤال يتكلم الناس عن أهمية وجود علاقة مع الله فكيف يكون لهم علاقة بمن لا يستطيعون رؤيته ؟



جواب

إن العلاقة تعنى التواصل والحب والإرشاد ، وكثير غير هذا. فالله كشخص يوصف بأنه « الآب » ونحن نستطيع أن نتكلم معه بواسطة صلواتنا ، وهو يتكلم معنا بواسطة الكلمة المقدسة وكذلك أعماله معنا . والواقع إننا أحياناً نرتبط بعلاقة مع أشخاص لا نستطيع رؤيتهم ، فإذا اضطر شخصان تربطهما علاقة قوية ببعضهما إلى الابتعاد عن بعضهما ، فإن إمكانية استمرار هذه العلاقة واردة وموجودة عن طريق الخطابات والتليفون والبريد الإلكترونى ، وكثير من أشكال الاتصال الأخرى . وبنفس الطريقة يمكن أن يكون لنا علاقة مع الله مستخدمين نفس طرق الاتصال بيننا وبينه ، وهى الصلاة

والعبادة وقراءة الكتاب المقدس والوعظ .... إلخ . فعلاً لا نستطيع أن نرى الله ، ولكن « السموات تخبر بعجائب الله » فالسماء تعبّر عن عمله العجيب كما يقول مزمور ١٩ : ١ «الفلك يخبر بعمل يديه» وهذا يعني أننا نقدر أن نرى الله في خليقته . في الواقع فإن كل ما يحيط بنا يشهد عن الله .

نستطيع أن نرى الله في الناس الآخرين ، الذين هم أفراد في عائلته . وبالطبع يمكننا أن نرى الله في شخص يسوع المسيح . فالله أصبح من الممكن رؤيته عندما صار إنساناً « والكلمة صار جسداً وحل بيننا » (يوحنا ١ : ١٤). فإذا كان أحدكم يعاني من هذه المشكلة فيمكن النظر إلى يسوع كما يظهر في الكتاب المقدس . قال يسوع : « الذي رآني فقد رأى الآب » (يوحنا ١٤ : ٩) . وتذكروا أن الإيمان يعني أننا نصدق شيئاً لا نستطيع رؤيته (عبرانيين ١١ : ١). قال يسوع لتوما: « لأنك رأيتني ياتوما آمنت . طوبى للذين آمنوا ولم يروا » (يوحنا ٢٠ : ٢٩) .الله لا يختبئ عنا لكنه روح وليس له جسم مادي يجعله محدوداً في مكان واحد فقط .

من السهل الإيمان بشئ يمكننا رؤيته ، فهذا لا يتطلب أي إيمان ولا أي مجهود على الإطلاق . ولكن تصديق أن الله موجود هو موضوع إيمان . وعندما نضع إيماننا وثقتنا فيه ، فسوف ندخل في علاقة معه وهي علاقة حقيقية . فكروا في أنكم ترون الله بقلوبكم وليس بعيونكم ، وكلما عرفنا أكثر عن الله ، وصرفنا وقتاً أطول معه ، وبحثنا عن إرادته بإخلاص ، وانتظرنا لكي نعرفه ، فهو سيظهر ذاته لنا أكثر وأكثر .

حقيقة تطبيقية : وقف الرجل يراقب ولداً صغيراً وهو يرسم صورة ثم سأله : « ماذا ترسم ؟ » قال الولد : « أرسم صورة لله » فسأله الرجل « لكن لا أحد منا يعرف شكل الله » قال الولد : بدون تردد « سوف يعرفون عندما أنتهي من رسم الصورة » .

كلمة من الكلمة : *الذي وإن لم تروه تحبونه . ذلك وإن كنتم لا ترونه الآن لكن تؤمنون به فتبتهجون بفرح لا ينطق به ومجيد (١ بطرس ١ : ٨) .*

كلمة في العمق : *(رومية ١ : ٢٠ ، غلاطية ٤ : ٦ ، ١ يوحنا ٣ : ١ - ٢)*



سؤال أليس صحيحاً أن الناس الذين يذهبون للسماء هم الناس الذين يعملون أعمالاً صالحة ؟





جواب

السؤال الأساسى هنا هو: ما هو الشئ الصالح الذى يجب أن نعمله لكى ندخل السماء ؟ وما هى نوعيته وكميته ، كلنا نعرف أشخاصاً صالحين وطبيعيين ولكن ليس ولا واحد منا يعرف إنساناً صالحاً ١٠٠٪ لا يعمل أى شئ خطأ.إذن كيف يكون الصلاح صالحاً «بالكفاية ؟» هذا هو السؤال الذى سأله الفريسيون أكثر من مرةً وكانت إجابته «فكونوا أنتم كاملين كما أن أباكم الذى فى السموات هو كامل» (متى٥: ٤٨) .

هذا هو الصلاح فعلاً . فالإجابة هى بنعم – فشعب الله يمكن أن يعمل أعمالاً صالحة لكى يدخل السماء ، ولكن إذا استطاعوا أن لا يفعلوا خطية واحدة فالشرط هنا

هو عدم عمل الخطية بالمرة .

المشكلة بالطبع ، أنه لا يوجـــد إنسان لم يفعل خطية ، فكل البشر جميعهم يخطئون ... ماعدا يسوع المسيح هو الذى لم يخطئ أبداً . كل البشر ولدوا وفيهم الميل لعمل الخطية وأكدوا هذا الميل عندما فعلوا الخطية فعلاً ، ولهذا لا يوجد إنسان صالح بالكفاية ماعدا يسوع . والحقيقة إن موضوع الصلاح والأعمال الصالحة دائما يمثل مشكلة عندما يجد الإنسان نفسه تحت ضغط الأعمال الصالحة وطاعة قوانين ونظم الدين. فمهما حاولنا أن لا نفعل الخطأ ونكون دائماً صالحين فإننا نجد أننا لا نقدر أن نكون صالحين بالكفاية . فلا يوجد إنسان لم يفعل الخطأ حتى أفضل شخص نعرفه ، سواء كان صديقاً أو قريباً أو زميلاً لنا ، فإنه لا يخلو ولو من أخطاء بسيطة . وهنا نجد المسيحية مختلفة ، فالمسيحية هى التى تعطى الحل لمشكلة الخطأ والخطية . فقد جاء المسيح لهذا الغرض بالتحديد . جاء لكى يموت عن خطايانا ، ويجعلنا صالحين أى كاملين كما قال . وبذلك نستطيع أن نكون معه فى السماء .

حقيقة تطبيقية : هل مجرد أن نذهب للسماء هو الهدف ؟ بعض الناس يقولون إنه لا يهمهم كثيراً أن يذهبوا للسماء ، لأنهم غير متأكدين أنهم فعلاً يريدون أن يذهبوا هناك !

حكى سى إس لويس فى كتابه « الطلاق الكبير » عن مجموعة من الناس راكبين حافلة ذاهبة للسماء . وتوضح القصة أنه إذا كان الناس لا يهتمون كثيراً أن يقضوا وقتاً مع الله هنا وهم عائشون على الأرض الآن ، فربما لا يريدون أن يستمتعوا بالسماء أيضاً .

***كلمة من الكلمة** : لأنه لا إنسان صديق فى الأرض يعمل صلاحاً ولا يخطئ (جامعة ٧ : ٢٠) .*

***كلمة فى العمق** : (إشعياء ٦٤ : ٦، متى ١٨ : ٣ ، رومية ٣ : ١٠ و ٢٣ ، ٧ : ١٨).*

١٣ سؤال هناك أناس لم يسمعوا عن يسوع المسيح ، فهل سيذهبون إلى السماء أم إلى الجحيم ؟



جواب

بعض الناس يقولون إنه إذا كان هناك شخص لم يسمع عن يسوع ، فهو لن يذهب إلى الجحيم ، لأنه لم يكن عنده فرصة ليعرف المسيح . إذا كان ذلك صحيحاً ، فإنه من الأفضل أن لا نخبر أحداً عن المسيح حتى لا يرفضه أحد. ولكن هذا ما لم يقله الله . فالكتاب المقدس يقول لنا أن نخبر الجميع عن يسوع ، وطالما أنه قال لنا أن نخبر كل الناس فإننا نستطيع أن نؤكد أن من لم يسمعوا عن المسيح سوف يهلكون . هل يبدو هذا ظلماً ، قال الكتاب : « لأن غضب الله مُعلن من السماء على جميع فجور الناس وإثمهم الذين يحجزون الحق بالإثم . إذ معرفة الله ظاهرة فيهم لأن الله أظهرها لهم . لأن أموره

غير المنظورة تُرى منذ خلق العالم مدركة بالمصنوعات قدرته السرمدية ولاهوته حتى إنهم بلا عذر . لأنهم لما عرفوا الله لم يمجدوه أو يشكروه كإله بل حمقوا في أفكارهم وأظلم قلبهم الغبي » (رومية ١ : ١٨ – ٢١).

هذا ما نراه في الخليقة ويعطي « نوراً » و « فهماً » عن الله لكل مخلوق عندما يرغب شخص ما أن يعرف أكثر عن الله وخطته ، فإن الله يريد أن يوضح نفسه لهذا الشخص ، وإذا تجاوب الإنسان مع ما أظهر له الله عن نفسه ، فإن الله سوف يوصل الحق إلى قلب هذا الإنسان . فالذين يبعدهم الله عنه هم فقط الناس الذين يرفضون الحق . فالله يعطي فرصاً كثيرة لكي يدعنا نعرف عنه . هو أب محب يريدنا جميعاً أن نأتي إليه ويكون لنا حياة أبدية . فهذا هو السبب الرئيسي الذي أرسل الله يسوع من أجله لكي يجعل من الممكن للناس أن يدخلوا السماء . فإذا كان ممكناً أن يدخل الناس السماء بدون أن يصدقوا كلام يســـوع المسيح فما كان هنــاك ضرورة لأن يرسل الله يسوع . مات يسوع عن خطايا كل العالم حتى إن « كل من يؤمن به لا يهلك بل تكون له حياة أبدية » (يوحنا ٣ : ١٦) . إنها مهمتنا كمسيحيين أن نعرِّف الآخرين كلمة الله .

حقيقة تطبيقية : هناك منظمات كرست نفسها لشرح هذا الحق عن عمل يسوع الخلاصي ، بل إن حياتنا كمؤمنين يجب أن تشهد عن هذا ، فنحن شهود بحياتنا .

إن الأطباء والعلماء والمدرسين والمحاسبين وإخصائيي الكمبيوتر وغيرهم يمكن أن يكون للمسيح مكاناً في حياتهم ، ومن خلالها يعلن ذاته للجميع . فكيف يمكن للمسيح أن يستخدم مواهبكم واهتماماتكم لكي تساعدوا الناس ليتعلموا عن يسوع ؟

كلمة من الكلمة : *فكيف يدعون بمن لم يؤمنوا به وكيف يؤمنون بمن لم يسمعوا به . وكيف يسمعون بلا كارز (رومية ١٠ : ١٤).*

كلمة في العمق : *(متى ١٨ : ١٢ – ١٤ ، رومية ٢ : ١٢ – ١٦ ، ١٥ : ٢٠ – ٢١)*




المراهقون في البيت

١٤

سؤال

لم نعد صغاراً ، فقد كبرنا ونستطيع أن نتحمل مسئولية أنفسنا ، فلماذا لا يثق فينا الآباء والأمهات ويتركوننا نأخذ قراراتنا بأنفسنا ؟



جواب

أول كل شئ ، عليكم أن تعرفوا أن الوالدين تمر عليهم أوقات صعبة وهم يفكرون فيكم كبالغين ، لأنهم عندما ينظرون إليكم ، لا يقدرون أن يروا إلا أطفالهم الصغار الذين كانوا فى وقت ما يحتاجون لمساعدتهم فى كل شئ ،أما الناس الآخرون لا يفكرون فيكم هكذا . فالآباء يحتاجون لوقت أطول لكى يتعلموا كيف يبدأون فى معاملة أولادهم كشباب ، وليس كالطفل الذى يقع على الأرض وتسقط الأشياء من يديه . فكونوا صبورين .

أما الشئ الثانى ، فتذكروا أن الثقة تحتاج أن تُكتسب . فكلما أظهرتم لآبائكم أنكم قادرون على أخذ قرارات صائبة وأنكم مسئولون ، كلما اقتنعوا بسرعة أكثر بأنكم جديرون بالثقة . لا يوجد إنسان يكتسب ثقة الناس بلا مقابل . إنه ليس أمراً يحدث تلقائياً أى أنه لا يحدث بمجرد أن يصل الإنسان إلى سن معينة فهو لابد أن يكتسب ثقة الناس ، ولكن الناس الذين يستحقون ذلك هم الذين يحصلون عليه ، فربما تكونون كباراً فى الشكل ولكن صغاراً فى أشياء أخرى وخبرتكم قليلة فى الحياة . فإذا أثبتم أنكم جديرون بالثقة ، ولو فى مجالات محدودة ، فإن والديكم سوف يبدأون فى الثقة بكم ويعطوكم مسئولية أكثر

حقيقة تطبيقية : تعلم الكبار أنه لا يوجد شخص لا يأخذ قرارات خاطئة ، فكِّروا فى الخطأ البسيط الذى أدَّى إلى هذا الإعلان : « للبيع : باراشوت لم يستخدم سوى مرة واحدة ولا ينفتح أبداً وبه عيب بسيط » .

الأباء يعرفون أن الحياة مليئة بالأحبال المتشابكة . وهم يريدون أن يجنِّبوكم الاختيارات التى تغلق أمامكم الأبواب لدرجة أنكم لا تستطيعون أن تعثروا حتى على مجرد الفرصة الثانية .

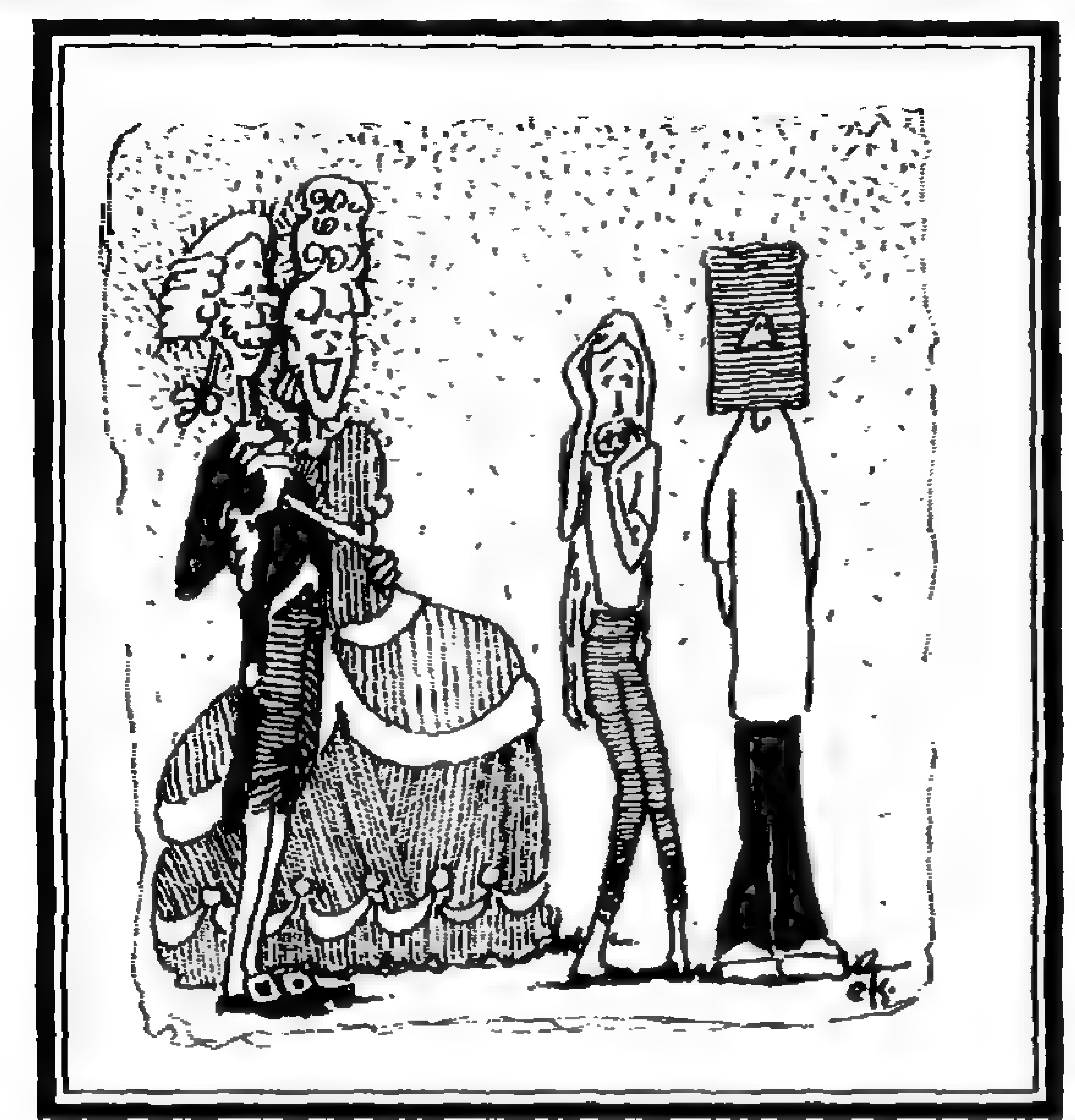
كلمة من الكلمة : *قال له سيده نعمًا أيها العبد الصالح والأمين . كنت أميناً فى القليل فأقيمك على الكثير . ادخل إلى فرح سيدك (متى ٢٥ : ٢١) .*

كلمة فى العمق : (لوقا ١٦ : ١٠ – ١٢ ، كولوسى ٣ : ٢٠ ، ١ تيموثاوس ٤ :١٢) .

١٥

سؤال

بابا وماما (دقة قديمة) ودائماً يحرجاننا ، فكيف نجعلهما يتغيرون ؟



جواب

تصوروا ؟! بابا وماما قالوا نفس الكلام عن والديهم !! إن بابا وماما نشأوا فى زمن مختلف عن زمنكم ، ولذلك أحياناً يصعب عليهم أن يفهموكم . فهذا هو السبب الذى يجعلهم يقولـــــون : « عندما كنا فى مثل سنكم ... » . فهم يتذكرون الأشياء بحسب ما كانوا يفهمونها عندما كانوا أطفالاً ، وأحياناً يجدون صعوبة لكى يفهموا أن تغييراً قد حدث فمن الصعب أن تغيرهم . وهناك شك فى أنكم شخصياً ترغبون أن تروا والديكم، وهم يرتدون ملابس مثل التى تفضلونها أنتم ، ويقصُّون شعورهم على الموضة التى تحبونها ، وكذلك يفضلون سماع الموسيقى التى تحبون الاستماع إليها .

ولكن إذا تصورتم أن الآباء بعيدون تماماً عنكم ويعيشون في زمن منفصل عن زمنكم ، فجرِّبوا أن تشعروهم أنكم مهتمون بعالمهم الخاص ، بدلاً من أن تقاطعوهم أثناء كلامهم معكم ، أو تصدوهم عندما يعبِّرون عن آرائهم وأفكارهم . اسمعوا وجرِّبوا أن تتفهموا وجهات نظرهم ، فربما تصلهم رسالتكم ويستطيعون بدورهم أن يكونوا معكم على الخط ، ويعملوا شيئاً من أجلكم .

وهناك اقتراح آخر : ساعدوا والديكم بأن تدعوهم لكي يدخلوا عالمكم من وقت لآخر ولا يزعجكم أنهم قد يحرجونكم ، فأصدقاؤكم لا يشعرون أنهم مرتبكون مثلما تشعرون أنتم ، وربما يشعرون أن والديكم يتمتعون بالمرح ، وبالمناسبة ... إذا قال الوالدون نفس الذى تقولوه أنتم عنهم ، فماذا سيكون موقفكم ؟ ألا يجـــب أن يكون الناس على طبيعتهم ؟ قال لنا اللّه أن نقبل الآخرين ونحبهم حتى لو كانوا مختلفين عنا ، وحتى إذا كنا نشعر ببعض الإحراج .

حقيقة تطبيقية : تحدث أحياناً مواقف طريفة عندما ترون أباءكم يتذكرون لحظات سن المراهقة التى مروا بها ويتلذذون بها . وإليكم اختبار شيق يمكنكـــم أن تشاركوهم به ، وهو مبنى على فكرة الترانيم الشهيرة فى السبعينيات ، وربما عندما تتشاركون معاً ستشعرون أنكم تستمعون معاً :

١ – رنموا مطلع ترنيمة .

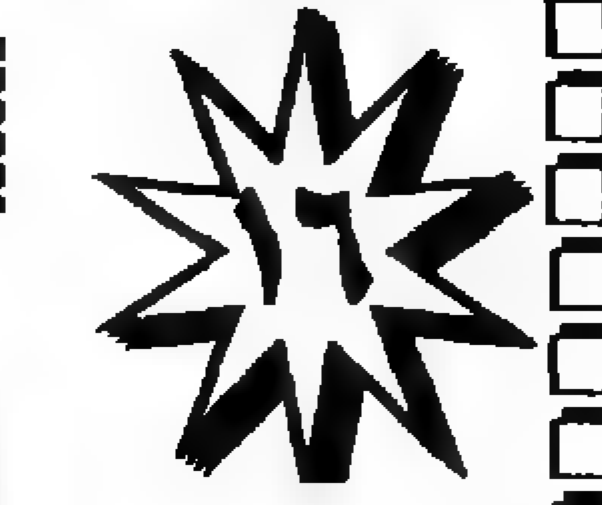
٢ – اسألوا بابا وماما عن اسم فريق الترنيم الذى اشتهر فى ذلك الوقت وجهزوا جائزة عندما يعرفون الإجابة .

٣ – سؤال آخر : لماذا اشتهرت ترنيمة .

٤ – سؤال ثالث : ما هو عنوان الترنيمة التى تقول : .....

كلمة من الكلمة : *وأما أنت فلماذا تدين أخاك . أو أنت أيضاً لماذا تزدرى بأخيك . لأننا جميعاً سوف نقف أمام كرسى المسيح (رومية ١٤ : ١٠)*

كلمة فى العمق : ***(متى ٧ : ١ – ٣ ، ١ كورنثوس ١٣ : ٤ – ٧ ، فيلبى ٢ : ٤).***



سؤال يقول الكتاب المقدس « أكرم أباك وأمك » فهل يجب أن نفعل ذلك حتى لو كان الوالدون ليس لهم علاقة قوية بالله ؟





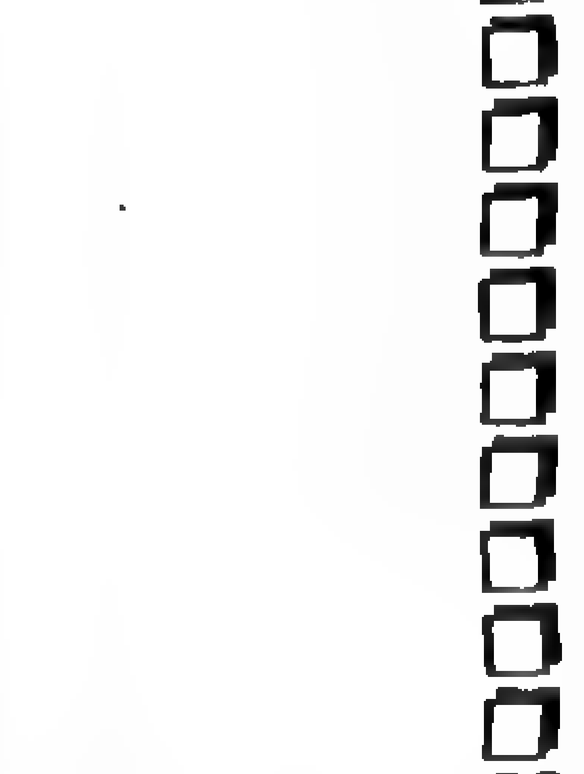
إن الكتاب المقدس لا يقول إن إكرام الوالدين واجب طبقاً لمستوى حياتهم الروحية ، أو طبقاً لما إذا كانوا آباء وأمهات يتمتعون بجاذبية تجعلهم يستحقون أن تكرموهم ، أو طبقاً لأى شرط آخر . فالأبناء ببساطة ملتزمون أن يكرموا آباءهم (أفسس ٦ : ٢) . ما معنى أن تكرموا والديكم ؟. إن إكرام شخص ما يعنى احترام واعتراف بالسلطة التى له، فالآباء لا يجب أن يكونوا فى حالة روحية عالية لكى يحترمهم أبناؤهم ، وبنفس الطريقة

الله يطلب منا أن نحترم القوانين والحكومات حتى لو كان الحكام غير مسيحيين (رومية ١٣ : ١ - ٧) . السلطة تأتي من عند الله ، حتى لو كان الذين يحملونها لا يعرفون ذلك. قال الكتاب المقدس أيضاً « للأولاد أن يطيعوا والديهم » (أفسس ٦: ٢١) . وأحياناً يكون ذلك صعباً عليهم ، فهذا ضد الطبيعة البشرية أن تخضع وتطيـــع . ولكن هذا ما يقوله الله لكي نعمله . وهو صحيح . ويسوع يمكنه أن يساعدنا إذا سألناه .

حقيقة تطبيقية : كان يثرون حمو موسى يعمل كاهناً . وموسى كان يحترم حميه ويقدره ، ولم يجد صعوبة في ذلك . لتذكر أن الله اختار موسى لكي ينقذ الأمة كلها ، فهل لأن الله اختاره كان عليه أن يهمل نصيحة الكاهن الذي من مديان ويعتبره جاهلاً ؟ وإليكم القصة : جاء يثرون إلى خيام إسرائيل ، ورأى أن موسى واقع تحت ضغط المسئوليات الكثيرة ، وكان قد أوشك على الانفجار . ونصحه يثرون بروح أبوَّة حقيقية وتساءل قائلاً : « ماذا تفعل ياموسى ؟! أنت لن تقدر أن تستمر هكذا ، يجب أن يساعدك آخرون ... » . وكان يمكن أن موسى يقول : « لماذا يجب أن أطيع هذا الرجل العجوز ؟ هو لا يعرف الله مثلما أعرفه أنا !! » . ولكن موسى لم يفعل ذلك ، وإنمـــا احترم حماه وسمع له . هذه القصة يمكن أن تقرأوها في سفر الخروج أصحاح ١٨ لكي تعرفوا تفاصيلها .

كلمة من الكلمة : *أكرم أباك وأمك لكي تطول أيامك على الأرض التي يعطيك الرب إلهك (خروج ٢٠ : ٢١) .*

كلمة في العمق : (تثنية ٥ : ١٦ ، مرقس ٧ : ١٠ ، رومية ١٣ : ١ - ٧) .



سؤال

كيف تستطيع أن تساعد بابا وماما لكى يكونا فى حالة روحية أفضل ؟



جواب

إن أفضل طريقة لكى نساعد بابا وماما أو أى أحد آخر لكى يكون فى حالة روحية أفضل ، هى أن تعيشوا أنتم بشكل يستطيعون أن يروا فيكم حالة روحية أفضل . قال القديس فرنسيس الأسـيسى: «عظوا بالإنجيل طوال الوقت واستخدموا بعض الكلمات إذا لزم الأمر» . وكان يقصد أن الكلمات تعزز فقط الرسالة التى يحياها الفرد .

بالطبع هذا لا يعنى أن تكونوا دائماً على درجة عالية من الكمال ، ولكن كلما استطعتم أن تتقدموا أكثر فى الإيمان وكان الوالدون قادرين على ملاحظة أن هناك تغييراً فى حياتك ولو فى أشياء بسيطة ، فسوف يكونوا شتوقين أن يعرفوا السبب . وهنا تستطيعون أن تشرحوا السبب ، وهو أن علاقتكم بيسوع تنمو وتستطيعون أيضاً

أن تقدموا دعوة لهم لكى يذهبوا إلى الكنيسة معكم إذا كانوا لا يذهبون . ويمكنكم أيضاً أن تدعوهم للأنشطة التى تقوم بها الكنيسة ، مثل اجتماع الأسرة أو حفل ترنيم .. ولا تقلقوا إذا لم يستجب الوالدان ، فبعض الناس عندهم مشاعر سلبية عن الله والكنيسة والمسيح ، ويظلون يحتفظون بهذه المشاعر لسنين طويلة . فمن الطبيعى أن التخلص من هذه المشاعر يأخذ وقتاً . استمروا فى الصلاة من أجل الأبوين واعملوا كل جهدكم لكى تكرموهم وتظهروا لهم أن يسوع يغير حياتكم . يقول لنا الكتاب المقدس إننا يجب أن نكون مستعدين لكى نجاوب عن سبب التغيير الذى يحدث فينا ، وذلك حتى نستطيع أن نشارك الآخرين بلطف ومحبة عندما يسألوننا . وكوننا مستعدين يعنى أننا يجب أن ندرس جيداً رسالة الإنجيل ، وأن نكون قادرين على التعبير عنها بعبارات من عندنا .

حقيقة تطبيقية : تذكروا أن الوالدين رأوكم وأنتم تجتازون فى مراحل مختلفة وذلك عندما تكونون مفتونين بتقاليع وموضات واهتمامات متنوعة ، فهم قد اشتروا مضارب راكيت أو آلة موسيقية ، أو قباقيب تزحلق ، والآن لا تستعملون أياً منها ، فكيف يعرفون أنكم لا تجتازون الآن حالة روحية عابرة وسوف تنتهى ؟ ربما يسألونكم اليوم عما فعله يسوع ؟ لكنهم سوف يتعجبون عندما يروكم غداً وأنتم تعودون إلى القول ومن الذى يهتم بما تفكر فيه ؟ إن الدخول مباشرة فى الكلام مع الآباء ، كأن يأتى الولد أو البنت ليقول « توبوا عن خطاياكم ، وإلا سوف تذهبون للنار » لن يحدث أثراً طيباً ، وربما يحدث العكس فالآباء والأمهات قد يتضايقون من الفكرة كلها وقد يتصورون أنه قد أصابكم الخَبَل ، قليلون هم الناس الذين يحبون أن يسمعوا أن حياتهم قد ذهبت هباءً ، وأنهم مدانون خاصة إذا كان الشخص الذى يقول لهم ذلك مازال محتاجاً لمن يوصله إلى الدراسة أو يعد له طعامه .. الخ . اطلبوا من الله أن يساعدكم لكى تكونوا ثابتين فى المسيح ، وليكون لكم صورة طيبة كمؤمنين فى أعين والديكم . قال يسوع : كل من يريد أن يأتى إليه عليه أن يحسب حساب النفقة . والآباء يريدون أن يروا إذا كنتم على قدر مسئولية ما تقولون .

كلمة من الكلمة : *حتى وإن كان البعض لا يطيعون الكلمة يربحون بسيرة النساء بدون كلمة ملاحظين سيرتكم الطاهرة بخوف* (١ بطرس ٣ : ١ - ٢) .

كلمة فى العمق : (متى ٥ : ١٤ - ١٦ ، لوقا ٨ : ٣٩ ، فيلبى ٢ : ١٤ - ١٥).

سؤال ١٨

نسمع أحياناً أن هناك والدين ينفصلان عن بعضهما، فلماذا يحدث هذا ؟





إن خطة الله للأزواج أن يظلوا معاً ولا ينفصلون . عندما يتزوج رجل وامرأة فإنهما يقطعان عهداً بالاستمرار معاً طوال الحياة ، وهم يعرفون أن هذا ليس سهلاً دائماً ، بل عليهما أن يتفاهما فى ما يحدث من مشاكل وأن يظلا معاً . ولكن كل الناس خطاة وعندهم ضعفات . ليس هناك إنسان كامل . وهذا هو السبب فى أن كل العلاقات يعترضها مشاكل حتى بين شخصين يحبان بعضهما بعضاً حباً قوياً .

الله يريد أن الأزواج المسيحيين لا ينفصلون وأن يعملوا على حل مشاكلهم . وهو يعلم

أنهم عندما يفعلون ذلك ، فإن حياتهم ستكون أفضل .

عندما تثور المشاكل وتأتى الضغـوط فإن بعض الناس لا يعرفون كيف يتعاملون معها . ولذلك فإن الحالة تسوء . والواقع أن هذه المشاكل تتزايد حتى أن الزوج أو الزوجة أو الأثنين يقرران إنهاء الزواج لإنهاء المشاكل .

وأحياناً أخرى ينفصلان عن بعضهما لأسباب كثيرة لا نستطيع أن نحصرها هنا ، ومن الصعب فهمها . فإذا كان هناك والدان قررا أن يعيشا بعيداً عن بعضهما ، فإنهما ربما لا يقدران حتى على شرح السبب الذى دفعهما لذلك . فهما لم يختارا هذا الوضع ولم يخططا له ولم يرغبا فيه ، ولكن شعرا بأنه لا يوجد بديل للابتعاد .

من الطبيعى فى هذه الحالة أن هناك رغبة فى إلقاء اللوم على شخص ما . فإذا اكتشفتم وجود مشكلة بين الوالدين ولم تقدروا على فهم سببها ، ربما تجدون أن أسهل شئ تفعلونه هو أن تلوموا أنفسكم . ولكن هذا ليس الحل ، فأفضل شئ هو أن تجنبوا إلقاء اللوم على أى شخص وأن تفعلوا أى شئ يمكنكم عمله لكى تظهروا حب المسيح فى وسط الظرف القاسى . حاولوا أن تحبوا وتكرموا والديكم حتى إذا لم يستطيعوا هم أن يحبوا وأن يحترموا بعضهم بعضاً .

حقيقة تطبيقية : * الزواج السعيد يجمع بين شخصين يحسنان فن التسامح والغفران (روبرت كولين) .

* العديد من الأزواج حطموا بعضهم بعضاً لأنهم يخافون أن يتنازلوا عما يظنون أنهم دائماً على حق .

كلمة من الكلمة : *لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكونان جسداً واحداً .*

كلمة فى العمق : *(مزمور ٤٣ :١٨ ، ميخا ٢ : ١٤ - ١٦ ، كولوسى ٣ : ١٢ - ١٣).*

١٩

سؤال لماذا يتوقع « بابا وماما » أن نعيش حياة مسيحية مدقّقة مع أننا نعلم أنهم لم يفعلوا هذا وهم في مثل أعمارنا ؟





إذا توقع منكم الآباء أن تعيشوا حياة مسيحية مدققّة حتى لو لم يقدروا أن يفعلوا ذلك وهم فى مثل أعماركم ، فاعتبروا الموضوع تشجيعاً ومجاملة منهم ، فهم يعرفون مدى صعوبة أن يختار الشباب الاختيارات الصحيحة وأن يتجنبوا الأخطاء . الأحرى لكم أن تشعروا بالأسف للشباب الذين لا يشعر والدوهم أنهم لا يمكنهم أن يكونوا أفضل مما هم عليه .

ربما يشعر الوالدون بالأسى لأنهم أضاعوا فرصة أن يحيوا حياة مسيحية مدققّة عندما كانوا شباباً ، وإذا استطاعوا أن يعيدوا الزمن للوراء ربما كانوا سيتصرفون

بطريقة أفضل ، وهم الآن يرون نتائج وتبعات قراراتهم الخاطئة ، فهم متأكدون أن طريق الله أفضل دائماً ، وهم يتوقعون منكم أن تحيوا كمسيحيين مدققّين لأنهم يحبونكم ويريدون لكم الأفضل . احرصوا أن تقارنوا بينكم وبين شباب آخرين أو أن تتعللوا بأعذار . يجب أن تعيشوا كمسيحيين حقيقيين ، بغض النظر عما يفعله الآخرون حتى لو كان الآخر ماما أو بابا . . فآباؤكم يحاولون أن يدفعوكم لعمل الصواب .

حقيقة تطبيقية : في عام ١٩٧٨ حدثت هذه الواقعة . عندما فشل أحد الشباب وهو في الصف الثاني الثانوى في أن ينضم لفريق كرة السلة ، وبعد أربع سنوات نجح نفس الشاب في أن يحصل على البطولة ، وهو الآن أعظم لاعب كرة سلة عرفته تلك اللعبة . تخيلوا والد هذا اللاعب وهو يقول له في عام ١٩٧٨ : « انظر ياولدى أنا أيضاً لم أستطع الالتحاق بفريق المدرسة ، إنها ليست مشكلة كبيرة ، لماذا لا تنسى هذا الأمر ؟! وهنا يبدو أن الأب لا ينتظر من ابنه أن يتقدم للأفضل ، ولكن أياً كان انتظاره منه ، فإن القرار النهائي لتحقيق النجاح قد أخذه الأبن ومن كل قلبه . ففي لحظة ما قرر الابن أن يكرس نفسه ليصير أحسن لاعب كرة سلة . ولكي تعيشوا كمسيحيين حقيقيين ، فعليكم أن تقرروا لحظة محددة تكرسون فيها أنفسكم لتصيروا كما يريدكم المسيح أن تكونوا . فمهما كانت رغبة أبائكم في ذلك فهم لن يقدروا على اتخاذ هذا القرار . وفي النهاية ، فإن كل ما يستطيعون عمله هو أن يعضدوكم ويشجعوكم .

هل تظنون أن لاعب كرة السلة سوف يشجع ابنه لكي يعمل ما يستطيع في المجال الذي يعمل فيه ؟

كلمة من الكلمة : اسمعوا أيها البنون تأديب الأب واصغوا لأجل معرفة الفهم (أمثال ٤ : ١).

كلمة في العمق : (أمثال ٤ : ١ – ٣ ، ٢٣ : ٢٢ ، ١ كورنثوس ١٠ : ١ – ١١ ، فيلبي ٣ : ٧ – ٨) .

٢٠

سؤال توفى أبى وتزوجت أمى بشخص آخر، وهو دائماً يوجه لى نصائح . لماذا يجب علىّ أن أطيع شخصاً غير أبى ؟



جواب

قد يتوفى أحد الوالدين ثم يتزوج الأب أو الأم بشخص آخر . وبدايةً نقول : أولاً وقبل كل شئ يجب على الأولاد أن يطيعوا زوجة الأب أو زوج الأم ،لأنهما لهما سلطان عليكم ، فقد قال الكتاب هذا فى كولوسى ٣ : ٢٠ ، فالرسول بولس لم يفرِّق بين الأب أو الأم الحقيقيين أو زوج الأم – زوجة الأب . فالأولاد تحت سلطة الآباء حتى لو كان أحدهما ليس والده – والدته . طالما أن الوالدين لم يخطئا فى حق الأولاد . ، فإن الأولاد ملتزمون بالسلطة التى أعطاها الله للآباء .

ولتعلموا أن هناك فائدة تعود عليكم من طاعتكم هذه ، فإذا اخترتم عدم الطاعة لمجرد أن هناك زوجة أب – زوج أم ، فإن الحياة لن تكون أفضل ، ففى الواقع ستكون

أسوأ . ومن ناحية أخرى فكلما لقى زوج الأم – زوجـة الأب احتراماً كلما لقيتم أنتم بدوركم احترامهم . وإذا استطعتم أن توجدوا علاقة طيبة معهم فربما يعود عليكم هذا بمزيد من الثقة والحرية .

تذكروا أن يسـوع أطاع أبويه ولم يكن يوسف أباً ليسوع بحسب الجسد (لوقا ٢:٥١).

حقيقة تطبيقية : لنقل إن عائلاتكم ليست هى العائلة التى تريدونها لأنها تسبب لكم الإحباط بسبب عدم جاذبية زوج الأم – زوجة الأب ، كما قد يبدو أحياناً فى مسلسلات التليفزيون ، وبالطبع فإن المسلسلات ليست واقعية لكن إليكم بعض النصائح التى يقدمها أولاد وبنات عاشوا نفس الظروف .

* لا تلعبوا تلك اللعبة القذرة ضد زوجة الأب ، بأن تثيروا الأب ضد زوجته لكى تحصلوا على ما تريدون .

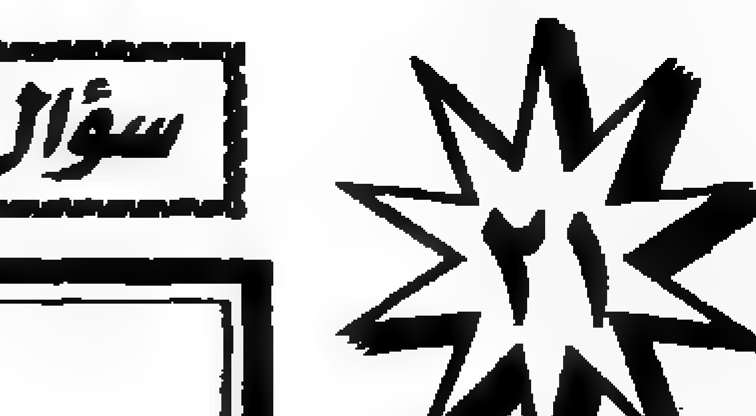
* جربوا ولو قليلاً من اللطف . فى البداية لم أقدر أن أتوافق مع زوج أمى . ولكن يوماً ما جاءتنى فكرة ، وهى لماذا لا أبدأ أنا وأكون مثالاً له بدلاً من أن أكون متشدداً . وقررت أن أغيِّر أسلوبى وبدأت أتكلم معه أكثر ، واستمع إليه أكثر ، وعندما بدأنا نتحدث معاً شعرت بتغيير ، وكان هذا اتجاهاً للأفضل لكل الأسرة .

لا تتوقعوا أشياء غير حقيقية . فأعتقد أنه من الأفضل أن تنظروا لعلاقتكم بزوج الأم – زوجة الأب على أنهم أصدقاء . ففى الغالب يحل أحدهما محل الأب – الأم الحقيقى. وأهم شئ أن تجعلوهم يشعرون بأنكم تحترمونهم . ولا تعاملوهم على أنهم ليسوا أفراداً فى الأسرة .

(من كتاب هل هذه فعلاً أسرة ؟! بقلم جريج لويس وتيم ستافورد ص ٥٨)

كلمة من الكلمة : *لستم متضيقين فينا بل متضيقين فى أحشائكم فجزاء لذلك أقول كما لأولادى كونوا أنتم أيضاً متسعين (٢ كورنثوس ٦ : ١٢ – ١٣) .*

كلمة فى العمق : *(لوقا ٢ : ٤٨ – ٥١ ، كولوسى ٣ : ٢٠ – ٢٥ ، ١ بطرس ٢ : ١٣ – ١٧) .*



سؤال لماذا يتشاجر الإخوة والأخوات معاً ؟



جواب

من الطبيعي أن يتشاجر الإخوة والأخوات مع بعضهم، فعندما يعيش الناس معاً ، قد يتضايقون من بعضهم أحياناً ، فربما يريدون أن يستخدموا شيئاً واحداً في نفس الوقت، فربما يريدون أن يجلسوا في مكان ما في نفس الوقت ، أوربما يريدون أن يعملوا أشياء بطريقة مختلفة . وهذا يحدث في كل عائلة ، حتى في العائلات التي تحب الله ، وتحب بعضها .

بدأ الشجار بين الإخوة منذ أن قتل قايين أخاه هابيل . فواحد من الأسباب المعروفة للشجار الوجود معاً والتعود على بعضنا البعض ، فالأقارب يعرفون بعضهم بعضاً معرفة جيدة لدرجة أنهم يتقنون كيف يدفعون بعضهم بعضاً لنقطة الغضب ، فكل منكم يملك الفرصة التي تسمح له بأن يغضب أخته أو أخاه . مما يتسبب في معارك لا تنتهي

وتجعل جميعكم يشعر بالبؤس. هناك سبب آخر يجعل أفراد الأسرة يتشاجرون ، وهو عدم احترام كل منهم للآخر ، فنحن نرى بعضنا بعضاً طوال الوقت ، ولذلك فنحن نعرف ضعفات وتقصيرات بعضنا البعض . ولهذا فنحن لا نعامل بعضنا بنفس الاحترام والتقدير مثلما نفعـل مع أصدقائنا ، أو حتى الأغراب عنا . ومن الواضح أن هناك شيئاً خطأ في هذه الصورة حتى لو كنتم تتشاجرون من وقت لآخر مع إخوتكم وأخواتكم ، فإنكم في أعماقكم تحبونهم ، ويمكن أن تقدموا حياتكم لهم إذا حاول أحد أن يؤذيهم ، أليس هذا صحيحاً ؟ . وأغلب الإخوة والأخوات يصيرون أصدقاء بعد أن يكبروا حتى ولو كانوا يتشاجرون وهم أطفال . إن الكف عن الشجار وتعلم كيفية إظهار الحب هو علامة حقيقية على النضج بين أفراد الأسرة ، حيث مازلتم تحيون وتعيشون معاً تحت سقف واحد . وواحد من الأسباب التي من أجلها يضعنا الله في الأسرة هي أن يعلمنا كيف نتعايش مع أناس يصعب التعامل معهم أحياناً ، وأن نعيش حسب أسلوبه في العلاقات . فإذا استطعنا أن نتعايش في البيت ، فإننا يمكن أن نتعايش في أي مكان آخر . وكل اختلاف هو فرصة لكي نتعلم واحداً من أكثر المهارات قيمة وهو كيف نتعايش مع الآخرين ؟

في المرة القادمة عندما تختلفون مع الأخ أو الأخت جرِّبوا أن تسووا خلافاتكم بدون صراخ أو ضرب . وإذا ضايقكم أحد أخفضوا أصواتكم واهدأوا . احكوا للشخص الآخر عما تشعرون به ، وحاولوا أن تروا الأشياء من وجهة نظره أو نظرها ، اسمعوا كل واحد للآخر بدون مقاطعة ، ثم بعد أن تتكلموا في الموضوع يمكنكـم اقتراح حل للمشكلة . ربما تتبادلون الدور ، ربما تتنازلون قليلاً عما تريدونه . تذكروا أنكم أعضاء في فريق واحد .

حقيقة تطبيقية : من قاموس والدين أنجبا طفلاً في الفترة الأخيرة : (هُف) هي أول كلمة ينطقها الطفل ويوجهها لأخيه الأكبر أو أخته الكبرى !!

كلمة من الكلمة : *لا تجازوا أحداً عن شر بشر . معتنين بأمور حسنة قدام جميع الناس إن كان ممكناً فحسب طاقتكم سالموا جميع الناس (رومية ١٢ : ١٧ و ١٨) .*

كلمة في العمق : (أمثال ١٥ : ١٠ و ١٨ ، ١٧ : ٩ ، ١٣ : ١٤ ، رومية ١٢ : ١٠ ، أفسس ٤ : ٢٣) .

٢٢

سؤال بابا وماما دائماً يسألوننا أسئلة شخصية ، ونحن لا نريد أن نقول لهما كل شئ أليس من حقنا أن يكون لنا خصوصياتنا ؟



جواب

في المرة القادمة ، عندما يسألكم آباؤكم سؤالاً شخصياً حاولوا أن تتذكروا أنهم يسألون لأنهم يهتمون بكم اهتماماً كبيراً . وربما تشعرون بالقلق فيما لو لم يسألكم الآباء هذه الأسئلة الشخصية .

لكن إلى أى مدى تجيبون بكل التفاصيل ؟ إنه أمر يتوقف عليكم . فاحتفاظكم بخصوصياتكم لا يعتبر خطأ ، لكن الآباء والأمهات يريدون أن يتأكدوا أنكم بخير . وهم يتذكرون أنهم عندما كنتم أطفالاً كان عليهم أن يلاحظوكم باستمرار مثل الصقر حتى لا تأكلوا السم المعد للفئران أو تضعوا أصابعكم فى (فيش الكهرباء) . وقلقهم هذا علامة أكيدة على محبتهم لكم .

إذا لم تقولوا لآبائكم وأمهاتكم أى شئ فهناك احتمال أن يتوقعوا السوء ، وإذا كذبتم عليهم ، فسوف يجدون صعوبة فى الثقة بكم . ولذلك فإن الثقة فى الوالدين وقول الحقيقة لهم هى فكرة جديرة بأن تفكروا فيها . إذا فعلتم ذلك ، فربما يتوقفون عن سيل الأسئلة . ولتفحصوا دائرة الخصوصية ، فبعض الشباب يظنون أنهم يجب أن يكونوا قادرين على فعل أى شئ يرغبون فيه ، وفى أى وقت يريدونه بدون أى تدخل خارجى . ولكن اللّه أعطى للآباء والأمهات سلطة عليكم لسبب ما . هو يريد أن يعلمكم عدة دروس لكى يعدُّكم لتكونوا ناضجين ، ومنها أن يوجهكم والدكم والقادة المسيحيون وأن تتعلموا كيف تخضعون للسلطات . ولهذا فإن الخصوصية يمكن احترامها طالما أن لها صلة بالصحة والأمانة .

حقيقة تطبيقية : ربما تشعرون وكأنكم تجلسون على كرسى صفيح ساخن ، فحاولوا أن تتبادلوا الأماكن مع والديكم .

إليكم أسئلة موجهة لبابا وماما :

١ – اذكرا خطأً واحداً فعلتماه وأنتما أطفال ، ولم يلحظه أحد من الكبار (الشخصية الأمينة يمكن أن تتذكر عشرة أشياء) .

٢ – ماذا تفعلان عندما أكون أنا فى المدرسة ؟

٣ – متى تقابلتما أول مرة ؟

٤ – صفا أقرب أصدقائكما عندما كنتما فى نفس أعمارنا .

٥ – هل حدث أنكما كنتما تحت رئاسة مدير لم تشعرا أنكما ترتاحان له ؟

٦ – ما هو الشئ الذى يضايقكما فعلاً ؟

٧ – ما هو الشئ الذى فعلتماه وتشعران بالفخر لذلك ؟

٨ – ما هو الشعور الذى تشعران أنه أصعب ما يمكن أن تعبرا عنه ؟ ولماذا ؟

٩ – ما هى الكلمة التى تريدان توجيهها لى باعتبارها أهم شئ ؟

كلمة من الكلمة : من أجل هذا إذ لم أحتمل أيضاً أرسلت لكى أعرف إيمانكم لعل المجرِّب يكون جرَّبكم فيصير تعبنا باطلاً (١ تسالونيكى ٣ : ٥) .

كلمة فى العمق : مزمور ١٣٩ : ٧ – ١ ، أمثال ١٣ : ٢٤ ، ٢ كورنثوس ١ : ٢٤) .

٢٣


سؤال

إن الإجازات العائلية التى نقضيها كعائلة تشعرنا بالملل . وبابا وماما يقولان إنها الوقت الذى تجتمع فيه العائلة معاً . لماذا يأخذ هذا الموضوع نقاشاً طويلاً ؟



جواب

عندما تكبرون ربما تتذكرون تلك الإجازات العائلية (المملة) بشكل مختلف مما ترونه حالياً . فحتى الآن أنتم تفضلون أن تكونوا مع أصدقائكم وأن تقضوا وقتاً طيباً معهم من أن تقضوا إجازة مع العائلة. ولكن يوماً ما سوف تكونوا سعداء بالوقت العائلى . هناك بعض العائلات لا تستطيع قضاء الإجازة معاً . فالآباء والأمهات مشغولون جداً بأعمالهم لدرجة أنهم لا يجدون وقتاً للإجازات . ونتيجة لذلك فهم قد يفقدون القرب من أولادهم . مما يؤدى إلى ابتعاد أفراد العائلة عن بعضهم . وضعنا الله فى عائلة . وعلينا دور فى أن نحافظ على تقارب العائلة . والإجازات العائلية واحدة من الطرق التى تؤدى

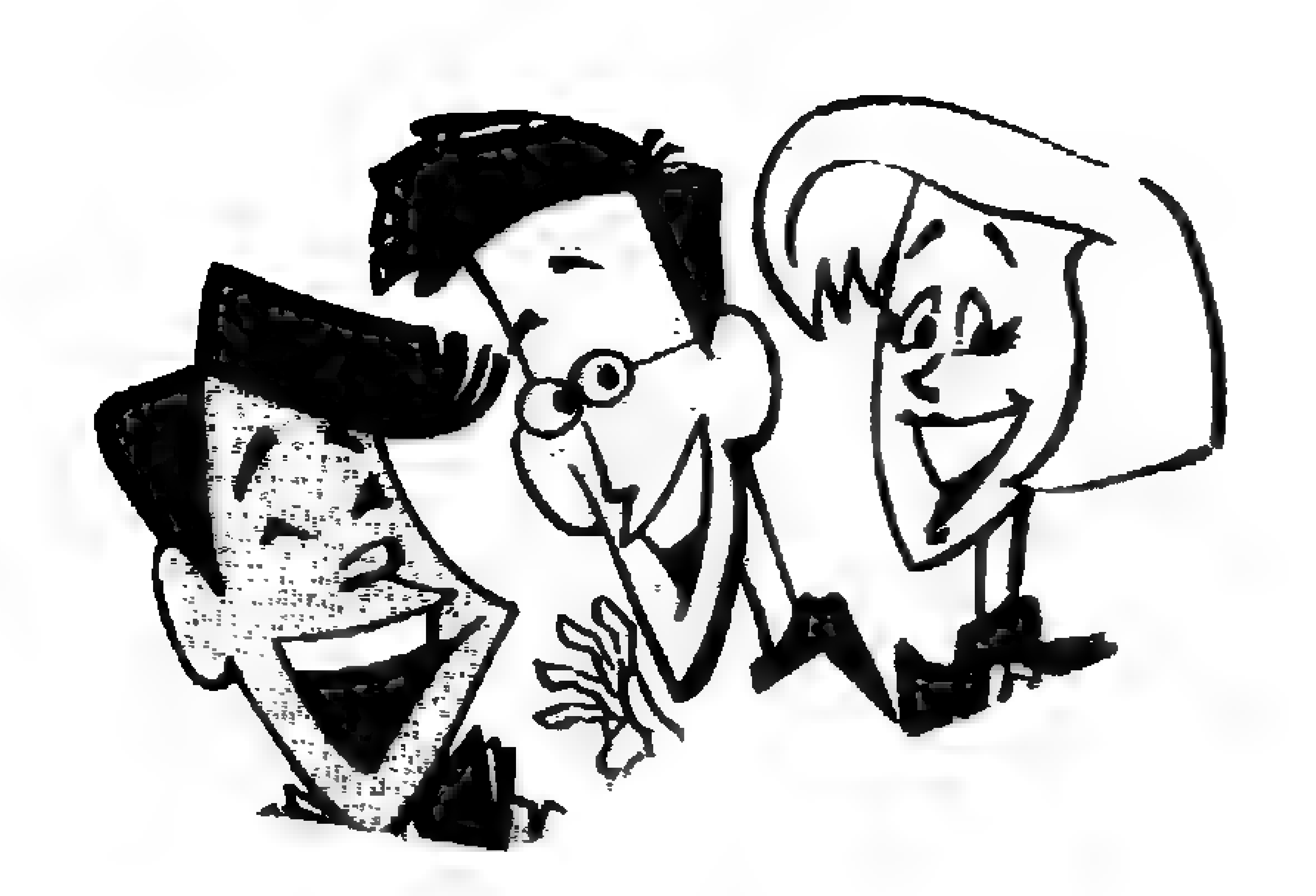
بها هذا الدور حتى عندما لا تبدو جذابة للغاية . فإذا كانت العائلة تذهب لنفس المكان فى كل عام ، فيمكنكم أن تقترحوا ممارسة أنشطة لتمارسها العائلة معاً . ربما لا تقدر العائلة على توفير مبلغ يمكِّنكم من الذهاب للأماكن التى تتكلف كثيراً ، ولكن هناك الكثير من الأشياء التى يمكن أن تفعلوها ، حتى لو كنتم فى البيت ، فيمكن أن تقضى الأسرة وقتاً ممتعاً معاً . أحياناً يكون عند الوالدين قدراً من الانفتاح ، فيسمحون لأولادهم أن يصطحبوا أصدقاءهم معهم ليمضوا معهم الإجازة . ويمكنكم تقديم هذا الاقتراح . وفى كل الأحوال حاولوا أن تأخذوا الناحية الإيجابية فى أى نشاط تشتركون فيه كأسرة ، فلا تحولوا الإجازة المملَّة إلى الأسوأ عندما تتذمرون وتجعلوا كل فرد يشعر بالتعاسة ، فحتى الإجازات المملَّة يمكن الاستمتاع بها إذا أخذتم اتجاهاً صحيحاً .

تذكروا أنكم ليس عندكم سوى عائلة واحدة والوقت يمر سريعاً : والوالدون يحبونكم ويريدون أن يكونوا معكم فهم يعرفون أنه سريعاً سوف تكبرون وتتركوهم ، إنها قضية كبيرة بالنسبة لهم أيضاً. تذكروا إن الأصدقاء يتغيرون، ولكن العائلة تبقى طوال الحياة. فالعديد من الكبار لا يعرفون أين ذهب أصدقاؤهم الآن والذين كانوا معهم فى المدرسة وهم صغار ، ولكنهم مازالوا يرون إخوتهم وأخواتهم وأباءهم .

حقيقة تطبيقية : إذا كنتم تظنون أن التنقل مع العائلة بالسيارة أمر متعب حيث تكون السيارة مكتظة بالعائلة والجو حار ، ففكروا فى القانون الذى صدر فى أمريكا فى ١٣ يونيو ١٩٢٠ والذى منع هيئة البريد من (تصدير) الشخص مع طرود البوسطة ، فقد كان من المعتاد أن يتم اتِّباع نفس النظام البريدى فى (شحن) الأفراد لكى يتم تصديرهم من مكان لآخر .

كلمة من الكلمة : فقال موسى نذهب بفتياتنا وشيوخنا نذهب ببنينا وبناتنا بغنمنا وبقرنا لأن لنا عيداً للرب (خروج ١٠ : ٩) .

كلمة فى العمق : *(١صموئيل ٢٠:٦ ، أيوب ١:٤ – ٥ ، ١٨ – ٢٠ ، لوقا ٤١:٢–٤٥)* .




نحن وأصدقاؤنا

٢٤

سؤال

لنا أصدقاء أشقياء ويتسببون فى مشاكل كثيرة ، فهل يوجد عيب فينا نحن ؟



جواب

غالباً لا . فكل إنسان يختلف عن الآخر ، فبعض الناس متقوقعون داخل نفوسهم ، وبعضهم منطلقون خارجها ، ويجد الانبساطيون سهولة فى تكوين صداقات لأنهم يتجهون لخارج أنفسهم ، المنغلقون يجدون صعوبة فى تكوين صداقة لأنهم يستمتعون بأن يكونوا وحدهم أو أن يكون عندهم صديق أو اثنين على الأكثر .لا يوجد شئ خطأ فى أن يكون الإنسان منفتحاً أو منغلقاً . إنه موضوع يشبه استخـدام اليد اليمين أو الشمال ، فمن يستخدم اليد اليمنى يفعل الأشياء بشكل يختلف عن الذين يستخدمون اليد الشمال . وهكذا العكس – فهذا ليس شيئاً سيئاً ولكنه شئ مختلف فقط .

ومن ناحية أخرى ، فهناك أشياء يمكنكم الانتباه إليها لكى تحتفظوا بالأصدقاء ، أو لكى تكوِّنوا صداقات . وأهم شئ هو التحلِّى بشخصية ودودة ، وبمعنى أخر تحتاجون أن تكونوا أنتم أولاً أصدقاء جيدين لتحصلوا على أصدقاء جيدين . فلا تتصرفوا بطريقة غير ودودة بأن تضايقوا الناس أو تكونوا أنانيين أو بخلاء ، وبدلاً من ذلك تصرفوا بطريقة حسنة واعملوا أشياء طيبة للآخرين ، وعاملوهم باحترام ، فكل إنسان يريد أن يكون قريباً من الناس الذين يتميزون بالود والذين يشعرونهم بمشاعر طيبة . ولكى تجدون صديقاً عليكم *أن تبحثوا عن شخصية تحب نفس الأشياء التى تحبونها* . واعملوا على أن تعرفوا هذا الشخص . لا تتوقعوا أنه يأتى إليكم . إذا أردتم صديقاً عليكم بأن تأخذوا المبادرة بأن تعرفوا شخصاً ما . فإذا لم يصبح هذا الشخص صديقاً حميماً فلا تقلقوا فأحياناً يحتاج الأمر إلى وقت قبل أن تجدوا الشخص المناسب ليكون صديقاً . إذا عانيتم من الرفض مرة بعد مرة ، فإنكم ربما تحتاجون أن تسألوا شخصاً يعرفكم جيداً وقد يكون بابا أو ماما أو راعى الكنيسة أو المدرس فيما إذا كان عندهم أى اقتراح يساعدكم ، أحياناً يمكن أن يساعدكم أشخاص أمناء معكم فى البحث عن أصدقاء غير مشاغبين . وتذكروا أن يسوع يريد أن يكون صديقاً لكل منكم ، فهو الصديق الألذق من الأخ (أمثال ١٨ : ٢٤). فمع يسوع سيكون لكم صديقاً وستكونون أفراداً من عائلة الذين يعرفون يسوع . فالكنيسة مكان مناسب لكى تطوروا صداقاتكم . واجتماع الشباب له دور فى مساعدتكم فى هذا الأمر .

حقيقة تطبيقية : ياللعجب إذا كانت (باربى) لها كل هذه الشعبية ، فلماذا لا تحاولون شراء أصدقائها !!

كلمة من الكلمة : *فرحاً مع الفرحين وبكاءً مع الباكين مهتمين بعضكم لبعض اهتماماً واحداً غير مهتمين بالأمور العالية بل منقادين إلى المتضعين لا تكونوا حكماء عند أنفسكم لا تجازوا أحداً عن شر بشر . معتنين بأمور حسنة قدام جميـــــع الناس.* (رومية ١٢ : ١٥ – ١٧) .

كلمة فى العمق : (أمثال ١٧ : ١٧ ، ١٨ : ٢٤ ، ٢٠ : ٦) .

٢٥

سؤال كيف نختار أصدقاءنا ؟



جواب

الخطوة الأولى فى اختيار الأصدقاء المناسبين هو معرفة نفسك أولاً ، ففهمنا لأنفسنا سوف يحدد نوع الأصدقاء الذين نختارهم .

فالأصدقاء يعكسون صورتنا عن أنفسنا – وبمعنى آخر عندما يفكر الإنسان فى نفسه أنه دائماً خاسر فإنه فى الغالب سوف يختار صديقاً خاسراً ، والعكس صحيح ، إذا كانت فكرتى عن نفسى أنى من الرابحين ، فسوف أختار أصدقاء رابحين . ولذلك فإن السؤال الأول هو : من أنا ؟ ومثالاً لذلك ، إذا شعرتم بأنكم أشخاص تقدرون المسئولية وتتميزون بالنضج ، فإنكم سترغبون فى أن يكون لكم أصدقاء عندهم نفس

الميول . إذا كان أحدكم يؤمن أن سلوكاً معيناً ، مثل تعاطى المخدرات أو التدخين أو التصرف بطريقة مبتذلة يعتبر سلوكاً مرفوضاً ، فإن اختيار الأصدقاء سوف يكون على أساس التشارك فى نفس المشاعر .

فكروا فى الصداقة بمفهوم « الأصول » و« المديونية» كما يحدث فى التجارة . مفهوم الأصول هو مفهوم إيجابى ومفهوم المديونية سلبى ، فعند اختيار صديق يسأل الإنسان نفسه ، هل ذلك الصديق سوف يسهم إسهاماً إيجابياً ؟ إذن فهو سيضيف إضافة إيجابية إلى حياتكم ، وإلا فإنه سوف يتسبب فى تدهور حالتكم . تجنبوا الصداقات التى تكون (مديونية) فى حياتكم ونموكم الروحى .

وأخيراً ، يجب البحث عن الأصدقاء فى الأماكن الصحيحة ، فبعض الأماكن تجذب الناس الذين لا يصلحون للصداقة ، وأنتم بالطبع لا تريدون أن تبحثوا عن أصدقائكم هناك ، إنها مغامرة غير محسوبة .

حقيقة تطبيقية : هناك ثلاثة طرق يمكن استخدامها لمعرفة ما إذا كنا اخترنا صداقة غير مناسبة .

١ – التصرف الصبيانى هو ما يميز الصديق ،

٢ – يرتدى الصديق بالطو ثقيل فى عز شهر يوليو.

٣ – يرى الصديق أن اللهو يمكن أن يكون بإفساد قمصان بقية الأصدقاء ببعض الألوان أو الحبر الملون .

***كلمة من الكلمة** : رفيق أنا لكل الذين يتَّقونك ولحافظى وصاياك (مز ١١٩:٦٣) .*

***كلمة فى العمق** : (أمثال ١٢ : ٢٠ ، ملاخى ٣ : ١٦) .*

٢٦



أصدقاؤنا طيبون ، لكن بابا وماما لا يحبانهم ، فماذا نفعل ؟



جواب

ربما أول شئ تعملوه هو أن تعرفوا لماذا لا يحب الوالدون أصدقاءكم ؟ ربما يعرفون شيئاً لا تعرفونه أنتم . إذا لم يكن عندكم أية فكرة عن السبب فأنتم لستم مضطرين لأن توافقوا على رأيهم ، ولكن يجب أن تسمعوا لهم وأن تهتموا بالنقد الذى يوجهونه ، افعلوا كل ما تستطيعون لكى تشرحوا لوالديكم مميزات هؤلاء الأصدقاء .. احتفظوا بخط التواصل معهم ، وفى الوقت الذى يبدأ فيه الوالدون فى التفهم ويبدأون يغيرون رأيهم . ساعدوهم لكى يتعرفوا عليهم . عندما تتكلمون مع والديكم فلا تجادلوا ، فربما عندهم

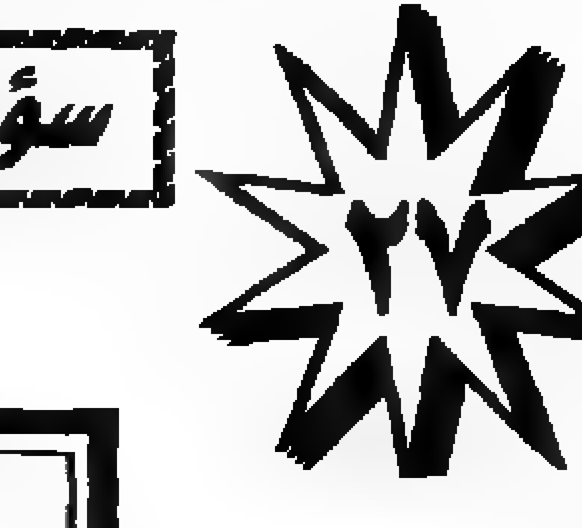
وجهة نظرهم . من السهل أن يغير الوالدون رأيهم في هؤلاء الأصدقاء إذا عرفوا عنهم معلومات أكثر .ابحثوا مدى إمكانية أن تدعوا أصدقاءكم هؤلاء للبيت لكي يقضوا معكم بعض الأمسية أو إجازة نهاية الأسبوع أو التناول الطعام معكم . ربما يأخذ الآباء والأمهات أحكاماً سريعة عن الناس كما نفعل نحن عندما لا نعرفهم معرفة جيدة .

إذا لم تنفع كل هذه الطرق وأصرّ الوالدون على وجهة نظرهم ، فلن يكون لديكم خيار فعليكم أن تطيعوا ، وإذا استمرت الصداقة ربما يشعر الوالدون بأن الأصدقاء أهم منهم ، وفي نفس الوقت قد تشعرون بعد ذلك بالندم لاختياركم الاحتفاظ بأصدقائكم. فربما من الأفضل أن تجمّدوا هذه الصداقة مؤقتاً أو تقللوا اتصالكم بهم وتنتظروا الوقت المناسب لمناقشة الموضوع مع والديكم مرة أخرى . وتذكروا أن الصديق لا يدوم للأبد ولكن والديكم معكم باستمرار .

حقيقة تطبيقية : أحياناً يحكم الوالدان حكماً خاطئاً على الأصدقاء ، فهل سمعتم قصة عن شاب اسمه يوناثان ؟ لم يحضر أقرب صديق ليوناثان الغداء ، وكان والد يوناثان يريد قتل هذا الصديق ، وبالمناسبة صديق يوناثان كان داود الذي سيكون ملكاً بعد أبي يوناثان الملك شاول الذي حاول أن يشبك داود مثل الدبوس على الحائط بأن يطلق عليه سهما يشبكه على الجدار .

كلمة من الكلمة : *الحافظ الشريعة هو ابن فهيم وصاحب المسرفين يخجـــل أباه* (أمثال ٢٨ : ٧) .

كلمة في العمق : ***(مثال ١٠ : ١ ، ١٥ : ٢٠ ، ٢٣ : ٢٢ و ٢٤ ، ٢٩ : ٣).***



سؤال لنا صديقة بدأت تتغير وبدأت تتصرف تصرفات نعلم أنها خاطئة وسوف تؤذيها ، كيف نساعدها لكي لا تضل الطريق ؟



جواب

اهتمامكم هو دليل على أنكم أصدقاء مخلصون .فإذا لم تكن صديقتكم مصرَّة على التصرفات الخاطئة ، فيمكنكم أن تشجعوها لكى تأخذ قراراً حكيماً وتبتعد عن ما يؤذيها، فالصداقة قد وُجدت للاهتمام بالصديق ، فالأصدقاء يهتمون ببعضهم فى أوقات التجربة أو الفشل . لكن إذا كانت صديقتكم قد تورطت بشكل يعرضها للخطر مثل إدمان المخدرات أو عقد صداقات مع أشخاص سيئين ، فعليكم أن تدفعوها لكى تطلب مساعدة حقيقية ، شجعوها لكى تخبر والديها ، أو راعى الكنيسة ، أو الإخصائية الاجتماعية ، فإذا رفضت أن تفعل ذلك ربما تحتاجون أن تخبروها بأنكم سوف تتكلمون

مع من يستطيع مساعدتها ليس لأنكم متضايقون منها ولكن لأنكم مهتمون بها .

تأكدوا من أن هذه الصديقة لا تغريكم لكي تشرككم في أعمالها الخاطئة . فإذا شعرتم أنه هناك مشكلة في مقاومتها لكي تشتركوا معها في أعمالها ، فإنه ربما يكون مناسباً أن تقطعوا صداقتكم، فالأفضل أن تخسروا صديقة على أن تخسروا احترامكم لنفسكم أو ربما تخسرون حياتكم .

حقيقة تطبيقية : كان هناك صديقان يهويان تسلق الجبال . في عطلة نهاية الأسبوع بدآ يتسلقان جبلاً يكسوه الجليد ، وفي اليوم الأول فقدا ولم يعثر لهما على أثر . وبعد يومين بدأ البحث المكثف عنهما، ولكن لأن حالة الجو كانت سيئة فقد عاد الفريق الذي كان يبحث عنهما . ولحسن حظهما كان هناك صديق لهما كان يعرف المنطقة جيداً ورفض الاستسلام في الكف عن البحث عنهما . وفي اليوم الخامس بعد اختفاء الصديقين ، وجد الصديق الثالث آثار قادته إليهما .

أحياناً لا ننتبه بأننا نتزلق عن الطريق الروحي . وعندما يكون عندنا صديق مثل هذا الصديق والذي يهتم جيداً بأن يبحث عنا ويساعدنا أن نعود للطريق الصحيح ، فإن هذا يعني الكثير .

كلمة من الكلمة : *أيها الإخوة إن انسبق إنسان فأخذ في زلة ما فأصلحوا أنتم الروحانيين مثل هذا بروح الوداعة ناظراً إلى نفسك لئلا تجرب أنت أيضاً .*

كلمة في العمق : ***(مزامير ١١٩ : ٦١ و ٦٣ ، أمثال ١٩ : ١٠ ، ٢٧ : ٦ و ١٧ ، يعقوب ٥ : ١٩ – ٢٠) .***

٢٨ سؤال

هل الشللية شئ سيئ . هل من الخطأ أن أكون مسيحياً وعندى شلة ؟



جواب

لا .. ليس كل شلة سيئة . فالشلة فى الأساس هى صداقة . مجموعة من الناس يفضلون أن يكونوا معاً ، وهذا لا يعيبه شئ . فحلقات الأصدقاء شئ جيد.

كلمة شلة غير مريحة لأنها فى المعتاد تصف مجموعة من الأصدقاء مغلقة على نفسها ، وترفض الآخرين وأحياناً يستخدمون قوتهم لكى (يتقووا) بها على من هم أضعف منهم ، أو لكى يدمرُوا فصولهم أو أى مكان آخر . فإذا كان هذا هو المقصود بالشلة ، فإن هذا النوع من التجمع مرفوض . ومن الخطأ تكوين مجموعة كهذه ، فإذا

كان أحدكم فرداً فى شلة مثل هذه فربما يمكن أن يؤثر فيها بطريقة إيجابية كأن يعمل على انفتاح الشلة على الآخرين ، ويضم أعضاء جدداً للشلة ، وأن تستخدموا قوتكم وتأثيركم لمساعدة الآخرين وأن تجعلوا اجتماعاتكم وأنشطتكم ناجحة . ليكن كل واحد منكم مثالاً إيجابياً عن كيفية تصرف المسيحى ، بأن يمد يده للآخرين لا أن يستعبدهم .

حقيقة تطبيقية : اعملوا على أن تحموا أنفسكم من أن تكونوا سلبيين ، فالشلة التى تستبعد الآخرين تحتاج أن تأخذ وقتاً وجهداً لكى تنضج فى تفكيرها عندما ينضم شخص جديد للمجموعة ، فكل شئ سوف يكون مختلفاً فجأة . فالشخص الجديد لن يستطيع استيعاب ما تعارفت عليه الشلة من أساليب حديث ومزاح . إلا أنه سيحدث تغييراً فى الشلة ، فقد يجد واحد منكم أن أقرب صديق له فى المجموعة لم يعد كذلك . أو أن بقية الشلة ذهبت (للسوبر ماركت) بدونه ، أو ربما يكون العضو الجديد بطلاً رياضياً جيداً ومن المتوقع أن يكون له مكاناً هاماً فى فريق رياضى ، فماذا لو نجح فعلاً فى إحراز هذه المكانة وأنتم لم تكونوا كذلك ؟ هل سيبدأ كل منكم فى محاولة ؟ . قد يكون من السهل أن يستخدم كل منكم الشلة كوسيلة تشعره بالراحة ، ولكن المسيحيين ليس لهم أن يغلقوا الأبواب وأن يضعوا مسافة بينهم وبين الناس . يجب إعطاء الناس فرصة رغم أننا غير متأكدين تماماً أنهم يستحقونها، هذا ما يدعوه الكتاب المقدس بالنعمة ، فأن تشعروا بالوحدة فهذا شعور سيئ . أليس كذلك ؟ الواقع إن هذا هو أدل شيء قال عنه الله إنه « ليس جيداً » .

كلمة من الكلمة : *لأنه متى قال واحد أنا لبولس وآخر أنا لأبلوس أفلستم جسديين* (١ كورنثوس ٣ : ٤) .

كلمة فى العمق : (لوقا ٩ : ٤٩ – ٥٠ ، أعمال ٢٠ : ٢٩ – ٣٠ ، ١ كورنثوس ٣ : ١ – ٦ و٢١ – ٢٣) .

٢٩

سؤال لنا أصدقاء يحبون كثيراً أن يذهبوا للحفلات ونحن لا نحب ذلك ، فكيف نحتفظ بصداقتهم بدون أن نضطر أن نسايرهم ؟



جواب

إذا كان الأصدقاء يشتركون فى حفلات مؤذية ، فعليكم أنتم أن تفعلوا كل ما تقدرون عليه لكى تشجعوهم على عدم الاشتراك فى هذه الأنشطة ، فإذا لم يسمعوا فربما لا تكونوا مضطرين أن تحتفظوا بصداقتهم . وربما تحتاجون أن تبحثوا عن أصدقاء آخرين يشاركونكم نفس القيم .

فإذا كنتم تريدون الاحتفاظ بصداقاتهم فعليكم أن تتذكروا أن الأصدقاء الحقيقيين لا

يغرون بعضهم لكى يعملوا ما لا يحبون أن يعملوه . فإذا كنتم لا تحبون الاشتراك معهم فيما يفعلون يمكنكم أن توضحوا بلطف واحترام أنكم لا تريدون أن تذهبوا معهم ، فإذا لم يقبلوا فيبدو أنهم ليسوا أصدقاء جيدين ، فالأصدقاء الذين يستحقون أن تحتفظ بصداقتهم سوف يحترمون شخصية كل فرد، أن يكون نفسه . فإذا حاولوا أن يجبروكم على عمل شئ لا ترغبون فيه كشرط لكى تحظوا بصداقاتهم فهنا عليكم أن تنفضوهم من يديكم وكأنهم شئ ساخن يحرق يديك ، وعليك أن تلقيه سريعاً . فهم ليسوا أصدقاء يستحقون أن تحتفظوا بهم .

حقيقة تطبيقية : لا تستخدموا هذه الأساليب السلبية السبعة لكى تقولوا لا :

* « أنا آسف لا أستطيع أن آتى معكم فاليوم عيد ميلاد أحد أفراد أسرتنا».

* « كنت أود أن آتى معكم ولكن هذا المساء عليّ أن أقوم بمساعدة والدى فى بعض الأعمال » .

* « شكراً لدعوتكم لى لكن ماما سوف تتعقبنى مثل الكلب البوليسى » .

* « هل قلت لكم ....» .

* « كنت أتمنى أن آتى ولكن اليوم علىّ أن أنظف سيارة أبى » .

* « خمِّنوا ، ماذا سيحدث لى لو أن بابا وماما عادوا إلى البيت ووجدوا أننى لم أرتب حجرتى وأنظفها .

* « قال بابا إنه يريد أن يجلس معى هذا المساء لنتناقش فى موضوع استهلاكنا الزائد للكهرباء » .

كلمة من الكلمة *: لنسلك بلياقة كما فى النهار لا بالبطر والسكر لا بالمضاجع والعهر لا بالخصام والحسد (رومية ١٣ : ١٣) .*

كلمة فى العمق : (أمثال ١ : ١٠ ، ٢ : ١٢ – ١٥ ، ٢٥ : ٢٦ ، رومية ١٣ : ١١ – ١٤) .

سؤال

٣٠ هناك أصدقاء لا يواظبون على حضور الكنيسة فهل سيذهبون إلى الجحيم ؟



جواب

ليس بالضرورة ، فحضور الكنيسة ليس مطلوباً لكى نذهب للسماء . فنحن نحضر للكنيسة لفائدتنا لأن المسيحيين يجب أن يكونوا جزءاً من جماعة الكنيسة . لكن حضور الكنيسة نفسه لن يحمينا من الذهاب إلى الجحيم، وبالتالى لن يكون سبباً فى أننا نذهب للسماء . فالسماء يمكن الذهاب إليها فقط للذين آمنوا ووثقوا فى المسيح ، وطلبوا منه أن يسامحهم على خطاياهم وتأكدوا أنه يخلصهم . والشخص الذي يعمل هذا يصبح شخصاً مولوداً من جديد ، ونحن لا نكون غير مولودين من جديد لمجرد أننا لا نذهب للكنيسة ، إنما المتوقع أن الناس الذين آمنوا بالمسيح كما شرحنا الآن ، يذهبون

الكنسية لكى ينموا ، ولكى يعبدوا الله ، ولكى يكونوا مع بقية المسيحيين ، وأن يتعرفوا على مجالات يمكنهم عن طريقها خدمة الله .

مازال هناك عندكم فرصة تشرحون فيها إيمانكم للأصدقاء ، فإذا استطعتم ، أنتم أو غيركم ، أن تقودوهم للمسيح ، فهم لن يذهبوا للجحيم .

حقيقة تطبيقية : إن ذهابكم إلى الكنيسة لن يجعلكم مسيحيين ، مثلما أن ذهابكم إلى الجراج لن يجعلكم سيارات .

إليكم استبيان أُجرى مع شباب فى مثل أعماركم بخصوص موضوع السماء والجحيم والذهاب إلى الكنيسة والإيمان بالمسيح :

	نعم	لا
* هل تؤمنون بأن هناك سماء ؟	٩١٪	٦٪
* هل تؤمنون بأن هناك جحيماً ؟	٧٦٪	١٧٪
* كم مرة تقرأون الكتاب المقدس قراءة فردية ؟	٤٤٪ احياناً	٥٦٪ لم أقرأه
* هل اختبرتم يوماً أن الله معكم ؟	٢٩٪	٦٥٪
* هل ذهبتم إلى الكنيسة خلال الأسبوع الماضى ؟	٥٢٪	٤٨٪

والآن لنفكر فى الأسئلة :

(١) لماذا – فى رأيكم - تزيد نسبة الذين يؤمنون بالسماء أكثر من الذين يؤمنون بالجحيم ؟

(٢) إذا كان أغلب المراهقين (٦٥٪) يقولون إنهم لم يشعروا أبداً بحضور الله معهم، فلماذا يصلون ؟

(٣) هل تظنون أن أغلب الناس يقبلون فكرة العلاقة مع الله ؟

(٤) إذا كان أغلب الشباب لم يقرأ الكتاب المقدس ، فمن أين يأتون بالأفكار عن المسيح والموضوعات عن الإيمان ؟ .

كلمة من الكلمة : *لأنك إن اعترفت بفمك بالرب يسوع وآمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات خلصت (رومية ١٠ : ٩) .*

كلمة فى العمق : *(أعمال ٢ : ٤١ – ٤٢ و٤٦ ، ١٦ : ٢١ – ٣٢ ، عبرانيين ١٠ :٢٥).*

٣١



هل من الصواب أن يكون عندنا أصدقاء غير مسيحيين ؟



جواب

نعم ولا .. فالمسيحيون يجب أن يكون عندهم أصدقاء غير مسيحيين ، فالواقع إن يسوع كان صديقاً للجميع واتهمه الناس فى عصره بأشنع الاتهامات لمجرد أنه كان يقبل جميع الناس ، وهو كان يفعل ذلك لسببين أولهما :إنه يحب كل الناس ، فهو لم يحب الناس المتدينين أكثر من باقى الناس . ونحن يجب أن نحب كل الناس حتى غير المسيحيين ، لأنهم مثلهم مثل الآخرين عملهم الله على صورته .

الشئ الثانى : إن يسوع أراد أن يعطى هؤلاء الناس حياة أبدية ، وأن يكونوا على علاقة به ، ونحن يجب أن نرغب فى عمل نفس الشئ . فكمسيحيين يجب أن نكون فى

موقع التأثير ، ولهذا دعا يسوع أتباعه ليكونوا ملحاً ونوراً .

الفكرة هنا ، إننا يمكن أن نؤثر فى الآخرين أكثر مما يؤثرون هم فينا . والأصدقاء عموماً يؤثرون فى بعضهم البعض ويشجعون بعضهم بعضاً ويتشاركون فى مشاعرهم الداخلية .

حقيقة تطبيقية : هذه شهادة صديق غير مسيحى عن صديقه المسيحى ، وكان الاثنان أصدقاء فى المدرسة ، واشتركا فى التدريب على لعب كرة القدم لمدة ثلاث سنوات، وكانا معاً فى نفس الفصل ، وتقريباً كانا يعيشان معاً . وكان الشاب المسيحى يؤمن تماماً بأن صديقه هو أخوه فى المسيح .. أما الصديق غير المسيحى فقد عبَّر عن سروره لصديقه المسيحى لأنه لم يصمم على أن يكلمه عن المسيحية . كما أنه عبَّر عن امتنانه بأنه رأى كيف يحيا المسيحيون عندما عايش الصديق المسيحى وبذلك أحب المسيحيين .

وعندما تسأل الشاب المسيحى كيف علَّم صديقه غير المسيحى أن يحب المسيحيين ، فإنه سوف يقول : « أعتقد إننى كنت صديقاً مخلصاً . هذا كل ما فى الأمر .

كلمة من الكلمة : *وللذين بلا ناموس كأنى بلا ناموس مع أنى لست بلا ناموس لله بل تحت ناموس المسيح لأربح الذين بلا ناموس* (١ كورنثوس ٩ : ٢١) .

كلمة فى العمق : مرقس ٢ : ١٥ - ١٧ ، لوقا ٧ : ٣٤ - ٣٥ ، ١ كورنثوس ٥ : ٩ - ١١ ، ١٠ : ٢٧ .

٣٢

سؤال

بعض أصدقائنا يحتقروننا لأننا مسيحيون فماذا نفعل ؟



جواب

إذا شعرتم باحتقار الناس لأنكم مسيحيون فتذكروا قول متى فى (٥ : ١١ – ١٢). اشكروا اللّه على هذا الامتياز (أعمال ٥ : ٤٠ – ٤٢) واستمروا فى صلاتكم ومحبتكم لمن يحتقرونكم (متى ٥ : ٤٣ – ٤٤) . أحياناً يصف الكتاب المقدس احتقار الناس بأنه اضطهاد وأيضاً يقول الكتاب إنه يجب أن نتوقع الاضطهاد (٢ تيموثاوس ٣ : ١٢). فهو شئ عادى ، والشئ العجيب أنه فى الواقع شئ إيجابى ، فإنه يشير إلى أنكم مسيحيون مخلصون ، فإنه غالباً يميز الشخصية المسيحية . عندما نضطهد فإن أفضل شئ نفعله هو أن نصلى لمضطهدينا وأن نستمر متمسكين بإيماننا القوى لنتذكر أننا حينما نجاوب جواباً حسناً ، فإن الناس سوف ترى يسـوع فينا ، وربما يضطهدونه هو

(رومية ١٢ : ١٧ - ٢١) .

بعض الناس يقولون إنهم يُضطهدون لأنهم مسيحيون ، والواقع أن الناس لا يحبونهم ويرفضونهم لأنهم غير حساسين أو لأن تصرفاتهم حمقاء . فمثلاً إذا وقف أحدكم على طاولة الطعام أثناء تناولكم الغذاء مع أصدقائكم غير المسيحيين وأمسك الكتاب المقدس وبدأ يعظ ويشرح أن كل إنسان موجود فى هذه الغرفة هو خاطئ وذاهب للجحيم فإن الناس سوف ينتقدوه ويسخروا منه وربما يعاقبوه على تصرفه . ولابد أن رد الفعل سيكون سلبياً ليس لأنه مسيحى ، وليس بسبب إيمانه ، ولكن بسبب تصرفه الذى يبدو وكأنــه يفرِّق الأصحاب ويثير البغضة بينهم . هذا مثال صارخ ، ولكنه يوضح المقصود . المسيحيون يجب أن يظهروا أعلى مستوى من مراعاة المشاعر وأن يكونوا محبين ولطفاء نحو الآخرين . بعض الأسئلة يمكن أن نسألها بخصوص هذا التصرف :

ما هو ومن هو الذى تعرَّض للاضطهاد ؟ هل هى المسيحية وهل هو المسيح ؟ إن الطريقة التى تم بها تقديم المسيح ، هل هى عدم القدرة على تقديم الإيمان بشكل مقبول؟

إذا احتقركم أصدقاؤكم لأنكم مسيحيون ، فإنهم لن يكونوا أصدقاء جيدين . ربما لو أن الكنائس بها بعض الأنشطة التى تسمح باشتراك الشباب معاً فى بعض الأنشطة - بغض النظر عن الدين - فإن ذلك كان سيكون فرصة طيبة ليتقارب الناس أكثر .

حقيقة تطبيقية : أحياناً عندما توجد أقلية ضمن مجموعة فإنه يعاملون وكأنهم جسم غريب ، فإذا حدث هذا ، فإنه من المعتاد أن الأصدقاء لا يصرحون بأنهم لا يشعرون بالأمان على أنفسهم . فى حالات مثل هذه ، يصعب أن تشرحوا إيمانكم بشكل مؤثِّر ، حاولوا تفادى الوقوع فى هذه المواقف . لا تحاولوا أنتم بدوركم أن تلعبوا نفس الدور مع من قد يكون فى موقف الأقلية . وحاولوا أن تختاروا مجموعة تقبلكم وتقبل إيمانكم ، واثبتوا على ما أنتم عليه ، وابحثوا عن فرص المشاركة .

كلمة من الكلمة : *المكثر الأصحاب يخرِّب نفسه ولكن يوجد صــديق ألزق من الأخ* (أمثال ١٨ : ٤) .

كلمة فى العمق : (لوقا ٦ : ٢٢ - ٢٣ ، ١ بطرس ٣ : ٩ - ١٧) .

سؤال



لماذا يعاملنا بعض الأصدقاء المسيحيين بازدراء ؟



جواب

لا يوجد إنسان كامل حتى بين المسيحيين ، ولذلك فإن الأصدقاء المسيحيين قد لا يكونون حساسين أحياناً ، ويتعاملون بازدراء .

عندما نصير مؤمنين ، فإننا لا نتوقف تلقائياً عن الأعمال التى تضايق الآخرين . والمسيحيون ليسوا أكثر من أناس خطاة وجدوا حياة جديدة فى المسيح . وعندما ننمو أكثر فى الإيمان فإننا بالتدريج نصبح أقل مضايقة للآخرين ونتعلم كيف نصير مثل

المسيح ، ولكن هذا يحتاج إلى وقت . وإلى أن يحدث هذا ، علينا أن نقبل بعضنا البعض بكل أخطائنا ونتعلم كيف نسامح بعضنا البعض . أحياناً يخطئ البعض فى حق غيرهم حتى بدون أن يعرفوا أنهم فعلوا ذلك . كما صلى يسوع وهو معلق على الصليب قائلاً : (يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون) (لوقا ٢٣: ٢٤) .

عندما يتعامل الأصدقاء بطريقة متعبة ، فابدأوا بالصلاة من أجل الشخص الذى يضايقكم ، ومن أجل العلاقة التى تربطهم معاً ، واطلبوا من الله أن يعطيكم حكمة ، لكى تسير الأمور سيراً حسناً مع الآخرين . ثانياً : تكلموا معهم واشرحوا مشاعركم بلطف لكى تسمعوا الجانب الآخر من القصة . ثالثاً : سامحوا واطلبوا المسامحة عند الضرورة وتعلموا دائماً مما يحدث وتحركوا واعملوا لأجل توطيد العلاقة مع الأصدقاء كلهم .

حقيقة تطبيقية : احياناً يسهل الكلام عن الصلاة من أجل من آذونا أكثر من أن نصلى فعلاً . هل جربتم مرة أن تصلوا هذه الصلاة ؟

يارب : ليت الذين يحبوننا يظلون كذلك والذين لا يحبوننا ليتك يارب تغيِّر قلوبهم، فإذا لم تحوِّل قلوبهم فليتك تحوِّل أعناقهم حتى يمكننا تمييزهم عن غيرهم !!!

هذا مثال واضح على أسلوب صلاة لا يعمل على بناء العلاقة .

كلمة من الكلمة : فإذاً حسبما لنا فرصة فلنعمل الخير للجميع ولاسيما لأهل الإيمان (غلاطية ٦ : ١٠) .

كلمة فى العمق : **(مز ٥٥ : ١٢ – ١٤ ، لوقا ٢٣ : ٢٤ ، ٢ تيموثاوس ١ : ١٥ ، ٤ : ١٠) .**



سؤال ٣٤

لنا أصحاب ينشرون إشاعات غير حقيقية عنا، فماذا نفعل ؟



جواب

أول رد فعل الصلاة . اطلبوا من الله قوة لكى تتحملوا الإشاعات الكاذبة وحكمة وشجاعة لكى تجاوبوا بطريقة صحيحة .

بعد ذلك تكلموا مع الذين ينشرون الإشاعات . وعرفوهم فرداً فرداً أو مجموعة صغيرة - أنكم متضايقون من هذا الفعل واطلبوا منهم بهدوء أن يتوقفوا، فإذا كانوا أصدقاء مخلصين فسوف يسمعون باحترام ويجاوبون على ذلك .

إذا كانت الإشاعات غير حقيقية ، فربما يجب عليكم أن تبحثوا عمن بدأ الإشاعات وتأكدوا من أن ذلك الشخص يعرف الحقيقة . مثال ، إذا نشر شخص ما إشاعة كاذبة

تقول : إن أحدكم سوف يفسخ خطبته مثلاً .

فعليكم أن تعرفوا من الشخص بالتحديد الذي ينشر الإشاعة وأن تعملوا على إيقافه عن ذلك . وربما تحتاجون أن تصلحوا ما أفسدته الإشاعة ، بأن تختبروا من أثرت عليهم. فإن هذه الإشاعة ليست صحيحة ، فالناس سوف يعرفون الحقيقة فيما بعد .

هناك بعض الإشاعات يصعب التعامل معها ، مثلاً عندما ينشر بعض الناس إشاعات بقصد تدمير سمعة شخص ما ، أو إيذاءه ، ربما يصعب هنا عمل أى شئ لكي يكفوا عن ذلك . فالمعتاد أن مثل هؤلاء الناس لن يتوقفوا عن نشر الإشاعات حتى عندما يعرفوا أنها غير صحيحة ، وكل ما يجب عمله هو مواجهتهم وطلب الكف عن هذا العمل . والشئ الذى يجب تجنبه فى هذه الحالة هو المعاملة بالمثل ، أى نشر إشاعات كاذبة عن من ينشرون إشاعات كاذبة . إن أفضل شئ يعمل هو ترك الناس لتعرف أن الإشاعة ليست صحيحة ، وبالتالى يتجاهلونها . فإذا كانت الإشاعة هجوماً على شخص ، فعليه أن يتصرف بطريقة تثبت عكس الإشاعة الكاذبة .

حقيقة تطبيقية : عندما تشعرون بالإهانة من تأثير الإشاعات فكونوا شاكرين لأنهم لم يخرجوكم من القبور : تم فتح كفن ابراهام لنكون مرتين ، أول مرة عام ١٨٨٩ بعد ٢٥ عاماً من اغتياله . والسبب أن هناك إشاعة انتشرت فى البلاد تقول إن كفنه كان فارغاً وتأكد الشهود من أن الإشاعة كاذبة تماماً . وفى عام ١٩٠١ انتشرت نفس الإشاعة مرة أخرى ، وأثارت الشكوك الرأى العام . ورغم أن عائلة لنكولن احتجت ، فقد تم إعادة تفتيش الكفن مرة أخرى . وأخيراً انتهى الخلاف عندما دُفن الرئيس فى مدافن كنيسة فى سبرنجفيلد فى ولاية الينوى .

كلمة من الكلمة : *لأن هكذا هى مشيئة الله أن تفعلوا الخير فتسكتوا جهالة الناس الأغبياء* (١ بطرس ٢ : ١٥) .

كلمة فى العمق : ***(أمثال ١١ : ١٣ ، ١٦ : ٢٨ ، ١ بطرس ٢ : ١٢ و ٢١ – ٢٣ ، ٣ : ٩ – ١٧)*** .

سؤال ٣٥

لنا صديق يتكلم عن الانتحار فهل يجب أن نهتم بأن نخبر أحداً عن ذلك ؟



جواب

يجب دائماً أن نأخذ الحديث عن الانتحار مأخذ الجد ، حتى لو كان من يتكلم عنه يتظاهر بأنه يمزح ، فيجب أن تخبروا أحداً ... شخصاً يمكن أن يقدم مساعدة إذا كان هناك أسباب حقيقية تجعلكم تعتقدون أن صديقكم جاد. كيف نعرف أن الشخص جاد فيما يقول عن الانتحار ؟

إليكم بعض النقاط التى تساعدكم :

١ - إذا اجتاز الصديق فى خبرة متعبة مثل موت الوالدين أو فشل فى الدراسة .

٢ – إذا وقع الصديق فريسة للإدمان أو أى مغامرة غير محسوبة النتائج .

٣ – إذا بدا مهموماً ومحبطاً أو سعيداً لدرجة الاهتياج وهما انفعالان عكس بعضهما ، إلا أنهما غالباً ما يشيران إلى وجود مشكلة .

٤ – إذا أراد الصديق أن يعطيكم ممتلكاته الخاصة .

٥ – إذا كان يتكلم عن أساليب معينة للانتحار أو كان عنده فعلاً مواد تستخدم فى ذلك مثل الحبوب المنومة ، أو أنواع من السموم – فهى مؤشرات خطرة .

٦ – إذا كتب الصديق مذكرة عن انتحاره فهى علامة أشد خطراً .

أحياناً عليكم أن تتبعوا مشاعركم عندما يتكلم شخص ما عن الانتحار ، فأحياناً يتكلم الناس عن الانتحار ببساطة كمجرد وسيلة يعبر بها عن متاعبه أو غضبه أو ألمه . شجعوا صديقكم ليطلب مساعدة ، واعرضوا عليه أن تساندوه لكى يحصل عليها ، ولكن لا تظنوا أنكم تستطيعون أن تقدموها بأنفسكم . اطلبوا راعى الكنيسة أو قائد الاجتماع الذي تنتمون إليه – كما يجب أن يعرف والداه بذلك .

حقيقة تطبيقية : تزداد نسبة المنتحرين فى الجهات التى يزداد فيها نسبة تعاطى المخدرات .

كلمة من الكلمة : *قريب هو الرب من منكسرى القلوب ويخلص المنسحقى الروح .*

(مزمور ٣٤ : ١٨) . فكونوا رحماء كما أن أباكم أيضاً رحيم (*لوقا* ٦ : ٣٦) .

كلمة فى العمق : (١ صموئيل ٣١ : ١ – ٤ ، ٢ صموئيل ١ : ٦ – ٩ ، ١ ملوك ١٩ : ٣ – ٤) .




ما الذى ينتظرنا؟!

٣٦







إن المجادلة التي نعملها لكي نعرف ماذا يريد الله من حياتنا دائما تمثل تحدياً . الله لن يشق السموات ويلقى بمذكرة مدوّن فيها ما الذى يريده منا بالضبط .

أولاً : علينا أن ندرس الكتاب المقدس ، وهذا أقرب شئ يمكن أن نعمله ، ويشبه فكرة المذكرة التي يرسلها الله . لا يمكننا أن نعرف إرادة الله إذا تجاهلنا الكتاب المقدس . وإذا أردنا أن نعرف إرادة الله علينا أن نقرأ كلمته ، ولن يخبركم الكتاب المقدس أية كلية تتقدمون لها ، أو التخصص الذى تتخصصون فيه ، ولكن سيعطيكم مبادئ وخطوطاً

إرشادية تساعدكم فى اتخاذ قرارات صائبة .

ثانياً : اطلبوا نصيحة الناس الذين تحترمونهم ، والذين يعرفونكم جيداً . اسمعوا لأبائكم ومدرسيكم ومرشديكم الروحيين وأصدقائكم الذين يهتمون بكم ، فالله أحياناً يكلمنا من خلال الناس .

ثالثاً : كونوا قريبين من الله ، فإذا بذلتم أقصى جهدكم لتكونوا فى حالة روحية جيدة ، وذلك بالمداومة على الصلاة والذهاب إلى الكنيسة وطاعة كلمة الله ، فهذا سيجعل من السهل عليكم أن تميزوا قيادته لحياتكم ، ولكن عندما تكونون بعيدين عن الله ، فسوف يكون من الصعب جداً أن تسمعوا (*الهمسة الرقيقة*) «١ ملوك ١٩ : ١٢» التى تساعدكم أن تأخذوا قرارات صائبة . إنها ليست معضلة كبيرة لا يمكن *حلها* ، فإذا كنتم تبحثون عن طاعة الله وأن تفعلوا ما يريد الله أن تفعلوه ، ففى كل الحالات يمكنكم عمل أى شئ يريده الله منكم ، وذلك لأن الله عنده طريق يوصلنا لكى نرغب ما يرغبه .

« لأن الله هو العامل فيكم أن تريدوا وأن تعملوا من أجل المسرة » « لأن الله هو العامل فيكم أن تريدوا وأن تعملوا من أجل المسرة » (فيلبى٢ : ١٣) .

حقيقة تطبيقية : ورق أم بلاستيك ؟ أبيض أم قمح ؟ كرة قدم أم كرة سلة ، بيانو أم كمان ؟ كلية أم تعليم متوسط ؟ هذه العروس أم تلك ؟ عمل فى الصيف أم قضاء عطلة بلا عمل ؟

عالمنا ملئ *بالأشياء* الطيبة لدرجة أننا نشعر باحتياجنا لاختيار الرب لنا . بينما فى الحقيقة أن القدرة على الاختيار هى واحدة من عطايا الله لنا . فهو يقودنا بالأمانة ويبعدنا من الطريق الخاطئ إذا سألنا الإرشاد .

إرادة الله هى أن نتعلم كيف نحبه وأن نكون مثله . الله سوف يستخدم كل جوانب حياتك ليساعدك لكى تتمم إرادته . إنه عمل عظيم .

كلمة من الكلمة : اسألوا تعطوا اطلبوا تجدوا اقرعوا يفتح لكم (متى ٧ : ٧) .

كلمة فى العمق : (أمثال ٣ : ٥ - ٦ ، مرقس ٤ : ٢٤ - ٢٥ ، كولوسى ١ : ٩) .

٣٧

سؤال

ليس عندنا أية فكرة عما سنفعله في حياتنا . فلا شئ يثير اهتمامنا . فماذا نفعل ؟



جواب

لا تقلقوا كثيراً عما تريدون أن تفعلوه بحياتكم . فأغلب الشباب لا يعرفون . منذ مئات السنين كان من السهل كثيراً أن يعرف الشباب ماذا هم فاعلون ؟ لأن الفرص كانت محدودة . وفي المعتاد كانوا يعملون ما يعمله أباؤهم . فإذا كان الوالدون مزراعين فهم يصبحون مزارعين ، وإذا كانوا أطباء فهم أيضاً يكونون أطباء . ولكن الآن لم تعد الحياة بسيطة والاختيارات غير محدودة ، فليس عليكم أن تأخذوا قراركم الآن ، مما يساعدكم أن توسعوا دائرة معلوماتكم وخبراتكم لكي تتعلموا أكثر عن أنفسكم وعما تحبونه . وبوجه عام فعندما تكبرون سوف تكتشفون أشياء جديدة تستهويكم ، وسوف تطورونها . فإذا لم يكن هناك ما يثير اهتمامكم فليسأل كل منكم نفسه هذه الأسئلة ،

«ماذا أريد أن أفعل» أو «ما هي الأشياء التي أجيد عملها» ، فإذا كان أحدكم يحب أن يرسم ربما يكون عنده موهبة فنية ، وإذا كان أحدكم يهوى استخدام الكومبيوتر ، فربما يرغب في العمل في مجال الكومبيوتر . أغلب الناس الناجحين يعملون في المجالات التي يحبونها ويجيدونها. فإذا لم يقدر أحد منكم على تحديد مواهبه وقدراته وإمكانياته ، فعليه أن يسأل الناس الذين يعرفونه جيداً ، سوف تدهشكم الإجابات فقد يقول أحدهم أنت مستمع جيد جداً لم أر أحداً يسمع لي كما تسمع أنت فربما يفتح هذا التعليق الباب لكي تكون مدرساً أو اخصائياً اجتماعياً أو راعياً . ربما أن الأبوين هما أفضل شخصين تبدأون بهما ، وقد يكون المدرس أو قائد اجتماع الشباب أو صديق .

وفيما أنتم تحاولون تحديد قراراتكم ، اطلبوا من الله النصيحة ، واسألوه أن يقودكم في خطواتكم « توكل على الرب بكل قلبك وعلى فهمك لا تعتمد . في كل طرقك اعرفه وهو يقوِّم سبلك » (أمثال ٣ : ٥ – ٦) .

حقيقة تطبيقية : قال مارك توين ، الكاتب المعروف : « من وقت لآخر دع أفكارك تشرد واترك لنفسك الفرصة لتقلِّب فيها ».

ألا يوجد شئ يثير اهتمامكم ؟ لا تستسلموا لهذه «الحالة المغلقة » من التفكير . فليس معنى أنه لا يوجد في أصدقائكم ما يثيركم أنه يوجد شئ خطأ . ولكن جربوا شيئاً آخر جديداً تماماً ، شئ لا يكون في مجال اهتمام الأصدقاء مثل الالتحاق بإحدى الدورات الدراسية التي تتعدد مجالاتها الآن ، فهي تفتح مجالات جديدة أمام الشباب، تقابلوا مع شخص تكونون معجبين به ، فهناك دورات لتعليم الكمبيوتر ، إصلاح الكمبيوتر ، إصلاح الأجهزة الكهربائية ، جربوا مقابلة شخص تُعجبُون به وتكلموا معه عما تشعرون به . جربوا أن تمارسوا هوايتكم مثل التصوير بشكل احتراف . المهم أن تتحركوا ولا تقفوا مكانكم .

كلمة من الكلمة : أعلمك وأرشدك الطريق التي تسلكها.أنصحك. عيني عليك.(مزمور ٣٢ : ٨).

كلمة في العمق : (مزمور ٣٧ : ٢٣ ، ١٤٣ : ٨ ، إرميا ١٠ : ٢٣) .

٣٨



هل خطة الله لحياتنا يمكن أن تكون عن شئ لا نحبه ؟



جواب

نعم هو كذلك ، فالله لا يحبكم ، وعنده خطة مزعجة لحياتكم (هذا ليس صحيحاً فهو مجرد دعابة) .

أحياناً نظن أن هناك تعارضاً بين ما يريد الله أن يعمله وما نريد نحن أن نعمله . هذا صحيح بعض الشئ ، فطبيعتنا الخاطئة تجعلنا أنانيين وغير مسئولين وأحياناً نسبب الأذى للآخرين . الله يريدنا أن نكون مختلفين ، ونحن أحياناً لا نحب أن نكون كذلك . ولكن إذا كنتم مسيحيين حقيقيين وإيمانكم ناضج ، فإن رغباتكم تبدأ فى التغيير لتتشبه أكثر بما يريده الله «ولا تشاكلوا هذا الدهر . بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم

ولتختبروا ما هى إرادة الله الصالحة المرضية الكاملة» (رو ١٢ : ٢) .

المسيحى الناضج يجتهد أن يفعل ما يريده الله حتى لو كان صعباً . تذكروا أن يسوع جاء ليجعل حياتنا أفضل وليس أردأ (يوحنا ١٠ : ١٠) . وليس دائماً أن يكون من السهل أن نعمل ما يريده الله مثل الغفران لإنسان ما أخطأ فى حقنا، أو إعطاء نقودنا ووقتنا لمن يحتاج إليهما. قال يسوع لأتباعه : « من لا يأخذ صليبه ويتبعنى فلا يستحقنى » (متى ١٠ : ٣٨) .

ربما يبدو هذا صعباً ومؤلماً ، ولكن يمكننا أن نثق بالله وبأننا سنكون أسعد حالاً لو أننا عملنا إرادته .

حقيقة تطبيقية : عانى بعض المرسلين من الخوف فى أن يرسلهم الله إلى مجاهل أفريقيا وهناك أغنية عنوانها :« من فضلك لا ترسلنى إلى أفريقيا » ، وإليكم جزءاً منها :

* من فضلك لا ترسلنى إلى أفريقيا، لا أعتقد أن عندى ما يمكن أن أقدمه فأنا مجرد إنسان ، أنا لست طرزاناً .

* لا أحب الأسود ولا أحب الثعابين ، سوف أخدمك هنا فى ضواحى المدن فى وسط الطبقة المتوسطة التى اعتدت عليها ، من فضلك لا ترسلنى إلى الأدغال حيث الوطنيين لا يهدأون طوال الليل .

إن خطة الله هى اختبار دوافعنا ورغباتنا ، وهى أيضاً تعنى أن نحب ونثق فى طرق الله الجديدة . كونوا مطمئنين وواثقين إذا قررتم أن تفعلوا ذلك ، فالله سوف يساعدكم أن تتغلبوا حتى على الذهاب إلى مجاهل أفريقيا .

كلمة من الكلمة : *لأنى عرفت الأفكار التى أنا مفتكر بها عنكم يقول الرب أفكار سلام لا شر لأعطيكم آخرة ورجاء (إرميا ٢٩ : ١١).*

كلمة فى العمق : (مزمور٤٠ : ٨ ، أمثال١٠ : ٢٤، فيلبى٢ : ١٣، ١ يوحنا ٢ : ١٧).



٣٩

ما الذى يعنيه الناس بقولهم « يسوع آت ثانية » كيف سيعود ثانية » ؟



جواب

عندما صعد يسوع ، فهو فعلاً ارتفع فى السحاب واختفى . وبعد ذلك قالت الملائكة للتلاميذ إن يسوع سوف يعود يوماً ما (اعمال ١ : ١١) .

ويقول دارسو الكتاب المقدس إن هذا يعنى أن يسوع سوف يعود من السماء بنفس الطريقة التى بها يمكن للناس أن يروه وهو عائد .

يقول الكتاب المقدس بوضوح إنه لا أحد يعرف بالضبط اليوم الذى سيعود فيه يسوع، وهذا سبب كافٍ لكى لا نصدق أى إنسان يدَّعى أنه يعرف هذا اليوم . قال يسوع

إنه سيعود عندما لا يتوقع الناس هذا (متى ٢٤ : ٢٤) . كما قال الكتاب إن هذا سيحدث (١ تسالونكى ٥ : ٢) (رؤ ١ : ٧) .

هناك منظورات عديدة من الأحداث التى تؤدى إلى عودة المسيح . بدايةً لأن كثيراً مما يقوله الكتاب المقدس عن المجئ الثانى فى لغة النبوءة الرؤوية التى لا تشرح كل شئ بتفاصيل موسعة ، ولكن معظم المسيحيين يوافقون على أن عودة المسيح يمكن أن تحدث فى أى وقت ، ولهذا قال لنا يسوع أن نكون مستعدين دائماً لعودته . هذا يعنى أن نظل قريبين من الله وأن نعمل الصواب رغم أنه لا يوجد إنسان يعرف متى يعود المسيح ، إلا أننا متأكدون أن كل يوم يقرِّب مجيئه . وعندما يأتى سيكون يوماً رائعاً لمن يحبونه . الله سوف يخلق سماءً جديدة وأرضاً جديدة حيث يعيش شعبه معه للأبد . سوف يضع نهاية للشر والألم والمعاناة والموت ، وشعبه سوف يكون معه ومع الأصدقاء والعائلات التى تحب يسوع . سوف نكون سعداء أكثر مما يمكن أن نتخيل . كل مسيحى يجب أن يتطلع لهذا اليوم الرائع لعودة المسيح .

حقيقة تطبيقية : أنا لا أبدأ أبداً عملى فى كل صباح قبل أن أفكر بأن يسوع ربما يقطع استغراقى فى العمل ويبدأ عمله هو .أنا لا أتطلع إلى الموت ولكن إلى يسوع .(ج. كامبل مورجان – راع سابق لكنيسة وستمنستر – لندن) .

كلمة من الكلمة : *وأخيراً وُضع لى إكليل البر الذى يهبه لى فى ذلك اليوم الرب الديان العادل وليس لى فقط بل لجميع الذين يحبون ظهوره أيضاً (٢ تيموثاوس ٤ : ٨) .*

كلمة فى العمق : *(مرقس ١٣ : ٢٦ – ٢٧ ، ١ كورنثوس ١٥ : ٥١ – ٥٨ ، ١ تسالونيكى ٤ : ١٦ – ١٧) .*

٤٠



كيف نعرف أن ما نريده نحن هو ما يريدنا الله أن نعمله ؟





لا توجد طريقة تعطى تأكيداً قاطعاً نعرف به أن ما نفعله هو تماماً ما يريدنا الله أن نفعله ، لكن توجد طريقة تساعدنا على أخذ قرار علينا أن نقرره ، ثم نخبر الله أننا نريد أن نعمل ما يريده هو أن نعمله ، أن نكون ما يريدنا الله وبعبارة أخرى نطلب من الله أن تكون إرادتنا هى إرادته .

الله وعد أن يفعل هذا (فيلبى ٢ : ١٣) . إذا كنا قريبين منه (نقرأ وندرس كلمته ،

ونواظب على حضور الكنيسة ، ونصلى ، ونطيع وصاياه) ، يمكننا الوثوق بأن الله يعمل فينا ويجعلنا نرغب فيما يريده حينئذ يعطينا القوة لنعمل هذا.

إذا طلبنا إرادة الله وعملنا كل شئ بثقة فيه كل يوم ، فإننا فى نهاية حياتنا سوف نكون قدعملنا إرادة الله . ولا يجب أن نقلق على « الصورة الكاملة » . فنحن نحتاج أن نبحث عن الله وأن نتبعه اليوم ، ثم بعد ذلك ندعه يعتنى بالباقى .

حقيقة تطبيقية : هل سمعت قبلاً عبارة (التحليل حتى الشَلل) .إنها تعنى أن الشخص ينشغل جداً ويقلق ، ليعمل الصواب لدرجة أنه لا يفعل أى شئ .

* إذا وجدت ملعقة ملقاة على الطريق ، فخذها ولا تتركها »

(يوجى بميرا – لاعب بيسبول)

* الناس الذين لا يقدمون على المغامرة يرتكبون خطأين عظيمين فى العام . الناس الذين يغامرون يرتكبون خطأين عظيمين فى العام » .

(بيتر دراكر ، كاتب – معلم – مشير)

* « الله يمكن أن يجعلك أى شئ تريده ، لكن عليك أن تضع كل شئ بين يديه » .

(ماهليا جاكسون – مرنمة)

وكما يبدو أن الموضوع مرعب ، فإن جزءا من الحكمة التى تعرفنا عن مايدخره الله تأتى نتيجة الأخطاء والتعلم منها . فالله وحده يعرف كل الإجابات طول الوقت .

كلمة من الكلمة : *وتلذذ بالرب فيعطيك سؤال قلبك سلم للرب طريقك واتكل عليه وهو يجرى)* (مزمور ٣٧ : ٤ – ٥) .

كلمة فى العمق : **(أمثال ١٦ : ٣ ، رومية ١٢ : ١ – ٨ ، يعقوب ٤ : ٣) .**

سؤال ٤١

هل صحيح أننا يجب أن لا نعرف شيئاً عن مستقبلنا ؟



جواب

لا يوجد نص كتابى بالتحديد يقول إننا لا يجب أن نعرف شيئاً عن مستقبلنا. فلأننا بشر فإنه لا توجد طريقة نعرف بها المستقبل . الله وحده الذى يقدر أن يعرف ماذا فى المستقبل ، وهو نادراً ما يعلن لنا هذه المعلومات . بعض الناس يحاولون بشدة أن يعرفوا المستقبل حتى لو اضطروا لاستشارة العرافين والمنجمين ،أصحاب الرؤى .

الكتاب المقدس واضح جداً فى أن يجب أن لا نبحث عن إجابات أو نصائح عند هؤلاء الناس (تثنية ١٨ : ١٠ ، لاويين ١٩ : ٢٦) .

فى العهد القديم أعطى اللّه أنبياءه معلومات تسمح لهم بالتنبؤ بنبؤات مازالت تتحقق حتى الآن . فى العهد الجديد يصف سفر الرؤيا أيضاً حقائق عن المستقبل كما أعلنها اللّه للرسول يوحنا فى رؤياه ، ولكن تلك الرؤى استثناءً نادراً . فنحن نحيا يومنا الحاضر كما هو . يكشف الكتاب المقدس عن أشياء بخصوص المستقبل مثل حقيقة أن يسوع سوف يجئ ثانية ، ونعرف أيضاً أن كل الناس يموتون لأنهم بشر ولا نعرف شيئاً آخر عن المستقبل بصورة أكيدة ، لكن نعرف أن اللّه ذو سلطان على المستقبل (يعقوب ٤ : ١٢ - ١٦) .

وإذا عرفنا المستقبل فإن حياتنا ستتغير بشكل درامى . وسيؤثر هذا على كل قراراتنا وأفعالنا ، فإذا عرف أحد منا أنه سوف يموت غداً ، فماذا سيفعل اليوم ؟ وإذا عرف شخص آخر أنه سوف يحيا مائة عام أخرى ، فماذا سيفعل اليوم ؟ ربما سيقدم على مزيد من المغامرات وهو عالم أنه لن يصيبه شئ . إن الناس الذين لهم اهتمامات فى مجال مقاييس الطبيعة ويريدون أن يعرفوا المستقبل يعتقدون أن المستقبل يمكن تحديده فى ضوء تلك المقاييس ، ويظنون أنه إذا أمكنهم معرفة ما يخبئه المستقبل هو شئ مهم وسوف يستريحون وبعبارة أخرى هم يعتقدون أن المستقبل يوجِّه الحاضر . فالمستقبل يتحدد بما نعمله الآن .

حقيقة تطبيقية : لا نعلم ما الذي سيحدث فى المستقبل ، أو أين سنكون ولكن اللّه يعلم ، وقد وعد أن يكون معنا فى كل ذلك . يمكن أن يكون عندنا رجاء فى المستقبل بناء على ما عمله يسوع فى الماضى .

كلمة من الكلمة : *أنتم الذين لا تعرفون أمر الغد لأنه ما هى حياتكم إنها بخار يظهر قليلاً ثم يضمحل . عوض أن تقولوا إن شاء الرب وعشنا نفعل هذا أو ذاك . (يعقوب ٤ : ١٤ - ١٥) .*

كلمة فى العمق : ***(لاويين ٢٠ : ٦ ، جامعة ١٠ : ١٤ . ميخا ٦ : ٨ ، متى ٦ : ٣٤).***

٤٢



كيف نعرف أننا وجدنا شريك الحياة المناسب ؟
هل هناك شخص وحيد هو المعيَّن ؟



جواب

أن نجد الشخص المناسب للارتباط به ليس محاولة للعثور على إبرة فى كومة قش، فالله لا ينتقى شريك الحياة المناسب ثم يقوم بتخبئته فى مكان ما لكى يبدأ الشريك الآخر فى البحث عنه . الله لا يختار شريك بدلاً من كـــل واحد فيكم . إنها مسئوليتكم (ربما من سنتين مضت كانت هذه مسئولية الوالدين) .لا يقول الكتاب إن الله يختار شخصاً معيناً وأن الطرف الآخر عليه أن يبحث عنه . من ناحية أخرى فإن من أراد أن يتزوج زواجاً مباركاً من الله ، فعليه أن يطلب إرشاد الله عندما يبدأ فى التعارف بالطرف الآخر . لنتذكر أنه ليس دائماً من السهل اتخاذ قرار صحيح عندما نقع فى

الحب ، أو نشعر بالانجذاب نحو شخص ما . فهناك احتياج لوقت كاف يكتشف فيه الاثنان نوع العلاقة ويتأكدن من أنهما يتشاركان فى نفس القيم والمعتقدات . ولا يجب أن تستمر العلاقة إذا وجدا أنهما لا يتوافقان فى نفس الأساسيات الإيمانية والأخلاقية . فيما لم يقل الكتاب المقدس بالتحديد من الذى سيتزوج من ، إلا أنه يحذِّر من الزواج من غير المؤمنين أو المختلفين تماماً فى مجموعة القيم (٢ كورنثوس ٦ :١٤). ولأنه من الصعب أن نكون موضوعيين بخصوص الحب والزواج ، فمن الأفضل أن تأخذوا رأى آخرين كالآباء ، أو الأصدقاء ، أو أى شخص تقدّروه وتحترموه ويعرفكم جيداً (مثل الراعى أو المرشد الروحى) . أحياناً نسمع صوت الله من الآخرين .

إن الأخبار السارة هى عندما يتزوج شخصان اختارا بعضهما من دون كل الناس وهما يستطيعان أن يثقا فى أن الله ليس فقط جمعهما معاً (متى ١٩ : ٦) ولكنه سيبارك زواجهما أيضاً ويجعل من كل واحد منهما (الشريك المناسب) للآخر، ولا يجب أن يكون هناك شخص آخر طوال حياتهما ، فالزواج يدوم طوال الحياة .

حقيقة تطبيقية : كنت أحبها ، ولكن لم أكن متأكداً أنها الفتاة التى أتطلع إليها كزوجة ، كانت خطتى أن أتزوج فتاة صالحة لها مميزات تجعلها شبيهة بالملاك .

ناقشت مشكلتى مع صديق . وكانت إجابته صدمة لى إذ قال : ... « إذا استطعت أن تجد فتاة كاملة فلن تتزوجك » .

كلمة من الكلمة : *فهى حرة لكن تتزوج بمن تريد فى الرب فقط (١ كورنثوس ٧ : ٣٩) .*

كلمة فى العمق : (عدد ٣٦ : ٦ ، قضاة ١٤ : ١ - ٣ ، ٢ كورنثوس ٦ : ١٤) .





إذا عرفنا أن كل شئ تحت سلطان الله فهل من الصواب أن تصيبنا خيبة الأمل أحياناً ؟



جواب

يمكن أن تشعروا بالغضب والإحباط ، والارتباك. فالمشاعر ليست خاطئة كما أنها ليست صحيحة ، ولكنها موجودة . فالعديد من الناس والمواقف والخبرات ستصيبنا بخيبة الأمل . والناس الذين يصابون بخيبة أمل عندما لا تسير الأمور على ما يرام هم ليسوا روحيين وإنما هم أموات . ويعطى الكتاب المقدس كثيراً من الأمثلة عن أناس شعروا بخيبة الأمل فى علاقاتهم بالله ، خذوا إيليا كمثال ، فقد أصيب بخيبة أمل لدرجة أنه أراد أن يموت (١ ملوك ١٩ : ٤) ، ولكن بعد أن حصل على شئ يأكله ، ونام ملء جفنيه استعاد وعيه وتيقن أن الأمور ليست بذلك السوء الذى رآها به وتذكر مرة أخرى أن الله

فعلاً له السلطان . والواقع أن كون الأشياء تحت سلطان الله فهذا لن يضمن أن الأشياء الطيبة فقط هى التى ستحدث ، فنحن نعيش فى عالم توجد فيه الأشياء الطيبة والرديئة معاً ، وعلينا أن ننتظر حتى نذهب إلى السماء حيث تحدث الأشياء الطيبة فقط فيها .

أما الآن علينا أن نقبل حقيقة أن الأشياء الرديئة تحدث لكل الناس رغم أن كل الأشياء تظل تحت سلطان الله .

الله يقدر أن يأخذ الأشياء الرديئة التى تحدث ، ويستخـــرج منها أشياء صالحة (رومية ٨ : ٢٨) . وهو يريدنا أن نثق أنه سوف يفعل هذا بالتمام .

حقيقة تطبيقية : أحياناً لا نكون فى حالة معنوية مرتفعة ، لأننا نظن أننا شهدنا نهاية القصة .

كان الأب بعيداً عن بيته أغلب الوقت بسبب أعماله ، وكان دائماً يفاجئ أولادة بهدايا عندما يعود إلى البيت . وفى مناسبة ما وصل بابا إلى البيت وليس معه شئ وأصيب الطفلان بخيبة أمل عندما هتف بابا « هيا إلى السيارة يا اولاد ». بدأ الطفلان يأملان فى الحصول على آيس كريم ، وتوجه الأب إلى محل الأيس كريم واستمر فى طريقه حتى وصل إلى السوق ، فهمس الطفلان إلى بعضهما سنذهب للسينما، وتوجه الأب إلى مدخل السينما وسقط قلب الطفلين فى أرجلهما . وفى النهاية دخل الأب إلى محل كبير يبيع الأدوات الرياضية وقال للبائع « أريد شراء دراجة » .

وأنتم أيضاً لم تنته قصتكم ، الله أب يمكن الثقة به . إنه يعطينا الأفضل .

كلمة من الكلمة : *عندما أعيت روحى فىّ وأنت عرفت مسلكى . فى الطريق التى أسلك أخفوا لى فخاً (مزمور ١٤٢ : ٣) .*

كلمة فى العمق : (مزمور ١٣ : ١ - ٦ ، ٢٢ : ١ - ٥ ، مراثى إرميا ٣ : ١ - ٢٦) .

٤٤

سؤال ماذا لو أننا التحقنا بكلية ، وتخصصنا فى فرع معين بها ، ثم فى النهاية لم نعمل فى نفس المجال بعد التخرج ؟



جواب

غالباً ما نفكر فى أن التعليم يجب أن يعطينا خبرة عملية ، ولكن هذا ليس ضرورياً دائماً . فقد يتعجب بعضكم قائلين : « لماذا ندرس الهندسة مع أننا ننوى أن نعمل فى مجال الموسيقى ؟ ما صلة الهندسة بالجيتار ؟ . فى الواقع إن قيمة الهندسة لن تجدى كثيراً بزواياها وأشكالها ، إنما قيمتها فى المذاكرة والواجبات والعمل الذى يجب أن تؤدوه لكى تنجحوا ، فأنتم عليكم أن تدربوا أنفسكم من خلال الالتزام بدراسة هذه المادة ، بالخروج من دائرة الاسترخاء ، والتفكير فى طرق جديدة ، وحل المسائل المعقَّدة فهى مهارات تحتاجونها أياً كان ما ستختارونه لحياتكم . كثير من التعليم مثل ذلك .

بالتأكيد إذا أردتم أن تعملوا فى مجال الكومبيوتر فإنكم ستحتاجون للتدريب على الكومبيوتر . ولكن لا تفاجئوا إذا حصلتم على تدريب كصانع لبرامج الكومبيوتر وفى النهاية تفتحون محلاً لبيع الكومبيوتر . أو تدرسون القانون ثم تصبحون كاتبين للروايات البوليسية . هذه الأشياء تحدث دائماً . فالزمن يتغير ، وكذلك الأشخاص . وبعض التخصصات لا يمكن ترجمتها إلى مجال وظيفى معين مثل دراسة الآداب ، ولكنها يمكن أن تساعد فى إعداد الدارسين لعديد من الاختيارات .

ولهذا لا تقلقوا كثيراً من الآن على مستقبلكم ، ولكن ابذلوا الجهد فى الدراسة واحصلوا على تدريب جيد وادعوا الله يقودكم لنوع العمل . فالفرص متاحة لمن يبذل جهداً فى الحصول على نوعية تعليم وتدريب ومهارات جيدة.

حقيقة تطبيقية : * أشياء ستتعلمونها فى الكليات التى تدرسون بها ، لكنها ليست جزءاً من الدراسة .

* وجبة قدمتها الكلية مجاناً لكنها نفدت قبل أن تتمكنوا من الحصول عليها .
* قد تبذلوا جهداً فى الاستذكار لكنكم تفشلون فى الامتحان .
* قد لا تستوعبون المادة تماماً لكنكم تحصلون على درجات عالية .
* حتى طلبة الجامعة يلعبون بالطائرات الورقية .
* إذا ارتدى أحدكم ملابس شيك سوف يسألك الكل إلى أين أنت ذاهب .
* البيت أفضل من الكلية .
* قد تشعرون بالوحدة رغم أنكم محاطون بعدد كبير من الزملاء .

كلمة من الكلمة : فأجاب عاموس وقال لأمصيا لست أنا نبياً ولا أنا ابن نبى بل أنا راع وجانى جميز (عاموس ٧ : ١٤).

كلمة فى العمق : (اصموئيل ١٦ : ١ - ١٢ ، امثال ١٩ - ٢١، فيلبى ٣ : ٤ - ٨).



٤٥

ماذا سيحدث عندما نموت ؟ هل سنذهب إلى السماء مباشرة ؟





العديد من الكتب قد كُتبت فى الفترة الأخيرة لكى تصف خبرات الناس الذين على حافة الموت ، ولكن ولا واحد من هذه الكتب تعطى ضوءاً حقيقاً على ما يحدث بالفعل عندما يموت الشخص . طالما أنه لم يحدث أن شخصاً مات ثم قام ليحكى لنا ماحدث ولذلك فنحن يمكننا فقط أن نأخذ التعليم الموجود فى الكتاب المقدس .

يقول الكتاب المقدس : «وكما وضُع للناس أن يموتوا مرة ثم بعـــد ذلـك الدينونة » (عبرانيين ٩ : ٢٧) . ووعد يسوع اللص الذى على الصليب : « أقول لك ، اليوم ستكون معى فى الفردوس » (لوقا ٢٣ : ٤٣) .

وقال الكتاب أيضاً : «فنثق ونسر بالأولى أن نتغرب عن الجسد ونستوطن عند الرب»

(٢ كورنثوس ٥ : ٨) . ووضح أنه عندما يموت المؤمنون فهم يذهبون مباشرة ليكونوا مع المسيح وهو فى السماء .

الخطوة الأولى : أن نكون مؤمنين بالمسيح ونعترف لله بأننا خطاة نستحق العقاب الذى أخذه المسيح على نفسه . وبعبارة أخرى فنحن كنا قد أعطينا له ظهورنا وعشنا لأنفسنا .

الخطوة الثانية : هي أن نشكر الله على أنه أرسل ابنه يسوع لكي يموت على الصليب بدلاً منا لكى يدفع عقاب خطايانا .

الخطوة الثالثة : هى أن نطلب من المسيح أن يدخل حياتنا .

حينما نفعل هذا ، وحينما تطلبون هذا الطلب بإخلاص فإن الله يدخل حياتكم بالروح القدس ويغيركم لتكونوا أشخاصاً جدداً (٢ كورنثوس ٥ : ١٧) .

مع يسوع مخلصنا يمكننا أن نتأكد بأننا ذاهبون للسماء عندما نموت .

حقيقة تطبيقية : هل لاحظتم أن معظم الناس الذين يدَّعون أنه كانت هناك حياة سابقة عن التى نحياها الآن ، يدَّعون أنهم كانوا أشخاصاً بارزين ، وهذا مفهوم لأن القصة كانت ستكون أقل جاذبية فيما إذا كانوا قبلاً مجرد رعاة أغنام فى القرن الرابع .

هناك أفكار كثيرة محيِّرة عن ماذا يحدث بعد أن نموت . وعلى عكس ما يظن كثير من الناس فإننا لسنا مجبرين على :-

* عمل جلسة تحضير روح غريبة لمعرفة ما يحدث بعد الموت .
* أن نحاول بجهدنا الخاص مرة بعد مرة حتى نكون صالحين .
* أن نقضى فترة فى مكان معين حتى نفى دين خطايانا .

(من كتاب موضوعات ساخنة ، أسئلة صعبة بقلم بيل مييرز ص ٨٦) .

فإن المسيحيين يعرفون أنهم عندما يموتون ، فسوف يذهبون حالاً ليكونوا مع يسوع فى الأبدية .

كلمة من الكلمة : *فنثق ونسر بالأولى أن نتغرب عن الجسد ونستوطن عند الربّ .*

(٢ كورنثوس ٥ : ٨) .

كلمة فى العمق : لوقا ٢٣ : ٤٠ - ٤٣ ، ٢ كورنثوس ٥ : ١٠ ، ١ تسالونيكى ٤ : ١٣ - ١٤) .

٤٦

سؤال عندما نرى كيف أفسد البالغون العالم تصيبنا خيبة الأمل . هل سنكون صورة أخرى منهم ؟



جواب

ليس كل الكبار مثل بعضهم وليس كل البالغين أفسدوا العالم . فالعالم كان يمكن أن يكون أكثر فساداً عما هو عليه . ففى أيام نوح كان العالم شريراً جداً حتى أن الله دمَّره بالفيضان . وفى أيام إبراهيم تسببَّ شر الناس الساكنين فى سدوم وعموره فى أن يمحوهم الله .

نعم فسد العالم على يد البالغين (وأيضاً على يد بعض الأطفال) ولكن ليس كل شخص هو جزء من المشكلة . (نوح البار أُنقذ هو وعائلته فى الفُلك) بعض الناس يعملون بجد لكى لا يفسدون العالم . ولكى تجعلوا العالم فى حال أفضل يمكنكم أن تختاروا أن تكونوا جزءاً من المشكلة أو جزءاً من الحل . فى الواقع هذا هو السبب الذى من أجله وضع الله الكنسية فى العالم ، لكى تكون ملجأ ونوراً وتعمل الصلاح وتوضح محبة الله لكل العالم . يمكنكم أن تكونوا مختلفين عن الذين يفسدون العالم ويمكنكم إحداث تأثير إيجابى مختلف .

حقيقة تطبيقية : أفكارنا تقول لنا ماذا نتوقع من الحياة ، فإذا كان أنفنا شامخاً لأعلى فسوف تُقطع ، وإذا كانت منكّسة لأسفل فسوف تصطدم بالأرض .

* حضر الجد والجدة لزيارة الأحفاد ، وفى الظهيرة تعوَّد الجد فى قضاء فترة نوم خفيفة . ويوماً ما قرر الأطفال أن يضعوا قطعة جبن فاسد على شنب الجد ، قام الجد من نومـه (يشمشم) صارخاً هناك رائحة كريهة فى الحجرة . ثم ترك الحجرة واتجه للمطبخ . وشعر أن المطبخ أيضاً رائحته كريهة . ثم خرج خارج البيت ليتنفس هواء نقياً وكانت مفاجأة له أن الهواء النقى لـم يأت بجديد فاستاء قائلاً : كل العالم رائحته كريهة ؟!

إذا شعرتم بأن عالمكم كله سيئ فأنتم سوف تتلقون مردوداً سلبياً من الحياة .

كلمة من الكلمة : فليكن فيكم هذا الفكر الذى فى المسيح يسوع أيضاً (فيلبى ٢:٥) .

كلمة فى العمق : (تكوين ٦ : ٨ - ١٨ ، فيلبى ١ : ٢٠ ، مزمور ٨١ : ١٠ - ١٣).

٤٧ سؤال

هل على المسيحيين أن يهتموا بحماية البيئة لصالح الجيل الآتي طالما أن يسوع سيأتي سريعاً؟



جواب

يؤمن المسيحيون أن الله خلق السموات والأرض وأعلن أن كل ما خلقه حسن وهو أيضاً وضع على الجنس البشرى مسئولية العناية بالأرض (تكوين ١: ٢٦). نحن أيضاً نؤمن أن الله يريد أن يصنع سماء وأرضاً جديدين (رومية ٨ : ١٩ - ٢١)، وأننا يمكن أن نرى الله فى خليقته الرائعة (مزمور ١٤٨) . الله يحب الجمال ، ويريدنا أن ننشغل بأن نجعل عالمه جميلاً ، والمسيحيون يجب أن ينشغلوا بالاهتمام بالبيئة ، ويحركهـم فى ذلك حب قوى لله ورغبة فى أن يسروه فى كل شئ .

نعم يسوع آت سريعاً ، لكننا لا نعلم متى ، ربما يكون الآن ، أو ربما بعد ألفين عام. وعندما يعود يسوع فإنه يريد أن يرانا نحيا كما علَّمنا هو كيف نحيا . وهذا يتضمن عنايتنا بالبيئة واستخدامنا الحكيم لمصادر الثروة فى العالــم التى أعطاها لنا الله ، وإعدادنا للمسئولية للمستقبل . فإذا كنا نحن المسيحيين بأنانية نفسد المصادر التى تقدمها لنا الأرض غير معتنين بالأجيال القادمة فإننا لا نحيا كما علمنا يسوع . فكروا فى هذا الموضوع وكذا : إذا عرفتم أن يسوع كان سيأتى غداً هل لا يشجعكم هذا لأن تكونوا أكثر اهتماماً بعمل الصلاح ؟

حقيقة تطبيقية : من حسن الحظ أن ظروف البيئة قد تحسنت فى السنين الأخيرة بسبب التعليم وحفظ المصادر الطبيعية . وكمواطنين صالحين يجب أن نستمر فى خفض التلوث وأن نعمل على تحسين جمال كوكبنا .

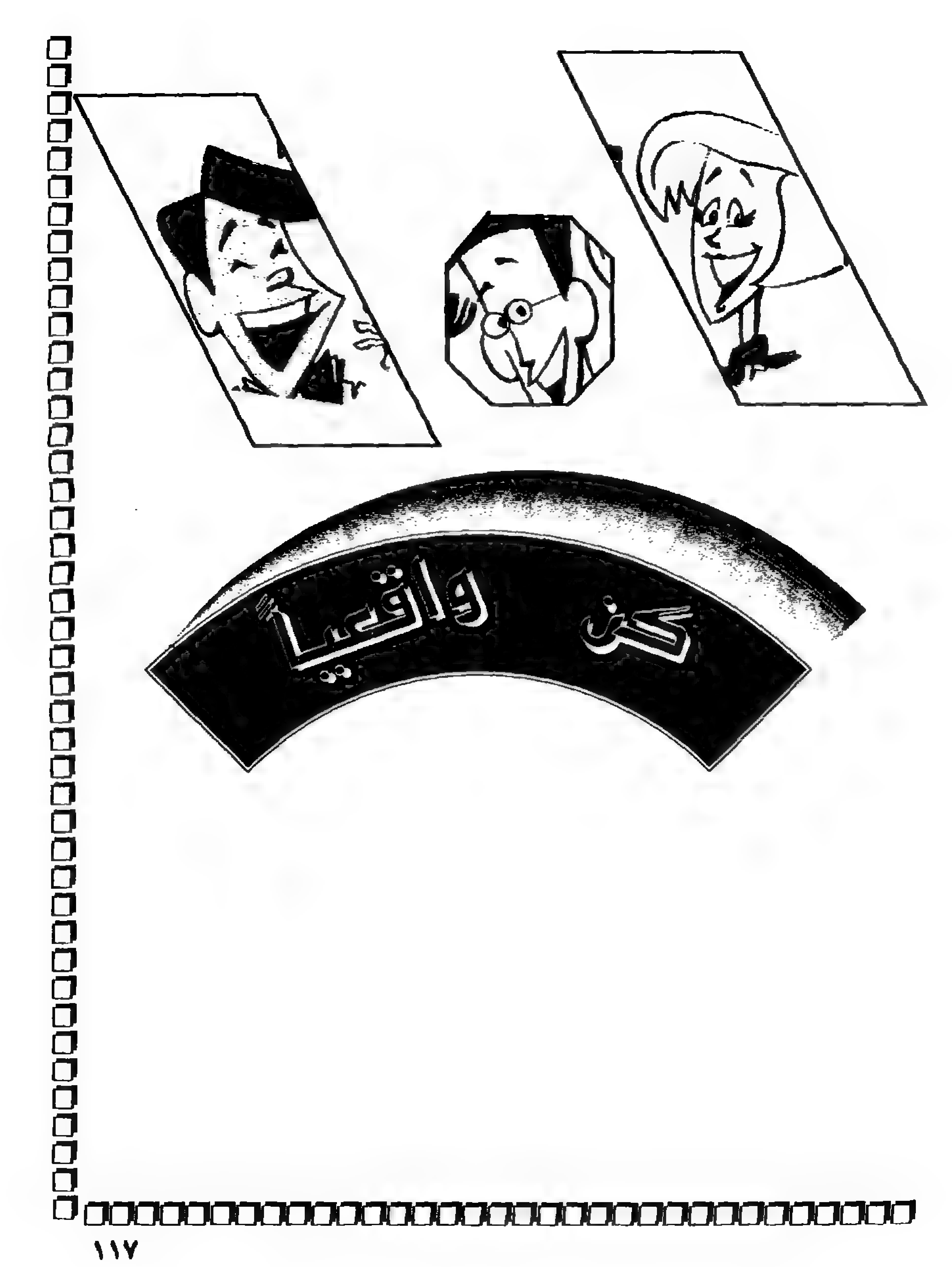
بعض الجماعات التى تنادى بالمحافظة على البيئة تؤمن بأن الأرض هى «أمنا» ولذلك يجب أن نعبدها ! لكن الكتاب المقدس واضح فى أن العبادة لله الخالق وليس للمخلوق .

وفى الحقيقة فإن الأرض أكثر قسوة عما نظن ، فمن عدة سنوات مضت ثار بركان فى الفلبين ناشراً فى الجو كمية من المواد التى تفسد طبقة الأوزون أكثر مما أحدثته استخدامات الإنسان فى ذلك الوقت . وإذا كنتم مهتمين بهذا الموضوع فإن البراكين تثور منذ زمن طويل جداً ، وجيد أن تعرفوا من الذى يشاركها فى ذلك .

كلمة من الكلمة : *وأخذ الرب الإله آدم ووضعــه فى جنـــة عدن ليعملهـــا ويحفظها* (تكوين ٢ : ١٥) .

كلمة فى العمق : (تثنية ٢٠ : ١٩ ، مزمور ١٤٨ : ٥ - ١٠ ، ارميا ١٢ : ١٠ - ١١).




كن واقعياً

سؤال ٤٨

هل سوف يحبنا الله أكثر إذا تفادينا الهفوات التى نقع فيها ؟



جواب

لا . فهذا فارق كبير جداً بين المسيحية وغيرها . فنحن نؤمن أنه لا يوجد شئ يمكن أن نعمله لكى نجعل الله يحبنا أكثر مما يحبنا فعلاً . وبالمثل لا شئ يمكن أن نعمله لكى نجعل الله يحبنا أقل . فالله حبه كامل ودائم ولا ينتهى أبداً ، الله يحبنا جداً لدرجة أنه أرسل ابنه ليموت عنا (يوحنا ٣ : ١٦ - ١٧). يمكننا أن نذهب للسماء عندما نموت إذا آمنا بالمسيح كمخلص ، فهل هذا يعنى أننا لا يجب أن نهتم بعدم فعل الهفوات. بالطبع لا، إلا أنه لا يوجد إنسان يقدر على عدم فعل الخطـأ. ولكن الله يحبنا فى كل

حالة . ونتذكر أن هناك فارقاً كبيراً بين القبول والموافقة ، فعلى الرغم من أن الله يقبل ويحب كل الناس ، إلا أنه بالتأكيد لا يوافق على كل ما يفعلوه . في الحقيقة هو يكره كثيراً من أفعالهم ، وهو يسمح أن يختبر الناس نتيجة اختياراتهم السيئة وعدم طاعتهم وأيضاً تأديبه (أمثال ٣ : ١١ - ١٢) .

علينا أن نبذل الجهد لنعمل الصواب ليس بسبب أن الله سوف يحبنا أكثر ، ولكن بسبب أننا نريد أن نسر الله وأن نحبه أكثر . ونحن نظهر لله أننا نحبه بأن نطيعه .

حقيقة تطبيقية : «في كتابه *الأصدقاء يدومون للأبد*» ، تكلم (مايكل سميث) عن الإحساس بأننا لسنا صالحين بالكفاية ، وقد استخدم مزمور ١٠٣ : ١٠ - ١٢ في صياغة الشخصية من عنده فقال : إن الله مفتون بنا فهذا المزمور يقول إن الله لديه عاطفة من نحونا مثل الأب من نحو أولاده . وهذا التحليل قوى .

فأنا مفتون بأولادي وهم أحياناً يعملون أشياء يختبرون بها صبري عليهم إلا أنني في أسوأ لحظات عنادهم أشعر أني مازلت أحبهم . وعندما يشعرون بأن زملاءهم في الفصل قد تركوهم أو عندما يفشلون في شئ يعملونه ، فإن هذا يقلقني أنا أيضاً . منذ عدة سنوات مضت نبّهني الله لأكون أباً أفضل مما أنا عليه ، ولكني أعرف أن مستوى مشاعري لا تقترب بمدى ما لديه من مشاعر من نحونا .

كلمة من الكلمة : *كما يترأف الأب على البنين يترأف الرب على خائفيه لأنه يعرف جبلتنا يذكر أننا تراب نحن (مزمور ١٠٣ : ١٣ - ١٤) .*

كلمة في العمق : (مزمور ١٠٣ : ١ - ١٨ ، *إش ٤ : ٣٠ - ٣٢*) .

٤٩

سؤال أغلب الوقت نتمنى أن نكون أشخاصاً آخرين ، لماذا خلقنا الله





جواب

لا بأس من أن تتمنوا أن تشبهوا شخصاً آخر . فهذا يساعدكم أحياناً على أن تكونوا كما أراد لكم الله – جيد أن يكون لديكم مَثل أعلى – شخص أو أشخاص تتطلعون إليهم ، وتريدون أن تكونوا مثلهم . ومن حسن الحظ أنه يمكنكم أن تجدوا مثل هؤلاء الناس الذين يتميزون بصفات إيجابية ، وتريدون تنميتها فى حياتكم الشخصية .
من ناحية أخرى فإنه من الخطأ أن تتمنوا أن تكونوا أشخاصاً آخرين لمجرد أنهم يتمتعون بشكل جذاب أو بثروة طائلة أو عندهم شئ لا يوجد عندكم . فأنتم فى كل هذا تريدون ما يمتلكه الآخرون ، فأنتم عندما تشتهون فإن تعاستكم بما لديكم سوف تزيد وتزيد وهذا يؤدى إلى احتقار النفس ، وأحياناً إلى تدمير النفس . الله لم يصنع شيئاً

تافهاً ، فكل إنسان خُلق على صورة اللّه بما هو عليه ، ولكن بسبب الشر فى العالم تشوهت خليقة الله أو فسدت . أحياناً يولد أطفال معاقون أو فى أسرة فقيرة أو فاسدة . ورغم ظروفكم فيمكنكم أن تكونوا كما خلقكم اللّه . إن سر الحياة السعيدة أكثر من مجرد امتلاك مال كثير ، أو مركز مرموق أو مظهر جميل . أعطاكم اللّه مشاعر وفُرص للتفكير والاختيار . من السهل أن تقارنوا أنفسكم بآخرين . وبدلاً من أن ترغبوا فى أن تكونوا أشخاصاً آخرين اشكروا اللّه لأنه صنعكم كما أنتم .انظروا للأشياء الطيبة التى خلقها فيكم اللّهوتطلعوا لطرق تستخدمون فيها مواهبكم وعطاياكم التى أعطاها لكم اللّه.

حقيقة تطبيقية : مرنِّم مشهور اعتاد أن يشعر بنفس المشاعر قال : «طوال حياتى كنت أعانى من الصراعات وعدم الأمان ، وأخذ ذلك وقتاً طويلاً لكى أتعلم كيف أحب نفسى وأقبلها . لم أعرف ماذا أريد من حياتى . لم أكن أحب نفسى كثيراً . كنت أهتم كثيراً بما يفكر فيه الناس ، هل يحبوننى ، وإذا لم يكونوا كذلك ، فهل أنا على ما يرام ؟ أنا أعرف تأثير هذه المشاعر ، أن لا يشعر الإنسان أنه راضٍ عن نفسه وأنه يؤرقه أن لا يكون مثل شخص أخر » .

فماذا كانت نصيحته ؟ « أنا أؤمن أن من يؤمن ويصدق كلمة اللّه ، فسوف يتأكد أنه يمكنه أن يمتلك نفساً جميلة لأن يسوع يحيا داخله .... وهذا يعنى أننا يمكن أن نكتسب شيئاً من شخصيته . بالنسبة لى فإن هذا يعنى فقط بأنه لى ثقة لا يصدقها عقلى . فهو قد صنع كل التغييرات فىَّ . أنتم لا تفعلوا هذا وإذا حاولتم فإنكم ستحدثون تغييرات ناتجة عن أمور مادية ملموسة لن تستمر .

« من مجلة بريو Brio ، وتصدر عن دار النشر Focuso on the family عدد ٨ ٨ اكتوبر ١٩٩٧ » .

كلمة من الكلمة : *رؤية العيون خير من شهوة النفس. هذا أيضاً باطل وقبض الريـــح (جامعة ٦ : ٩) .*

كلمة فى العمق : (خروج ٢٠ : ١٧ ، مزمور ٧٣ : ١ - ٢٤، يعقوب ٣ : ١٤ - ١٦) .

٥٠

سؤال

كيف نكتشف الأشياء التي نجيد عملها ؟



جواب

ماذا تحبون أن تعملوا ؟ ربما تفاجأون بأنه حتى الأعمال التى تؤدونها على سبيل الترويح هى أيضاً مفاتيح يمكن أن تقودكم إلى وظيفة تمارسونها طوال حياتكم ، مثل أن يهوى أحدكم (الشخبطة) أثناء الجلوس فى الفصل ، فإن هذا يمكن أن يعنى وجود موهبة فنية وتفكير خلاّق ربما يكون فى إمكان أحدكم أن يصبح صاحب مشروع . أما إذا كان أحدكم يحب أن يتكلم كثيراً فربما يكون هذا إشارة لموهبة التدريس أو التسويق أو الخطابة . وإذا كنتم تستمتعون بالألعاب الرياضية فربما تكونون أبطالاً رياضيين أو مدربِّين أو أياً من الأعمال الرياضية الأخرى . وإذا كنتم تحبون حلّ الألغاز فربما يصبح

أحدكم محامياً ناجحاً أو منقباً للآثار .

هناك طريقة أخرى لتتعرفوا على الأشياء التى تجيدون عملها ، وذلك بأن تسألوا الناس الذين يعرفونكم جيداً ، ربما يكونون الوالدين أو الأصدقاء أو المدرسين أو راعى الكنيسة أو المرشد الروحى . فقد يستطيعون أن يكتشفوا القدرات والمواهب التى فيكم والتى لم تكتشفوا أبداً أنها موجودة . وربما أن أفضل طريقة لكى تعرفوا ذلك ، هو أن تشتركوا فى واحد من أنشطة الخدمة ، فأن تشتركوا فى قافلة أو تساعدوا فى اجتماع الشباب فى كنيستكم أو تلتحقوا بنادى المدرسة الذى يقدم بعض الخدمات للطلبة ، فهذا عمل إيجابى وتكونون فى أفضل حالة لكى تكتشفوا مواهبكم ، وأن تتلقوا تعضيداً من الآخرين .

أعطى الله كل شخص مواهب وقدرات متنوعة ، بهدف أن نخدمه ، وأن نحدث تغييراً فى العالم . وبعض هذه المواهب نجدها فى الرسالة الأولى لكورنثوس أصحاح ١٢، ورسالة رومية أصحاح ١٢، ورسالة أفسيس ٤ . فكل إنسان مسيحى مسئول عن التعرف على مواهبه وأن يستخدمها . إن اكتشاف المواهب واستخدامها يساعد الإنسان أن يكتشف خطة الله لحياته ، فقد خلق الله كل إنسان بشخصية متفردة ، وهو عنده خطة لكل شخص تناسب مواهبه وقدراته .

حقيقة تطبيقية : ألا تتضايقون عندما يعطيكم الناس نفس النصيحة السخيفة ويكررونها عليكم « ثبِّت عينيك على الكرة وكتفيك على العجلة وأنفك على الأرض وأنفك على حجر الرمى وسن النصل » .إذا كنتم تستطيعون أن تفعلوا أى شئ وأنتم فى هذا الوضع فأنتم لا تحتاجون إلى نصيحة أى شخص ».

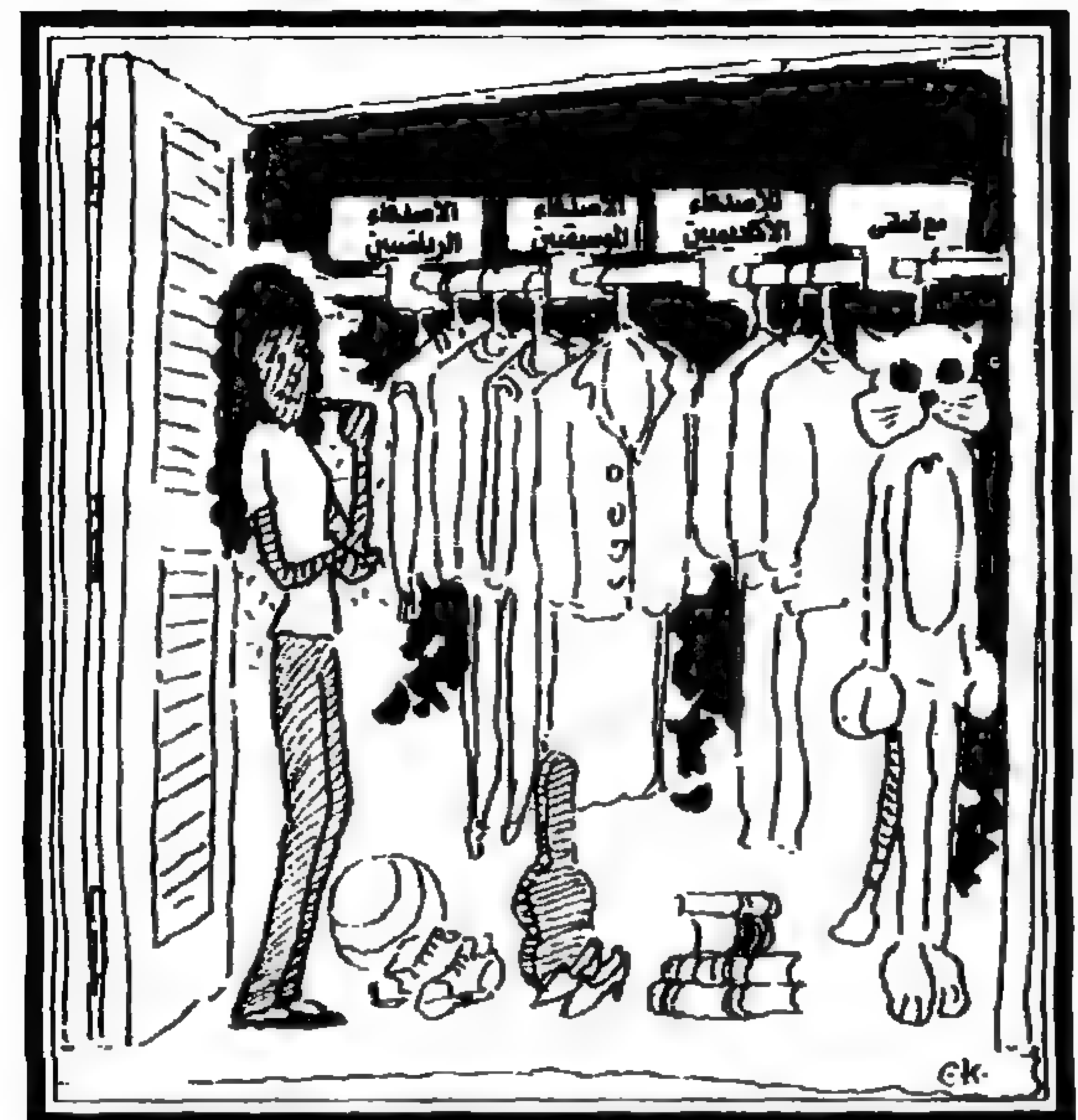
كلمة من الكلمة : *ولكن لنا مواهب مختلفة بحسب النعمة المعطاة لنا أنبوة فبالنسبة للإيمان أم خدمة ففى الخدمة أم المعلم ففى التعليم (رومية ١٢ : ٦ - ٧) .*

كلمة فى العمق : ***(تكوين ٣٩ : ٢ - ٦ ، ٤١ : ٣٧ - ٤١ ، أعمال ٦ : ٢ - ٣) .***

٥١

سؤال تختلف تصرفاتنا حسب المجموعة التي نكون معها .

فكيف نعرف شخصياتنا الحقيقية ؟



جواب

إذا كنتم تجدون مشكلة في أن تكونوا ثابتين على حالة واحدة فأنتم لستم وحدكم . فمن الطبيعي أن تجربوا أدواراً مختلفة لكي تعرفوا ما هو دوركم ، وهنا سوف تستقرون عنده . ولذلك لا تقلقوا . ولكن لا تستقروا فيما هو خطأ ، فمن السهل أن تصبحوا كالحرباء التي تغير لونها لكي تتماشى مع البيئة المحيطة بها . من المهم أن تتجنبوا البيئة التي تدخلكم في متاعب ، فإذا كنتم متواجدين مع مجموعة وأنتم تعرفون أنها تتصرف تصرفات خاطئة فإن أفضل شئ تفعلوه هو أن تتركوها ، تذكروا أنكم عندما تكونون على طبيعتكم فإن هذا هو ما خلقكم الله عليه .

وأن أفضل طريقة لتعرفوا من أنتم هو أن تكونوا بالقرب من الله . فعندما تكونون بعيداً عن الله فإنه من الأسهل أن تنسوا من أنتم وأن تتأثروا بالعالم وأن يسيطر عليكم. وهذا واحد من الأسباب التى لأجلها يجب أن نقضى يومياً وقتاً مع الله فنقرأ كلمته ونصلى ، فهذا يذكركم كل يوم أنكم من أولاد الله . وقد خلقكم لكى تمجدوه . وبعد ذلك عندما تجربون بأن تتصرفوا بطريقة مختلفة فإنكم ستحصلون على قوة لتكونوا أنتم أنفسكم حقيقتكم .

حقيقة تطبيقية : الأساطير التى تصف الحرب بين الحيوانات والطيور تقول قصة عن خفاش لم يكن متأكداً من الفريق الذى يحارب من أجله ، ولذلك حاول أن ينضم لكلا الفريقين . وعندما تحرز الطيور النصر فإن الخفاش كان يطير حولهـــا ويزهو بقوة الطيور . ولكن عندما يتحول اتجاه الحرب وتبدأ الحيوانات فى إحراز النصر ، فإن الخفاش كان يذهب إلى معسكر الحيوانات ليعلن ولاءه . لكن سياسته ذات الوجهين فشلت ، فكلا المعسكرين رفضاه واتفق الطرفان المتخاصمان على شئ واحد وهو أن الخفاش عليه أن ينجو بحياته . وهذا هو سبب خروج الخفاش بالليل فقط .

ربما تمارسون شيئاً مشتركاً مع عدة مجموعات مثل ذلك الخفاش . وأنتم لن تستطيعوا أن تتوافقوا مع كل المجموعات طوال الوقت ، وفى الغالب أنتم تعترفون كيف يجب أن تكونوا (أنتم على حقيقتكم) .اطلبوا من الله أن يساعدكم أن تختاروا اختياراً حكيماً ، فعاجلاً أم آجلاً هناك جانب واحد من الجوانب المتعددة سيكسب الجولة .

كلمة من الكلمة : *ولا تشاكلـوا هذا الدهر بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم* (رومية ١٢ : ٢) .

كلمة فى العمق : (أمثال ٢٥ : ٢٦ ، أفسس ٢ : ١٠ ، كولوسى ١ : ٩ – ١٠).



٥٢

كيف نعرف الشخص السيئ ؟



جواب

فى الواقع أن كل شخص هو إنسان سيئ وهو أيضاً إنسان صالح . فكلنا بشر سيئون لأننا خطاة . والكتاب المقدس لم يفرق بين الإنسان الجيد والإنسان السيئ ، وإنما يقول الكتاب : «إذ الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله » (رومية ٣ : ٢٣) .

وهذا يعنى أن كل إنسان له طبيعة خاطئة ، وكل إنســـان يرتكب الخطأ بشكل طبيعى ، وفى نفس الوقت فإن كل إنسان صالح لأن كل الناس خلقهم الله على صورته ، ويرى الله خليقته أنها جيدة . حتى ونحن نخطئ يحبنا الله لدرجة أنه أرسل ابنه لكى يموت من أجلنا ، فلو كان الله قد قرر أننا بجملتنا سيئون ولا نستحق وليس فينا أمل ،

فإنه كان قد دمَّرنا كلنا ، ولم يرسل يسوع ليموت ويخلصنا .

إن من يثقون فى المسيح ويقبلونه مخلصاً لهم ، فإن خطاياهم قد تُغفر ويحصلون على قوة ، لكى يكونوا صالحين ويعملوا الصلاح . اللّه يتوقع من شعبه أن يقضوا حياتهم فى عمل الصلاح .

عندما صُلب يسوع قال لواحد من اللصين : الحق أقول لك إنك اليوم تكون معى فى الفردوس (لوقا ٢٣ : ٤٣) .

أثناء الحرب العالمية الثانية سئل أحد الرعاة الألمان عما يمكن أن يقوله لهتلر إذا كان عنده فرصة للقائه ، أجاب قائلاً : « يسوع المسيح مات من أجل خطاياك » . هذه من رسالة الإنجيل . لا يوجد شخص بعيد عن نعمة اللّه . حتى أعتى المجرمين يمكن أن يعودوا للصلاح إذا هم فقط قبلوا محبة اللّه ، وتابوا عن خطاياهم ، وهــذا يشملنا جميعاً ، ونشكر الله من أجله .

حقيقة تطبيقية : كان وجهه من أصعب الوجوه التى يمكن أن يقع عليها البصر وأطلقت عليه أمه لقب (ابن الشيطان) كجزء من ممارستها للسحر . وفى عمر الثامنة عشر كان زعيم عصابة من قطَّاع الطرق التى تبرعت فى السرقة والرعب والعنف وتعاطى المخدرات وعندما قابله الواعظ وصافحه ، قال له الشاب : « أتجرؤ على الاقتراب منى ؟ سوف أقتلك » . ربما يشبه شاباً آخر من عصابة أخرى ، ولكن هذه القصة حدثت منذ أربعين عاماً مضت . ورغم أن قليلين يؤمنون أن هذه العصابات تستحق بذل الجهد من أجلها ، إلا أن الشاب تغير بواسطة محبة اللّه ، واستمر الواعظ والشاب طوال حياتهما فى العمل مع الناس الذين يئسوا من رحمة اللّه ، فقد عملوا على خدمة الناس فى مصحات الإدمان ، وبرامج التدريب على الوظائف ، والمستشفيات التى تداوى مرضى الإيدز ، وبرامج مكافحة العصابات .

***كلمة من الكلمة** : لأنه لا إنسان صدِّيق فى الأرض يعمــــل صلاحـــــاً ولا يخطئ (الجامعة ٧ : ٢٠) .*

***كلمة فى العمق** : (إشعيا ٦٤ : ٥ – ٦ ، رومية ٣ : ٢٢ – ٢٣ ، ١ يوحنا ١ : ٨ – ٩).*

٥٣ سؤال

يقول بعض الناس إننا دائماً خاسرون فلماذا لا يجب أن نصدقهم ؟



جواب

فى يوم من الأيام كان هناك طفل صغير ، وكان بقية الأطفال يطلقون عليه سباركى ، وذلك بعد أن شاهدوا مسلسلاً كوميدياً عن حصان اسمه سباركى . كانت المدرسة تجربة صعبة بالنسبة لسباركى فقد رسب فى كل المواد ، حتى الألعاب الرياضية فشل فيها. واشترك فى فريق كرة السلة وتسبب فى خسارة الفريق . لكن سباركى كان عنده هواية فقد كان يحب أفلام الكارتون وكان يرسم لنفسه الشخصيات التى يراها فى الأفلام .

وحلم أن يكون فناناً فى والت ديزنى وبعد أن تخرَّج من المدرسة الثانوية كتب خطاباً لاستوديوهات والت ديزنى يطلب وظيفة ، وتلقى رداً يطلب منه رسم بعض الشخصيات

التى تصلح لأفلام الكارتون عن قصة رجل يصلح ساعة، رسم سباركى المطلوب منه وأرسله بالبريد ووضع معه بعض الرسومات التى كان يرسمها ، وأرسلها للأستوديو . وانتظر طويلاً لكى يصله رد ، وأخيراً جاء الرد، كان خطاباً يخبره بأنه لا توجد وظيفه له.

« اصيب سباركى » بخيبة الأمل ، ولكنه لم يفاجأ فهو دائماً كان خاسراً ، وهذه المرة كانت مجرد خسارة إضافية . وتجسدت له حياته فى صورة مسلسل كوميدى ولذلك قام بعمل كارتون يصف فيه حياته وطفولته وعن نكبة الطفل الصغير وخسارته. وانتشرت هذه اللوحة فى العالم كله .

هذا الفنان الصغير الذى فشل فى دراسته أصبح « شارلز مونرو شويتز » صاحب السلسلة الكوميدية (بيناتس Peanuts) .

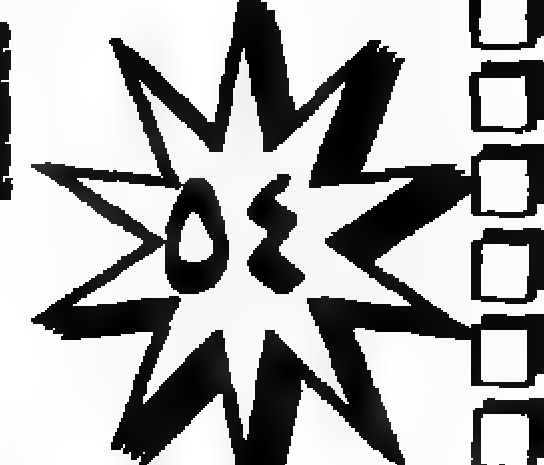
لم يُكتب بعد الفصل الأخير فى قصة حياتكم ، فاللعبة مازالت فى الشوط الأول ، لذلك لا تستسلم لليأس ، تذكر أن الله يسيطر على حياتك وليس الذين يريدون أن يصيبوكم بالإحباط . والله يقول أنت الرابح وما يقوله الله فقط هو الصحيح .

حقيقة تطبيقية : بيتهوفن يستطيع كتابة موسيقى رائعة – شكراً لله – لكنه لم يكن يجيد عمل شئ آخر . *(بيتهوفن)*.

لكن يارب ... كيف يمكن أن أنقذ إسرائيل ؟ عشيرتى هى الصغرى وسط كل عشائر منسى ، وأنا الأصغر فى عائلتى .(جدعون) اقرأوا سفر القضاة أصحاح ٧ – ٨ لتعرفوا بقية القصة .

كلمة من الكلمة : *واختار الله أدنياء العالم والمزدرى وغير الموجود ليبطل الموجود* (١ كورنثوس ١ : ٢٨) .

كلمة فى العمق : إشعياء ٥٣ : ٢ – ٣ ، لوقا ١٨ : ٩ – ١٤ ، ١ كورنثوس ١ : ٢٦ – ٢٩ ، ٢ كورنثوس ٣ : ٥) .





سؤال

هل من المقبول أن نستخدم الوشم أو عمل ثقوب فى أجسامنا ؟ أو نجرى جراحات تجميل ؟



جواب

بالتأكيد هناك عمليات تجميل مهمة لإصلاح عيب خلقى ، أو قد يحتاجها شخص بعد أن تعرض لحادث ، إلا أن أغلب جراحات التجميل تجرى بغرض تحسين الشكل . والكتاب المقدس لا يمنع أياً من كل ما ذكرنا ، ولكن لماذا نمارسها؟. فى هذه الأيام نجد العديد من الشباب يحب أن يغير مظهره وملامحه لأنهم يرغبون أن يكونوا شبه فنان مشهور ، أو يكون شكلهن مألوفاً مثل بقية الناس ... ربما يفضل المراهقون أن يظهروا بمظهر مختلف ، فيستخدمون ألفاظاً معينة ، أو يظهرون بصورة ما ، ولكن ليس من الحكمة أن يكون الهدف مجرد تقليد شخص ما . فعقلية القطيع (أى تقليد الأغلبية والسير فى مسارهم) تتسبَّب فى أن يعمل الناس أشياء لم يكونوا ليعملوها أبداً إذا

كانوا يتصرفون بدون هذا التأثير .

ثانيا : تذكروا أن التقاليع تجئ ثم تذهب لكن التغيير الذى حدث فى شكلك غالباً ما يستمر ثابتاً . فالوشم يبقى ، وعمل ثقوب فى الجسم يمكن أن يؤدى إلى مشاكل صحية، والعديد من البالغين ندموا على ما فعلوه بأجسامهم وهم مراهقون . فانتبهوا .

فجيد أن تحسِّنوا من مظهركم ، ولكن لا تقدموا على عمل شئ تندمون عليه فيما بعد، فأجسامكم تنمو وتتغير فى هذه الفترة من عمركم ، والله لم ينه عمله بعد فى عملية نموكم . والواقع أنكم هو ما أنتم عليه بناء على ما بداخلكم وليس ما بالخارج . فأهم الأشخاص الذين تعرفونهم لن يهتموا بما فى الخارج ولكن سوف يهتمون كثيراً بما فى قلوبكم .

حقيقة تطبيقية : إليكم بعض الأشياء عملها الناس فى الماضى لكى يحسِّنوا من مظهرهم :

* كان الإغريق – أيام الإسكندر الأكبر — يحبون الشعر الأشقر – وهو موضة فى أيامنا هذه – فعملوا لوناً أشقر يميل إلى الحمرة ، وذلك باستخدام مادة البوتاس والأعشاب .

* فى عام ١٤٠٠ ق.م. كانت هناك موضة منتشرة وسط النساء المصريات من الطبقة الغنية وهى ارتداء مخروط كبير به مادة دهنية معطَّرة توضع على قمة الرأس ، لتسيل على الجسم ، وبمرور الأيام تغيرت العادة ، كان يتم تسييح المادة الدهنية لتسكب على الجلد والملابس فينتشر العطر .

* فى القرن الثامن عشر ، كان الرجال فى إنجلترا يرتدون سراويل ضيقة جداً لدرجة أنهم كانوا يعلقونها على حبل خاص حتى يتمكن الرجال من القفز داخل سراويلهم .

* موضة السيدات فى العصور الوسطى فى اليابان كانت طلاء الأسنان باللون الأسود . ***(عن ٢٢٠١ حقيقة مبهرة بقلم دافيد لويس)*** .

كلمة فى الكلمة : *لأن الإنسان ينظر إلى العينين وأما الرب فإنه ينظر إلى القلب . (١ صموئيل ١٦ : ٧)* .

كلمة فى العمق : (لاويين ١٩ : ٢٨ ، ١تيموثاوس ٢ : ٩ – ١٠ ، ١بطرس ٣ : ٣ –٤).



سؤال ٥٥

إذا كانت المخدرات تجعلنا نشعر بالبهجة فلماذا لا نتعاطاها ؟



جواب

أن تشعروا بالبهجة ، ليس خطية ، ولكن هذه المشاعر بهذه الأسباب ليست هى البهجة الحقيقية ، فإرضاء الله هو الذى يعتبر بهجة حقيقية .

هناك قصة عن شخص قفز من فوق ناطحة السحاب المعروفة باسم (امباير استيت) لأنه يحب أن يشعر بأنه سابح فى الهواء بينما الريح تطيِّر شعره . وعندما وصل إلى الأرض سمعه شخص وهو يقول : « رائع ، لم أشعر أبداً بمثل ذلك الإحساس المدهش» وبالطبع بعد لحظات قليلة لم يشعر بشئ لأنه مات !!

المخدرات تشبه شيئاً مثل هذا فهى تجعل الإنسان يشعر بالبهجة للحظات قليلة ، ولكنها بعد ذلك تقذفه مثل حجر أُلقى على الأرض .

كل أنواع المخدرات سوف يكون لها نفس التأثير، فلحظات النشوة المؤقتة التى تأتى

من استخدام المخدرات لا تساوى ما يحدث بعد ذلك ، فإذا لم تقتل المخدرات متعاطيها فإنها تدمر صحتهم وتدمر ثقتهم بأنفسهم وتقضى على علاقاتهم وتحرمهم من نجاحاتهم وسعادتهم فى الحياة . ومن المحتمل أن ينتهى مصيرهم إلى السجن ، وبالاختصار فالمخدرات تكلف كثيراً جداً .

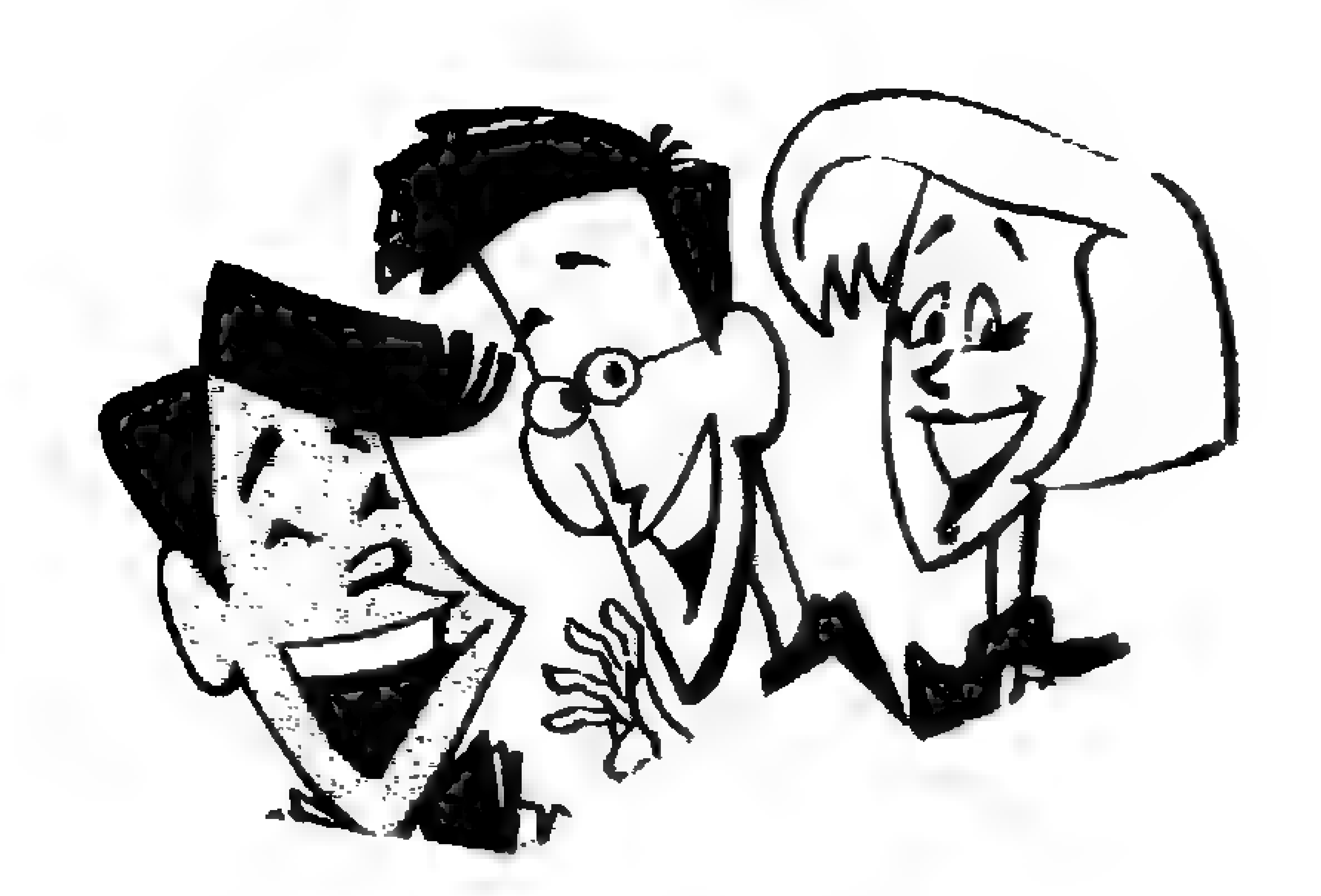
والإنسان المسيحى عليه أن ينتبه لموضوع آخر ، فعندما يكون الإنسان تحت تأثير المخدر يترك نفسه لعوامل أقوى منه لكى تتحكم فيه . ويقول الكتـــاب المقدس : « لا تسكروا بالخمر الذي فيه الخلاعة بل امتلئوا بالروح » (أفسس ٥ : ١٨) « أم لستم تعلمون أن جسدكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم الذى لكم من الله وأنكم لستم لأنفسكم »(١ كورنثوس ٦ : ١٩) .

وكمسيحيين علينا أن نعمل ما نستطيع عمله لكى تكون أجسامنا سليمة وصحتنا جيدة .الله ليس ضد مشاعر البهجة ، والحقيقة هو يريدنا أن نكون فى أفضل حالة ، وإذا عشنا حياتنا حسب خطته لنا فنحن سنكون فعلاً فى أفضل حالة . الله يقول لنا ماذا نفعل أو لا نفعل ، ليس لأنه لا يريدنا أن نستمتع بحياتنا ونشعر بالبهجة ، ولكن لأنه يحبنا يريد أن يعطينا أفضل شئ .

حقيقة تطبيقية : استخـــدام المخـــدرات يتســـبب عادة فى زيادة ضخمة فى عدد (المساطيل) . سُجن شخص بعد أن قُبض عليه بتهمة حيازة مخدرات . لكنه اعترض على إجراءات القبض عليه لأن الضابط لم يكن معه إذن بالقبض . لكن وكيل النيابة لم يقبل الاعتراض فقد قال إن الضابط كان لا يحتاج إلى إذن فى هذه الحالة ، لأن جيب الجاكيت التى كان يرتديها الرجل كان منتفخاً . ولذلك فإن هناك احتمالاً بأنه كان يحوز سلاحاً .. قال المدعى عليه «لا فائدة » ، ولأنه كان يرتدى نفس (الجاكيت) فقد خلعها وتقدم بها إلى القاضى لكى يثبت له أن الجيب فارغ رغم منظره المنتفخ . ولكن القاضى اكتشف أن جيب الجاكيت محشو (بلفّة) من الكوكايين . فانفجرالحاضرون فى الضحك ولم يستطع القاضى استعادة الهدوء للقاعة قبل خمس دقائق كاملة !!

كلمة من الكلمة : *أما تعلمون أنكم هيكل الله وروح الله يسكن فيكم إن كان أحد يفسد هيكل الله فسيفسده الله لأن هيكل الله مقدس الذي أنتم هو (١كورنثوس٣: ١٦-١٧).*

كلمة فى العمق : ***(أمثال ٦ : ٢٧ - ٢٨ ، ١٤ : ١٢ ، ١ يوحنا ٢ : ١٥ - ١٧).***

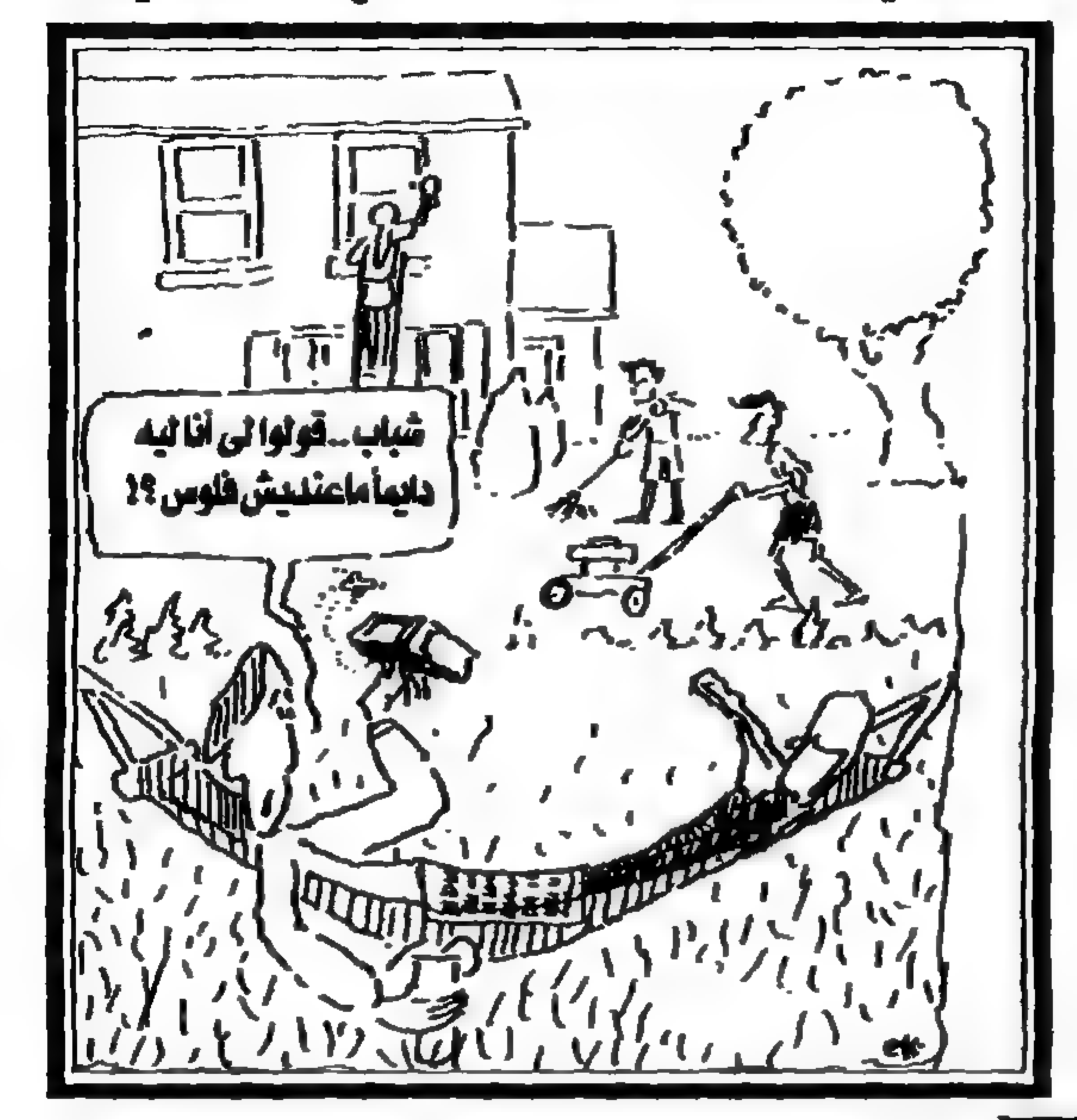



الشوق
الثورة



سؤال ٥٦

لماذا لا يكفينا مصروفنا ، ونطلب زيادة ، وحتى الزيادة لا تكفينا ؟



جواب

لا يشعر الناس أبداً بالاكتفاء المادى ودائماً يطلبون المزيد من المال ، لأن المال لا يعطى إشباعاً . والمال يمكن أن يكون كالمخدرات . والناس تسيطر عليهم حب الثروة .. من الصعب أن تصدق أن العديد من الأغنياء فى العالم يحتاجون لمزيد من المال . وفى الواقع كلما يكون معكم مالاً كلما أردتم المزيد منه ، فإذا كان معكم نقود تكفى لشراء قرص ممغنط .C.D ، فأنتم تشعرون أنكم تحتاجون لمبلغ آخر لكى تشتروا قرصاً آخر وإذا كان معكم نقود لشراء حذاء جديد فأنتم ستشعرون أنكم تحتاجون لمزيد من النقود لشراء حذاء آخر بلون مختلف لكى يناسب ألوان الملابس ، وإذا كان عندكم مال يكفى

لشراء منزل فأنتم تحتاجون لمزيد من المال لتزيين البيت وعمل ديكورات ولفرشه ولدفع ثمن الأجهزة والأدوات اللازمة لكل ذلك . وإذا كان لديكم مالاً لشراء سيارة فخمة فأنتم تحتاجون لمزيد من المال لصيانتها ودفع أقساط التأمين الخاصة بها والتى تكون مرتفعة بالتناسب مع سعر السيارة .

وهكذا تسير الأمور ، فإذا لم ننتبه لذلك فإننا سوف ننتهى إلى أن نكون طواحين ، نعمل ونكدّ وننفق أكثر لكننا نحقق استمتاعاً أقل بالحياة .

بعض الناس يحتاجون للمال أكثر من غيرهم لأنهم لا ينظمون أمورهم المالية . ولهذا السبب يجب أن نتعلم أن نضع حدوداً لأنفسنا وأن نحيا طبقاً لها . فيجب أن نفرِّق بين الاحتياجات والرغبات . فنحن لسنا دائماً نحتاج ما نرغب فى الحصول عليه ، فالعالم يحاول أن يشعرنا أننا نحتاج لأشياء أكثر مما نحتاج فعلاً .

ولكن إذا استطعتم أن تتعلموا أن تعيشوا بما لديكم من إمكانيات مالية ، فإنكم سوف تتعلمون واحداً من أسرار الحياة السعيدة وهى القناعة (فيلبى ٤ : ١١ - ١٢) ، فإذا تعلمنا كيف نكون قانعين بما لدينا وكيف أننا مسئولون عن ما لدينا حتى لو كان قليلاً فإن الله سوف يعطينا أكثر (متى ٢٥ : ٢١) .

حقيقة تطبيقية : ها هو شاب كان يستطيع أن يعيش بأقل القليل . شاب يبلغ من العمر ٣٣ عاماً ، فقبض عليه بعد أن هاجم سائق عربة مسلَّحة ، وسرق أربع حقائب مملوءة بالعملة ، وعندما أُعيدت الحقائب وُجد أنها تحتوى على ٨٠٠ دولار (فكة) . وكل واحدة من الحقائب تزن ١٢ كيلو . وعندما حاول اللص الهرب بها أعاقه ثقل الحقائب ، ولذلك قبض عليه البوليس بسهولة .

كلمة من الكلمة : *لا تتعب لكى تصير غنياً . كفَّ عن فطنتك . هل تطيِّر عينيك نحوه وليس هو . لأنه إنما يصنع لنفسه أجنحة . كالنسر يطير نحو السماء (أمثال ٢٣ :٤-٥).*

كلمة فى العمق : (جامعة ٥: ١٠-١٢، فيلبى ٤: ١١-١٢، ١تيموثاوس ٦: ٦-١٠).

٥٧



بعضنا يحتاج إلى العمل أثناء العام الدراسى لكى يساعد الأسرة ؟

فكيف نوفق بين العمل والدراسة ؟





يمكنكم أن تعملوا فى وظيفة لبعض الوقت أثناء الدراسة ، ولكن هناك ثلاثة أسئلة تحتاج منكم لإجابة لكى تقرروا فيما إذا كان من المناسب أن تجمعوا بين الدراسة والعمل :

١ - هل سيعطلنى العمل عن الدراسة ؟ وهل سيتسبب فى أن أتأخر عن الحضور أو سيرهق جسمى لدرجة أن النعاس سيغلبنى أثناء الدرس أو هل سأعجز عن عمل واجباتى والانتهاء من مذاكرتى ؟

٢ - هل سيقتطع العمل وقت ذهابى للكنيسة أو المشاركة فى أنشطة أحب أن أشارك فيها فى الدراسة ؟

٣ – هل سيساعدني العمل في تقوية شخصيتي ويعلمني مهارات مهمة وقدرات أحتاجها ؟ هل سيشعرني عملي بالفخر لأنني أعمل وأدرس في نفس الوقت ؟

٤ – لماذا أريد أن أعمل ؟ هل لسداد احتياج مالي أم لمجرد الحصول على مال لكي أزيد من مجالات إنفاقي ؟ أم لأن هناك أشياء تثير اهتمامي ، وأستطيع أن أقوم بها في وقت فراغي أخصصه لإشباعها ؟ أو لأني أريد أن أساعد عائلتي ؟ أو لأني سأكتسب مهارات تفيدني فيما بعد ؟ .

تذكروا أن العمل الرئيسي للطلبة هو أن يكونوا طلبة ، فالطالب قد يحتاج لكل الوقت وكل الجهد لكي يكون ناجحاً . ومن الأفضل التركيز على الدراسة وتجنّب الضغوط التي قد يسببها العمل .

حقيقة تطبيقية : نشرت مجلة أمريكية نصائح للمتقدمين لإجراء مقابلة بغرض الحصول على وظيفة ، وكان المقال مكتوباً بأسلوب ساخر وتحت عنوان : «كيف تفقد وظيفة رائعة » . وقد ورد بالمقال :

* ارتدوا ملابس رثة : تعمدوا ارتداء تي شرت قديم وحذاء به ثقوب .

* السرعة مفتاح النجاح : لا تهتموا بقراءة الاستمارات المطلوب منكم ملأها ، ولا تشغلوا بالكم بكتابة خط مقروء – المهم أن تفرغوا من ملء الاستمارات في أسرع وقت ممكن .

* اصطحبوا العائلة معكم : خذوا معكم صديقاً لكي يعطيكم تعضيداً معنوياً خلال إجراء المقابلة .

* ارفعوا الكلفة : فلا داع لأن تستخدموا لقب (سيدي) أو (سيدتي) لمن يجري معكم المقابلة فهي عبارات روتينية لا داع لها !!

* ضعوا أنفسكم في مكانة أعلى من أصحاب العمل : أعطوا مقترحات عن تحسين وضع العمل !!

* انتحبوا وابكوا : اذكروا كل المساوئ التي كانت موجودة في أعمال كنتم قد عملتم بها من قبل !!

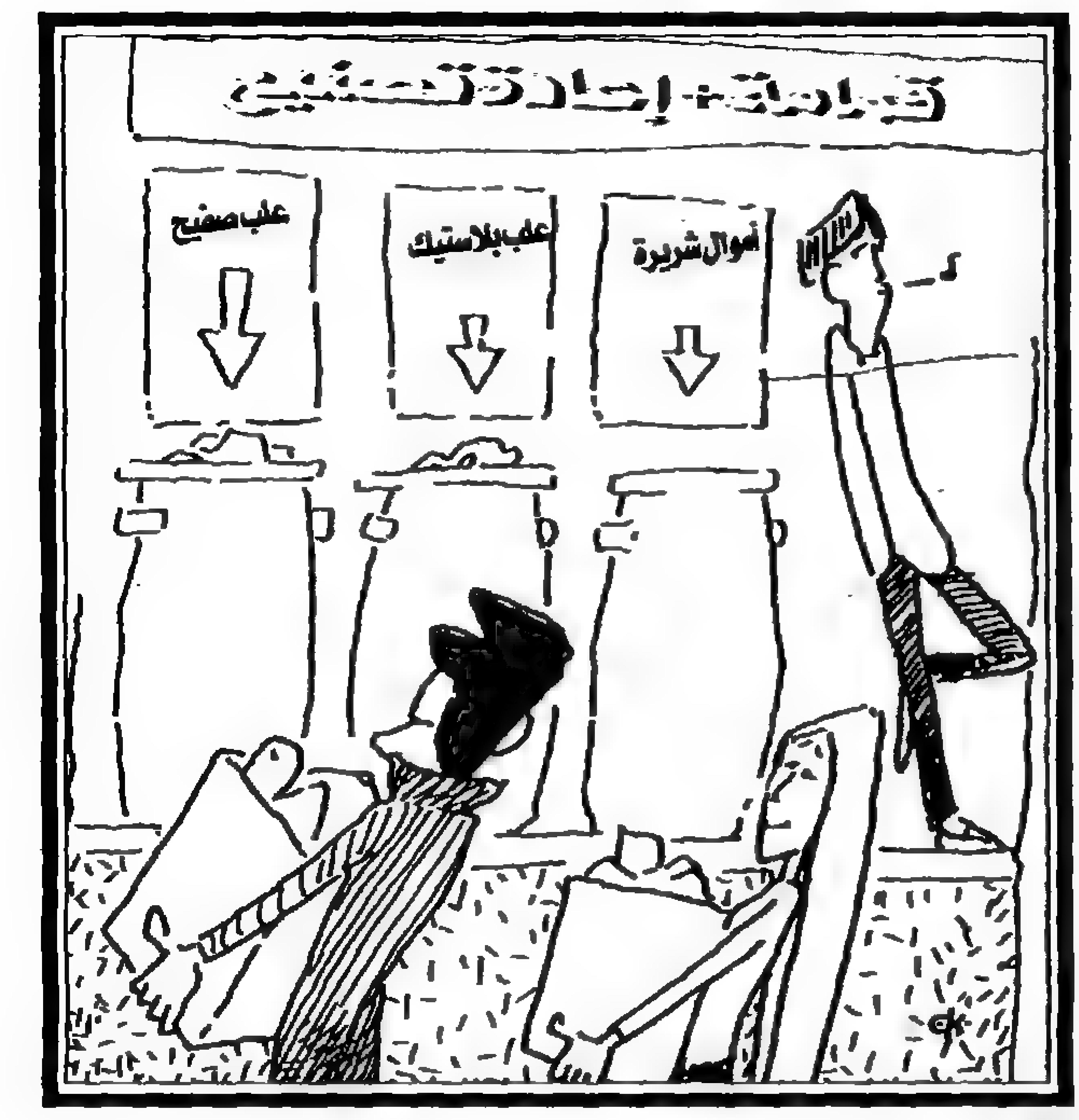
(مأخوذة من « كيف تخسر » بقلم شارون ويلهرم ، مجلة بريو Brio يونيو١٩٩٧)

***كلمة من الكلمة** : الحكمة صالحة مثل الميراث بل أفضل لناظري الشمس . لأن الذي في ظل الحكمة هو في ظل الفضة وفضل المعرفة هو إن الحكمة تحيي أصحابها (جامعة ٧:١١-١٢) .*

***كلمة في العمق** : (عدد ١١ : ٤ – ٦ ، جامعة ٩ : ١٠ ، ١١ : ٦) .*

سؤال ٥٨

هل المال شر فى حد ذاته ؟



جواب

المال ليس شراً بالمرة، فالمال قد يكون شيئاً رائعاً عندما يُستخدم فى أغراض نافعة. إلا أن الكتاب المقدس يقول إن محبة المال أصل لكل الشرور (١ تيموثاوس ٦ : ١٠) لأن محبة المال تقود إلى أن يتحول المال إلى وثن أو يصبح المال إلهاً لبعض الناس ، وهم يعبدونه ويتحكم فى حياتهم ، وكل قراراتهم تؤخذ بناء عليه . والناس الذين يحبون المال أكثر من محبتهم لله ينتهى حالهم إلى ، ليس فقط الأنفصال عن الله ، بل إلى بؤس

قاتل . إن المال مثله مثل أى شئ صالح هو عطية من الله (يعقوب ١ : ١٧) . فهو يريدنا أن نكون شاكرين من أجل المال ، وأن نستخدمه بحكمة . قال يسوع مثل الوزنات لكى يعلمنا أن نستخدم ما يعطينا إياه لكى نعمل أعمالاً عظيمة لملكوت الله (متى ٢٥ : ١٥ – ٢٨) . ليس خطأ أن نعمل بجد لكى نكسب مالاً ، طالما أن المال ليس هدفنا النهائى فى الحياة . فهدفنا فى الحياة يجب أن يكون تمجيد الله وخدمته . وعندما نعمل ذلك فإن المال الذي نكسبه يمكن أن نستخدمه ليس فقط فى شراء الأشياء التى نريدها ، ولكن أيضاً لكى نمنح بركة لحياة الآخرين المحتاجين .

حقيقة تطبيقية : كل يوم يحتاج ملايين من البشر لتعاطى أدوية لازمة لبقائهم على قيد الحياة . هذا الدواء الذى يُعطى لشخص أصيب بجلطة ، أو معرَّض للإصابة بها ما يعمل على تخفيف كثافة الدم لمنع تكوين الجلطات ، وإن المادة الفعالة فى هذا الدواء هى نفس المادة المستخدمة فى عمل تركيبة سم الفئران . فهل هذا الدواء ردئ ؟ هذا ما يحدث مع المال إذ أن غرض استخدامه يحدد مدى فائدته أو ضرره .

فكروا فى خمسة احتياجات ضرورية يومية نحتاج إلى المال لكى نسددها . فكروا فى خمسة أشياء كمالية كان يمكن أن تشتريها هذا الأسبوع . فكروا فى خمسة أشياء مُضرة يمكن شراؤها . فكروا فى خمس طرق يمكن أن يكون المال فيها معيناً للآخرين . فكروا فى شئ واحد يمكن أن يُستخدم فيها المال بشكل أفضل هذا الأسبوع .

كلمة من الكلمة : *« لأن محبة المال أصل لكل الشرور الذى إذا ابتغاه قوم ضلوا عن الإيمان وطعنوا أنفسهم بأوجاع كثيرة (١ تيموثاوس ٦ : ١٠) .*

كلمة فى العمق : (مزمور ٦٢ : ١٠ ، متى ٦ : ٢٤ ، ١ تيموثاوس ٦ : ٩) .

٥٩

سؤال هل من الخطأ أن يكون لدينا رغبة في أن نعيش في بيت كبير وأن نمتلك سيارة فخمة وأشياء غالية ؟



جواب

هذا قد يكون خطأ في بعض الأحيان ، فمثلاً من الخطأ أن نرغب في امتلاك هذه الأشياء لمجرد أن نتباهى على الآخرين ، أو أن نظهر في مكانة عالية . قد ينبهر العالم بالناس الأغنياء الذين يمتلكون أشياء غالية وثمينة ، ولكن الله لا ينبهر إطلاقاً بهم . فالله يهتم ما بداخل الشخص . وليس ما بالخارج (١ صموئيل ١٦ : ٧) . فالشخص الذى عنده قيم إلهية لا يهتم بكيف يفكر العالم ، ولكن بكيف يفكر الله .

وقد يكون من الخطأ أيضاً أن نعرف أنه إذا اقتنينا هذه الأشياء ، فإننا لن نقدر على مساعدة المحتاجين أو تعضيد الخدمة بالكنيسة ، فإذا كان الله قد باركنا بمال وفير لكى نعيش في بيت كبير ، فهو قد باركنا بمال كثير لمساعدة الآخرين . فإذن لا يوجد شئ

خطأ بذاته فى امتلاك أشياء فخمة أو غالية . ولكن المال والأملاك لا يجلبان السعادة والإشباع . فى الحقيقة هى أشياء تجلب القلق (متى ٦ : ٣١ - ٣٤) .

إن القاعدة الصحيحة هى الرغبة فى خدمة الله بقدر ما نستطيع أن نفعل فى أى مكان أياً كان المكان الذى نوجد فيه . ربما أن رجل الأعمال يبدو فى صورة أفضل لو أنه يمتلك سيارة فخمة يتنقل بها ، ويرتدى ملابس غالية ، أكثر مما لو كان يملك سيارة قديمة ويلبس بنطلون « جينز » متهرئ . ومن ناحية أخرى فإن العكس صحيح بالنسبة لشخص يخدم الفقراء فى مناطق تعانى الحاجة مثل الأم تريزا فى كلكتا بالهند . والله لا يشغله فيما إذا كنتم تمتلكون أم لا . فهو مشغول فيما إذا كنتم تخدموه أم لا ، وفيما إذا كانت له المكانة الأولى عندكم . فإذا كنتم تفعلون هذا ، فإنكم سوف تقدرون على اتخاذ قرارات سليمة بخصوص كيفية إنفاق المال .

حقيقة تطبيقية : إليكم بعض الأسئلة التى قد تساعدكم فى الحكم على رغباتكم فى امتلاك المزيد :

* هل يمكن تأجير أو استعارة أو مشاركة أحد الاصدقاء بخصوص الأشياء التى أرغب فى شرائها ؟ !

* هل ما أريد شراءه هو الطراز الذى يناسبنى أكثر من غيره، ويعمر أكثر من غيره؟

* هل أستطيع تصليح أو تعديل ما عندى بدلاً من شراء الجديد ؟

* هل هذا الشئ الجديد الذى سوف أشتريه سوف يؤثر على رغبتى فى خدمة يسوع ويضعفها على المدى البعيد ؟

(من كتاب « كتاب القوائم المسيحية » بقلم راندى بيترسون ص ١٧٦)

تذكروا أن من يموت وهو يمتلك لعباً كثيرة ...... هو مازال يموت !!

كلمة من الكلمة : *وقال لهم انظروا وتحفظوا من الطمع فإنه متى كان لأحد كثير فليست حياته من أمواله (لوقا ١٢ : ١٥) .*

كلمة فى العمق : (تثنية ٨ : ١١ - ١٤ ، أيوب ١ : ١ - ٢١ ، ١ تيموثاوس ٦ : ٦ - ١٠ ، ١٧ - ١٩).



سؤال ٦٠

لماذا تطلب الكنيسة نقوداً باستمرار؟



جواب

جزء من خطة الله للمسيحيين أن يعطوا مالاً للكنيسة حتى تتمكن الكنيسة من القيام بخدمتها لله ومساعدة الأعضاء ليتعلموا كيف يتبعون الله . فالكنيسة عليها التزامات يجب أن تسددها كما يحدث مع العائلات والمشروعات . والكنيسة أيضاً ملتزمة بدفع مرتبات للرعاة والموظفين . فأموال الكنيسة يتم إنفاقها فى مجالات الخدمة ، مثل ما تحتاجه مدارس الأحد واجتماعات الشباب وبعض الاحتياجات الأخرى ، والكنيسة لا تبيع تذاكر لحضور اجتماعات العبادة أو تبيع منتجات تكسب منها ، ولهذا فهى تحصل على المال المطلوب من أعضائها الذين يتبرعون طواعية .

إن واحدة من الطرق التى بها نشكر الله على ما أعطانا هى أن نعطى له جزءاً من هذه العطايا، فنحن لا نضع النقود فى طبق العطاء لكى نساعد الكنيسة فى تغطية احتياجاتها المالية فقط ، ولكن لأننا نحب الله ، ونحن نحبه لأنه هو أحبنا أولاً . ونحن نعطيه لأنه أعطانا قبلاً . فالكنيسة تعطى فرصة لأعضائها بأن يعطوا ، فهذا هو المتوقع أن تعمله الكنسية . فعندما يطلب قادة الكنيسة مالاً ، فنادراً ما يكون السبب أن الكنيسة جشعة وتريد أن تكون غنية . هم فقط يذكّرون الناس أن العطاء جزء من مسئوليتهم كمسيحيين ، وأحياناً تخبر الكنسية الناس بفرص جديدة لكى يعطوا بسخاء مثل مساعدة المحتاجين أو شئ مهم مثل بناء مبنى جديد للعبادة .

حقيقة تطبيقية : لماذا لا يصمد قرار المواظبة على تنظيف الحجرة أكثر من أسبوع فى أفضل الحالات ؟ ولماذا يحصل بعض الطلاب فى بداية العام الدراسى على تقديرات عالية ، ثم ينتهى العام بنتيجة غير مرضية ؟ . لماذا يقرر بعض الناس إتباع نظام غذائى لثلاث أو أربع مرات فى السنة ، ثم لا ينفذون ولا واحد منهم ؟ . لأن أخذ التعهدات أسهل من الالتزام بها . ففى أعماق المسيحيين رغبة فى الالتزام بالعطاء لكنائسهم ، ولكن الطاقة تنفد بسرعة . ألا يحدث هذا معكم ؟ الله يعلم أننا نحتاج إلى تشجيع من وقت لآخر لكى نحفظ تعهداتنا ... جربوا أن تحتفظوا بمذكرة تلخصون فيها العظة التى تستمعون إليها فى الكنيسة لمدة ثلاثة شهور ، وستجدون أن المال ليس موضوعاً رئيسياً فى تلك العظات .

كلمة من الكلمة : ألستم تعلمون أن الذين يعملون فى الأشياء المقدسة من الهيكل يأكلون . الذين يلازمون المذبح يشاركون المذبح . هكذا أيضاً أمر الرب أن الذين ينادون بالإنجيل من الإنجيل يعيشون (١ كورنثوس ٩ : ١٣ – ١٤) .

كلمة فى العمق : (ميخا ٣ : ١٠ ، ٢ كورنثوس ٩ : ١١ – ١٢ ، ١ تيموثاوس ٥ : ١٧ – ١٨) .

سؤال ٦١

ماهو المبلغ المناسب الذى يجب أن نضعه فى العطاء ؟




جواب

إنه أمر يتوقف عليكم بالتمام فطبقاً لناموس الله فى العهـد القديم الذى أعطاه لموسى ، كان يجب دفع العشور (أى ١٠٪) ، ولكن العهد الجديد يعلمنا أن ندفع بسخاء وبكل قلوبنا ، علّمنا يسوع أننا يجب أن نعطى لله ، لأننا نحبه ونحب الناس الآخرين ، كما أن دوافعنا للعطاء يجب أن تتأسس على الشكر والتعاطف والامتنان ، وليس لأننا مجبرون على العطاء ، فكل ماعندنا هو ملك لله ، ولذلك فإذا استطعنا أن ندفع أكثر من ١٠٪ فإننا يجب أن نفعل هذا بسرور « كل واحد كما ينوى بقلبه ليس عن حزن أو اضطرار لأن المعطى المسرور يحبه الرب » (٢ كورنثوس ٩ : ٧) .

الكنائس تعلّم بدفع العشور لأنه من المفضل أن تكون هناك نقطة بداية ولكن علينا أن

نتذكر أننا يجب أن نعطى الله لأننا نحبه ونريد أن نعبر عن محبتنا له بطريقة واضحة ، فالله عنده الكثير ، ويريد أن يعطيه لنا ، ولكنه لا يقدر أن يملأ يداً ملآنة .

حقيقة تطبيقية : ربما تكون عندكم رغبة حقيقية فى أن تعطوا الكنيسة ، لكنكم لا تقدرون ولا تمتلكون . ولذلك فإن أفضل طريقة لكى تقرروا ما هو المبلغ الذى تدفعونه للكنيسة هو أن تفحصوا طريقة إنفاقكم لما معكم من نقود . احضروا ورقة وقلماً وحاولوا أن تحلوا هذا التدريب .

١ – كم تحصلون على مصروف فى مدة أسبوع ، أو فى مدة شهر.

٢ – ما هى الأشياء التى تحتاجون أن تشتروها من مصروفكم ؟ مثل شراء ساندويتشات ، أو مشروبات ، أو مجلات ، أو أدوات ماكياج ، أو هدايا للأصدقاء ؟ اعملوا تقديراً مبدئياً لما تحتاجون أن تنفقوه واخصموه من المبلغ الكلى للمصروف .

٣ – هل تفكرون فى ادخار جزء من المصروف ؟ اخصموه من قيمة المبلغ الكلى .

٤ – لا تنزعجوا إذا كان الرصيد الآن صفراً أو تحت الصفر ، فالآن يمكنكم أن تعرفوا لماذا يتطلب العطاء للكنيسة التزاماً ورغبة قلبية .

٥ – والآن احسبوا عُشر المصروف ، واسألوا أنفسكم فيما إذا كنتم راغبين فى أن تعطوا هذا المبلغ للكنيسة بدون أن تشعروا بالندم ؟ كونوا أمناء ، فإذا لم تشعروا بأنكم راضون عن ذلك ، فهل هناك نسبة أخرى غير العُشر تشعرون أنه يمكن أن تعطوها برضى ؟

٦ – طالما أخذتم قراراً بتحديد مبلغ معين ، فقوموا بخصمه من مصروفكم . ربما تجدون أنكم قد تحتاجون لعمل الميزانية من جديد .

٧ – الاقتراح الأخير ، وهو يساعدكم على نجاح الخطة ، اكتبوا كلمة (الكنيسة) على مظروف واكتبوا على مظروف آخر (المبلغ المخصص للإنفاق) وعلى مظروف ثالث (المدخرات) وقسموا مصروفكم على المظاريف بمجرد أن تقبضوه . ولا تقترضوا من مظروف الكنيسة والادخار لتضعوه فى مظروف (الصرف) .

كلمة من الكلمة *: كل واحد كما ينوى بقلبه ليس عن حزن أو اضطرار لأن المعطى المسرور يحبه الله (٢ كورنثوس ٩ : ٧) .*

كلمة فى العمق : (١ أخبار الأيام ٢٩ : ٤١ ، لوقا ٦ : ٣٨ ، ٢ كورنثوس ٨ : ١ – ١٥) .

سؤال ٦٢

هل يجب أن ندخر مالاً من الآن لأننا عندما نكبر لن نستطيع أن نعمل ؟



جواب

إنها فكرة لا بأس بها أن تعوِّدوا أنفسكم على الادخار على قدر ما تستطيعون . فإذا استطعتم أن تدخِّروا جزءاً بسيطاً من المال بانتظام فأنتم لن يكون لديكم بعض المال للطوارئ فقط أو لما تكبرون ، ولكن سوف تتعلمون ضبط النفس بخصوص الأمور المالية.

بعض الناس ينتظرون إلى أن يصبحوا فعلاً كباراً ثم يبدأون فى الادخار تحسّباً للإحالة للمعاش . ولكن انتبهوا . إذا بدأتم فى الادخار ولو كان مبلغاً قليلاً الآن ، فإذا نجحتم فى أن تستثمروا هذا المبلغ القليل ، فإنكم عندما تشيخون فإنكم قد تمتلكون

مبلغاً له قيمة بما أضفتموه عدة مرات . والفكرة هو أن تحاولوا بقدر الإمكان أن تزيدوا المبلغ المدَّخر ، والوقت فى صالحكم الآن .

وحينما تنتهون من تعليمكم ، وتحصلون على عمل فقد يمكنكم فتح حساب فى البنك لكى تودعوا مدخراتكم التى تتزايد أكثر . وإذا استطعتم أن تفعلوا ذلك ، وأن تدخروا ، فعليكم أن تتذكروا أن أمان المسيحيين فى السماء وليس فى البنك . فيسوع يؤكد لأتباعه أن الله يعتنى بهم ، وأنه لا داعى للقلق على المستقبل (متى ٦ : ٢٥ - ٢٧) . فالله هو صاحب السلطان . بعض الناس يجرِّبون بتكويم الثروة ، لأنهم قلقون على المستقبل ، لكن يسوع علَّمنا أن (نكنز فى السماء) (لوقا ١٢ : ٣٣).

فالذين يملكون مالاً كثيراً غالباً يكونون قلقين لأنهم يخافون أن يفقدوها . لا يوجد شئ خطأ فى الادخار والتخطيط لسنوات المعاش ، ولكن لنتذكر أن أماننا لا يتأسس على ما يمكننا عمله ، ولكن على ما وعد الله أن يعمله . فهو سيعتنى بكم .

حقيقة تطبيقية : ربما يصعب تصديق ما يحدث لمبلغ قليل من المال يتم ادخاره لمدة طويلة . فكروا فى هذا الحوار .. فتح الجد حساباً فى البنك لحفيده بمناسبة عيد ميلاده بمبلغ خمسين جنيهاً . وظل والدا الطفل يضيفان له بطريقة منتظمة ، وبالطبع كانت فوائد البنك تضاف للحساب . فإذا استمر الطفل يضيف هو بدوره لحسابه بعد أن يكبر فبالطبع سيتوفر عنده مبلغ عندما يصل إلى سن الستين .

كلمة من الكلمة : *اذهب إلى النملة أيها الكسلان تأمل طرقها وكن حكيماً . التى ليس لها قائد أو عريف أو متسلط وتعد فى الصيف طعامها وتجمع فى الحصاد أكلها . (أمثال ٦ : ٦ - ٨) .*

كلمة فى العمق : ***(تكوين ٤١ : ٣٥ - ٣٦ ، أمثال ٢٠ : ٤ ، ٢٢ : ٣) .***

سؤال ٦٣

هل القمار خطية ؟





القمار يمكن أن يكون مغرياً جداً ، فهو يخلق الإحساس بأن الشخص يمكن أن يصبح غنياً لمجرد اختيار الأرقام الصحيحة ، أو المراهنة على الفريق الصحيح . يبدو الأمر سهلاً ، ولكن الإعلانات لا تتكر سوى الأشخاص الذين فازوا ، ولا تذكر الملايين الذين خسروا . والواقع أن القمار يقوم على فكرة أن ٩٩.٩٪ من المقامرين يجب أن يخسروا لكى يمكن للواحد المتبقى أن يفوز . فلا تنسوا أبداً أن القمار مصمَّم دائماً بحيث يخسر الناس نقودهم . فالمقامر يخسر أكثر مما يكسب وهذه هى الطريقة التى يعمل بها القمار . نعم يمكن أن تكسبوا مرة ولكن النتيجة النهائية دائماً ضدكم ، فعلى

المدى الطويل سوف يخسر . والحقيقة أن من سيتعرض للخسارة عادة يميل للمقامرة أكثر .

هل يحرِّم الكتاب المقدس القمار ؟ لا يوجد نص محدد يمنع الناس من المراهنة على الأحصنة أو الألعاب أو الاشتراك فى سحب (لوتارية) . ولكن الكتاب المقدس يضع تحذيرات مثل : « أما الذين يريدون أن يكونوا أغنياء ، فيسقطون فى تجربة وفخ وشهوات كثيرة غبية ومضرة تغرق الناس فى العطب والهلاك» (١ تيموثاوس ٦ : ٩) . القمار عبارة عن إدمان يمكن أن يدمِّر حياة الإنسان ، ولذلك توجد فى بعض البلاد مؤسسات تحارب القمار ... قال الكتاب المقدس أيضاً : « الرجل الأمين كثير البركات والمستعجل إلى الغنى لا يبرأ » (أمثال ٢٨ : ٢٠) .

إن عائد القمار الذى يصوِّر إمكانية الغنى السريع هو خرافة ، وبدلاً من أن تحاولوا الاغتناء السريع فأنتم تحتاجون أن تعرفوا أن المال يجب أن نربحه بالأمانة والعمل الشاق .

حقيقة تطبيقية : ماذا تعنى قائمة الأنشطة هذه :

* الزواج فى سن السادسة عشرة .
* التهام كرتونة كاملة من الأيس كريم .
* تدخين السجائر .
* السير وحيداً فى شوارع المدينة الساعة الثالثة صباحاً .

يستطيع الناس أن يمارسوا كل هذه الأفعال ، ولكن ذلك لا يعنى أنه يجب أن يتصرفوا هكذا .

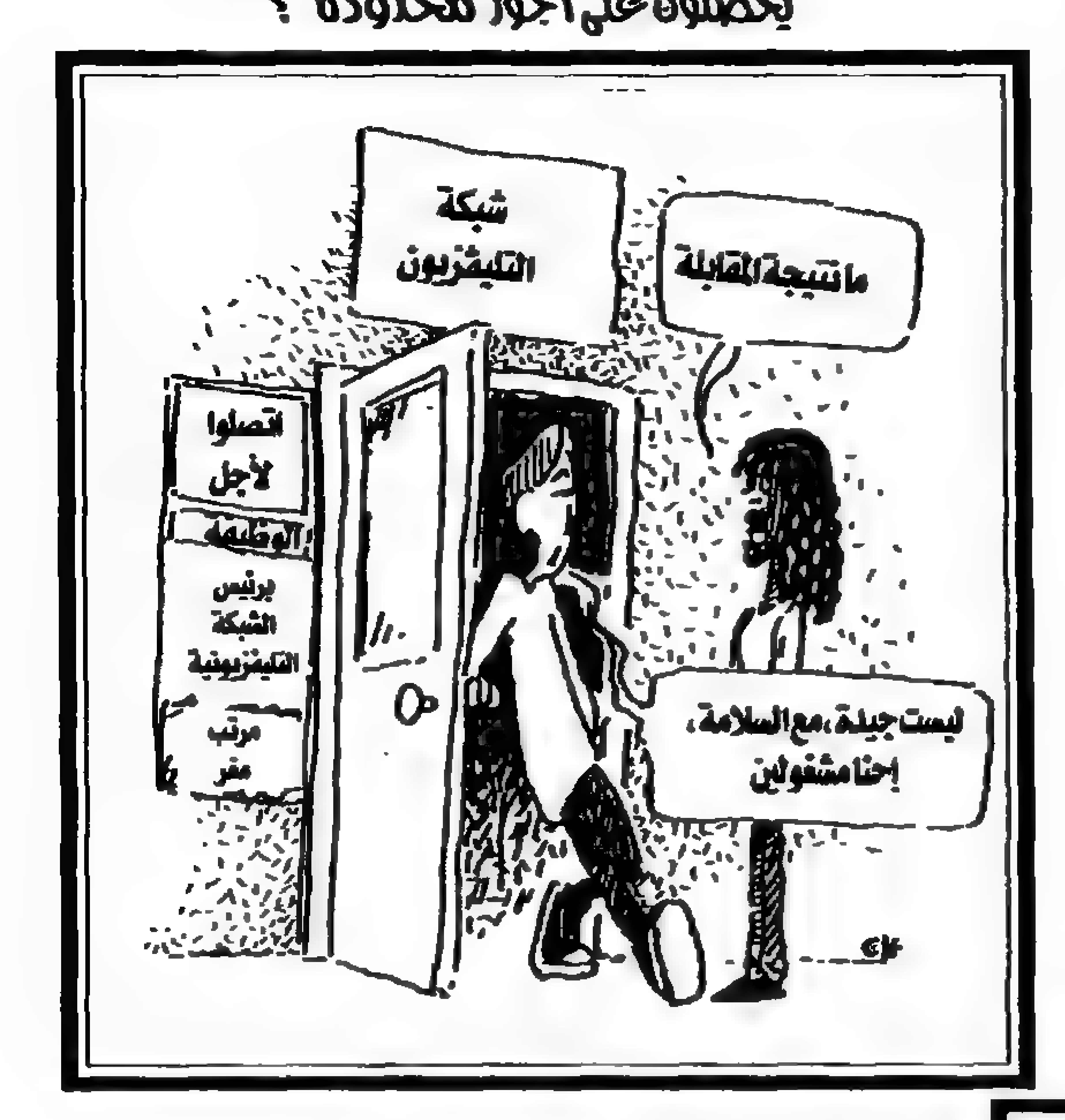
تقول الرسالة الأولى لأهل كورنثوس ٦ : ١٢ : « كل الأشياء تحل لى لكن ليس كل الأشياء توافق . كل الأشياء تحل لى لكن لا يتسلط علىَّ شئ » .

كلمة من الكلمة *: نفـس الكسلان تشتهى ولا شئ لها ونفـس المجتهدين تسمن . (أمثال ١٣ : ٤) .*

كلمة فى العمق *: (أمثال ٢١ : ٥ ، ٢٨ : ٢٠ ، ١ تيموثاوس ٦ : ٨ – ١٠) .*

٦٤

سؤال ما هى الفكرة فى أن الذين يعملون العمل الشاق ، يحصلون على أجور محدودة ؟



جواب

إن أخبار الأبطال والممثلين الذين يصنعون ثروات ويحصلون على دخول ضخمة ، تصيب الشباب بالإحباط أحياناً . ولكن من الأفضل أن تتذكروا أن أعداد الناس الذين يحصلون على هذه الدخول العالية، هم قلّة قليلة جداً ، فالذين يعملون الملايين لا تزيد نسبتهم عن ١٪ فقط ، وبين هؤلاء توجد نسبة كبيرة امتلكت الملايين بعد أن مارست أعمالاً شاقة من أجل الحصول على دخل ضعيف . فأغلب الناس الأغنياء وصلوا بالجهد وبالعمل المضنى لكى يحصلوا على ثرواتهم . فلم يعطهم أحد تلك الملايين التى حصلوا عليها . وأيضاً من الضرورى أن تتذكروا أن المال ليس هو المعـــيار الذى نقيس به

النجاح ، فكثير من الناس الناجحين ليسوا أغنياء ، وكثير من الناس الأغنياء ليسوا ناجحين . فأحياناً تكون فكرة العالم عن النجاح ليست أكثر من فخ يقود فعلاً إلى الحماقة والجنون وهناك مثل شهير على ذلك وهو الملياردير هوار هيوجز الذى مات وهو يعانى من الاختلال العصبى فإذا أردتم أن تكونوا ناجحين ، فلا تقلقوا بخصوص المال، وبدلاً من ذلك انشغلوا بإرضاء الله. تقول الرسالة إلى أهل كولوسى ٣ : ٢٣ : « وكل ما فعلتم فاعملوا من القلب كما للرب ليس للناس » .

وهذا العدد كُتب للعبيد الذين لم يكونوا يحصلون على أجر مطلقاً . فالله يريدنا أن نعمل بجد أياً كان العمل الذى نعمله ، وأن نمجد الله من خلاله . اتبعوا خطة الله لحياتكم ، اعملوا لمجده وكونوا كرداء ونظموا أسلوب صرفكم للمال. والله سوف يعتنى بكم . وقد يعطيكم حتى تصيروا مليونيرات .

حقيقة تطبيقية : ثلاثة شبان بدأوا البحث عن عمل أثناء الصيف، وكانت هناك وظيفة واحدة خالية فى مخازن أحد التجار . استأجر الرجل الثلاثة الشبان لمدة يوم واحد ، وكان عليه أن يقرر مَن مِن الثلاثة سوف يحصل على الوظيفة .

وعندما وصل الأولاد ، أخذهم الرجل إلى خلف المبنى ، وطلب منهم أن يرفعوا كومة من الطوب (الكسر) ويضعوها فى الناحية الأخرى من الفناء ، وبدأ الثلاثة يعملون بجد لكى ينهوا العمل بسرعة . إلا أن صاحب المخازن كلفهم بمهمة أخرى هى إعادة الطوب إلى مكانه الأول . وشعر الشبان الثلاثة بغرابة الطلب ولكن لأنهم يعرفون أنه يختبرهم بدأوا يعملون المطلوب وبعد أن انتهوا طلب الرجل نقل الطوب للمرة الثالثة . وإذا بواحد من الثلاثة ينسحب من العمل ويقدم اعتذاره للرجل قائلاً : « ياسيدى أنا شاكر من أجل فرصة العمل هذه ، ولكنى لا أريد أن أشتغل بعمل لا هدف له . ويمكنك أن تختار واحداً من الاثنين الآخرين » ، إلا أن الرجل اختار هذا الشاب .

كلمة من الكلمة : *لا ينفع الغنى فى يوم السخط أما البر فينجى من الموت . (امثال ١١ : ٤).*

كلمة فى العمق : (أمثال ١٥ : ١٦ ، لوقا ١٢ : ١٥) .




الموسيقى

٦٥

سؤال

هل للموسيقى تأثير على الشخصية ؟



جواب

للموسيقى تأثيرات مختلفة أولها أنها تؤثر على المشاعر والعواطف حسب نوع الموسيقى التى يستمع إليها الإنسان . فقد يشعر بالسعادة أو الحزن - الهدوء أو الإثارة والعنف ، أو الرومانسية ، أو الرعب . فالموسيقى لها تأثير عاطفى قوى وهذا هو سبب نجاح العمل فى مجال المؤثرات الصوتية ، فاللقطات السينمائية يصحبها فى المعتاد موسيقى عالية وسريعة ومبهرة . وتستعين أفلام الرعب بموسيقى مرعبة تجعل جلد المتفرجين يقشعر . أما الأفلام الرومانسية ، فسوف تستخدم موسيقى كلاسيكية ناعمة رقيقة ، وعندما نذهب إلى الكنيسة فنجد أن الموسيقى تساعد على خلق جو العبادة . فإذا فهمنا قوة فعل الموسيقى وتأثيرها على المشاعر ، فإننا يمكن أن نستخدم الموسيقى لكى

نشعر بإحساس أفضل .

يشعر بعض الشباب بالتوتر الدائم . ربما عليهم أن يفكروا فى الموسيقى التى يسمعونها طوال اليوم ، فهناك علاقة وثيقة بين الاثنين . هناك عدة تأثيرات أخرى للموسيقى ، فمثلاً يمكن أن تؤثر الموسيقى على القيم والتصرفات سواء بالسلب أو بالإيجاب . فكلمات بعض الأغاني قد تشجع على العنف أو الإدمان أو الجنس أو التورط في شئ سلبي . إن الاستماع إلى تلك الأغاني قد يؤثر عليكم سلباً ، ربما تستمعون إليها لأنكم تحبون الموسيقى ، لكن إذا تضمنت كلمات الأغانى على قيم ، فإنها سوف تدفعكم للمساومة في إمكانية اتخاذ القرار الصحيح ، أو على الأقل سوف تمنحكم الإحساس بالاسترخاء الضار ، والكلمات يمكن أن تملأ العقول ، ويمكن أن تؤثر على التصرفات .. فابحثوا عن الموسيقى التى تقدرون أن تستمتعوا بها بدون أن تتعارض مع ما تؤمنون به .

حقيقة تطبيقية : تخيلوا أنفسكم أنكم تعملون كمخرجين لهذه المشاهد من الكتاب المقدس واختاروا القطعة الموسيقية المناسبة « المؤثرة » حسب كل مشهد :

١ – داود يعيد التابوت .

٢ – يسوع يصلي في بستان جثسيماني .

٣ – آدم يرى حواء للمرة الأولى .

٤ – بولس في السفينة المحطَّمة أثناء العاصفة .

أ – آلات وترية تعزف موسيقى رومانسية ناعمة.

ب – أبواق مدوية وطبول تدق كالرعد دليل الجلبة والصخب.

جـ – نغمات راقصة تقودها آلة نقر.

د – نغمة حزينة يعزفها ناى بصوت خفيض .

جربوا هذه المحاولة وفكروا في الواقعة المأخوذة من الكتاب المقدس ، ووفقوا معها الموسيقى المناسبة .

كلمة من الكلمة : *فليأمر سيدنا عبيده قدامه أن يفتشوا على رجل يحسن الضرب بالعود ويكون إذا كان عليك الروح الردئ من قبل الله أنه يضرب بيده فتطيب . (١ صموئيل ١٦ : ١٦) .*

كلمة فى العمق : (أيوب ١٢ : ١١ ، أفسس ٥ : ١٩ – ٢٠ ، فيلبى ٤ : ٨) .

٦٦

سؤال نسمع ألحان وكلمات ترانيم لا تختلف فى اللحن والمعنى عن الأغانى الشبابية فما هو الفارق بين الاثنين ؟



جواب

أحياناً يكون الفارق الوحيد أن الترانيم ألّفها ولحنها أناس مسيحيون . وكما توجد فرق أغانى بأسماء شهرة مختلفة توجد أيضاً فرق ترانيم بأسماء شهرة مختلفة .

بالطبع يوجد بعض الفنانين المسيحيين الذين يؤلفون أغانى أو يلحنوها، وفى نفس الوقت يؤلفون ترانيم أو يلحنوها .

هناك مسيحيون موهوبون يعملون فى مجال الفن العالمى ولكنهم يواجهون المتاعب لأنهم يرفضون أن يوفقوا قيمهم ومعتقداتهم مع العالم ، فتهبط مبيعاتهم الفنية المسجلة كما تهبط شهرتهم .

وأفضل طريقة للتمييز بين الموسيقى الهابطة والموسيقى الراقية بمراجعة أسلوب الحياة بين الموسيقيين الذين يقدمونها (لماذا يقدمونها ، كيف يقدمونها ، كيف يعيشون ، كيف يستخدمون المال ... الخ) .

حقيقة تطبيقية : أحد العازفين فى فريق ترانيم يقول مخاطباً الشباب الذين يرجعون إلى المسيح ويوفقون حياتهم مع طرق الله : إن الموضوع لا يتوقف على الموسيقى فهذا يحدث لأن شيئاً جديداً قد حلَّ . وربما يدهشنا كلام هذا العازف فهل هو يقصد أن يسأل نفسه ما هو المشهد الذى يبدو فيه أمام الله ؟ إنه يقول : « إن واحداً من مخاوفى الكبرى هو أننى وأنا على فراش الموت أكتشف أنه كان يمكننى عمل شئ مختلف . جاء المسيح ليخدم ، وكونى عازفاً فى فريق فهذه ليست خدمة ، ولكنه يستخدم حتى هذه الموهبة ، مما يجعل الأمر مثيراً ، ويجعلنا شاكرين . فأنا لا أستحق ، ولكنى بنعمته أخذت الاستحقاق . فإن حياتى هى مجرد نسمة من أنفاس الله ، فهذه حياته ، ونعمته ، حياته فىَّ . (من مجلة CCM ، أغسطس ١٩٩٧ ، ص ٢٣) .

كلمة من الكلمة : *لتسكن فيكم كلمة المسيح بغنى وأنتم بكل حكمة معلمون ومنذرون بعضكم بعضاً بمزامير وتسابيح وأغانى روحية بنعمة مترنمين فى قلوبكم للرب (كولوسى ٣ : ١٦) .*

كلمة فى العمق : *(خروج ١٥ : ١ ، مزامير ٣٣ : ١ - ٣ ، ٦٦ : ١ - ٤) .*

سؤال ٦٧

إننا نستمتع بسماع الموسيقى الصاخبة ، ما هو الخطأ فى ذلك ؟





جواب

لا يوجد خطأ فى استماعكم لها . وبعض الناس يستمتعون بالموسيقى الكلاسيكية . أو الجاز أو الموسيقى الشعبية . والموسيقى الصاخبة هى نوع من أنواع الموسيقى تعجب بعض الناس ، ولا تعجب البعض الآخر . وأغلب البالغين لا يحبون الموسيقى الصاخبة ، لأنها عالية ولا تبدو مثل الموسيقى التى كانوا يحبون سماعها وهم شباب . ولكن هذا لا يعنى أنها موسيقى سيئة ، أو من الخطأ الاستماع إليها .

الموسيقى الصاخبة وغيرها من أنواع الموسيقى تصبح خاطئة إذا كانت تحرك قيماً

أو سلوكاً تتعارض مع المقاييس المسيحية . فالموسيقى التى تشجع على تعاطى المخدرات أو المسكرات وإيذاء الآخرين والتورط فى الجنس ، كلها أشياء لا تجعلكم فى موقف سليم ، والعكس فأغانى مثل هذه ربما تجعلكم تشعرون بالحزن أو الغضب ، أو ربما تشعرون أنكم تريدون تغيير مؤشر المذياع . ولذلك فقد لا نختلف على أنكم تشعرون بالاستمتاع بالموسيقى ، ولكن يجب أن تختاروا الموسيقى الجيدة ، فإذا وجدتم أنفسكم تشعرون أو تفكرون أو تتصرفون بأسلوب خاطئ فهذا مؤشر على سماعكم للموسيقى الرديئة ، فلا تستمعوا إليها - وهذا هو الموضوع ببساطة .

حقيقة ترطيبية : توجد ترنيمة : كتبها جون تش ، وقد كتبها فى فترة قصيرة جداً . وقال إنه لحن الأغنية وهو فى رحلة لأوروبا . ولكى لا ينسى النغمة ، فقد طلب تليفون منزله وغنى اللحن لتسجل فى آلة تسجيل التليفون . وقد اعتبر تش أنه كتب أغنية لفصل جميل قادم . وقد احتل تش القمة فى كل مرة كان يلحن هذه الأغنية . هذه الموسيقى جعلته يشعر بالسرور .

كلمة من الكلمة : *وصار العود والرباب والدف والناى والخمر ولائمهم وإلى فعل الرب لا ينظرون وعمل يديه لا يرون (إشعياء ٥ : ١٢) .*

كلمة فى العمق : (أمثال ٦ : ٢٧ ، دانيال ٣ : ١ - ١٨ ، ١يوحنا ٢ : ١٥ - ١٧).

٦٨

سؤال عندنا أصدقاء لا يحبون سماع الترانيم ، فهل يجب أن نجعلهم يحبونها ؟



جواب

لو أنكم أنتم تحبون سماع الترانيم فهم أيضاً ربما يحبونها إذا استمعوا إليها ، لذلك حاولوا أن تشاركوهم معكم ، لكن لا تحوِّلوا الموضوع إلى حرب ، فلا تجبروهم على الإقبال على الترانيم ولا تحاولوا أن تهاجموهم فيما يفضلون أن يستمعوا إليه من أنواع الفنون الأخرى ، فبعض الشباب لم يستمع إلى الترانيم لأنها لا تذاع فى وسائل الإعلام المختلفة ، وهذا يعنى أن دوركم هو أن تعرفوهم بهذا النوع من الألحان والكلمات . ويمكنكم دعوتهم للاجتماعات التى يكون فيها فريق ترنيم أو بإهدائهم شريط كاسيت أو

C.D ، فأغلب الشباب الذين لم يستمعوا للترانيم من قبل يعجبون كثيراً بها عندمـــا يتعرفون عليها ، وخاصة إذا كانت كلمات الترانيم وألحانها ترقى إلى مستو عالٍ ، وسيتعرفون على فرق الترانيم التى تجيد الأداء وتنتقى الكلمات والألحان .

إن الترانيم وسيلة يمكن أن تستخدموها لكى تساعدوا أصدقاءكم لكى يكون لهم علاقة بالله ولكى يعرفوا الإيمان المسيحى بشكل أعمق .

حقيقة تطبيقية : إذا وجدتم تجاوباً لدى الأصدقاء لكى يستمعوا للترانيم فساعدوهم لكى يعرفوا الأماكن التى يشترون منها شرائط الكاسيت أو الـ C.D ، وأيضاً ادعوهم لاجتماعات الترانيم ، كما أن هناك محطات تبث إرسالاً مسيحياً ، فساعدوهم لكى يتوصلوا إليها، وتذكروا أن لا تحولوا الموضوع إلى حرب مستخدمين فيها أسلحة الضغط والقسر والإجبار واحتقار ما يحبون أن يستمعوا إليه أو يشاهدوه من ألوان الفنون الأخرى .

***كلمة من الكلمة** : لك ينبغى التسبيح يا الله فى صهيون ولك يوفى النذر . ياسامع الصلاة إليك يأتى كل بشر (مزمور ٦٦ : ١ – ٢).*

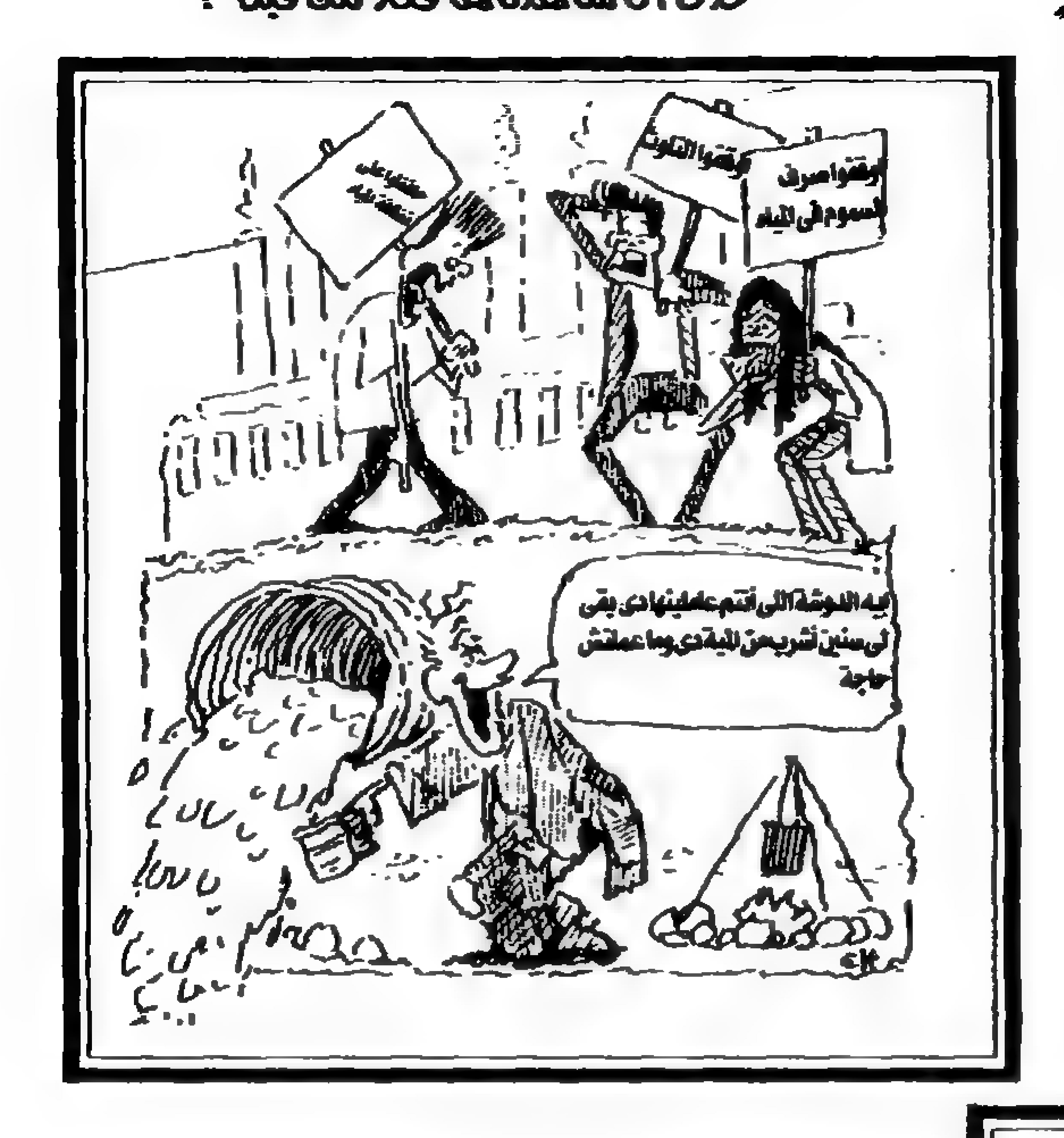
كلمة فى العمق : (١ كورنثوس ١٦ : ٨ – ٩ ، مزمور ٦٧ : ٢ ، ١٠٥: ١-٢) .

٦٩



سؤال

ما هو الخطأ فى أن نشاهد أفلام (للكبار فقط) حدث أن شاهدناها فعلاً من قبل ؟



جواب

ربما يكون قد حدث فعلاً أنكم رأيتم مشاهد الجنس والعنف والشر التى تميز هذه الأفلام . ولكن هذا لا يعنى أن الاستمرار فى مشاهدة هذه الأفلام لن يحدث ضرراً ما .

يقول الكتاب المقدس : « ... ولا تشتركوا فى أعمال الظلمة غير المثمرة بل بالحرى وبخوهـــا » (أفسس ٥ : ١١) .

فالمسيحيون يجب أن يتجنبوا التسلية أو الاستمتاع عن طريق مشاهـــدة أشياء خاطئة . فأغلب هذه الأفلام تعتبر هابطة حتى باتفاق الناس غير المتدينين .

على أن هذه الأفلام تحتوى على عنف وجنس ولغة لا تليق ، فلا يجب أن تشغلوا أنفسكم بها أياً كان عمركم .

ويقول الكتاب المقدس أيضاً وبوضوح عن أهمية عدم شغل عقولنا بالنفايات : « ... كل ما هو حق كل ما هو جليل كل ما هو عادل كل ما هو طاهر كل ما هو مسر كل ما صيته حسن إن كانت فضيلة وإن كان مدح ففي هذه افتكروا » (فيلبي ٤ : ٨) .

يجب أن نركّز على الإيجابيات والأفكار التي ترفعنا ، وليس على السلبيات والأفكار الخاطئة . وإن هذا يشبه الطعام ، فما نأكله يؤثر في صحة أجسامنا، فإذا ركّزتم على ملء قلوبكم وعقولكم بالأشياء الصحية فستصبحون أكثر سعادة وأكثر قدرة على الإنجاز .

تذكروا أنه ليس لأنكم رأيتم هذه الأفلام من قبل فهذا لا يعني أن هذا مبرر لتكرار مشاهدتكم لها ، فأنتم لن تطبقوا نفس القاعدة إذا تعرضتم لحادث سيارة !!

بالطبع توجد بعض الأفلام تستحق أن نشاهدها مع ما فيها من بعض المناظر غير المرغوب فيها ، ولكن قد يكون من الأفضل الانتظار إلى أن نشاهدها في التليفزيون بعد أن تُحذف تلك المناظر .

حقيقة تطبيقية : كونوا عقلاء وخذوا آراء من حولكم وراجعوا الصور والكروت والإعلانات التي تحبون أن تعلّقوها في غرفكم . هل تحتوي على مناظر لا يليق أن تسكن تفكيركم ؟ . هل تلمس ضعفاً معيناً تعلمون أن الله يحاول أن يرفعه من داخلكم :(العنف والمخدرات لم يكونا أبداً من الأشياء التي تغريني) ، ولكن لأن الجنس كان يمثل معركة داخلي فقد كنت لا أقترب أبداً من أي شئ يثير فيَّ هذه الناحية) .

ومرة أخرى كونوا عقلاء ، فأنتم عندكم عقل واحد ولا تتركوا أي شئ يلوثه ،

(من كتاب موضوعات ساخنة وأسئلة صعبة بقلم بيل ميرز ص ٣٨)

كلمة من الكلمة : *لأن زمان الحياة الذي مضى يكفينا لنكون قد عملنا إرادة الأمم سالكين في الدعارة والشهوات وإدمان الخمر والبطر والمنازعات وعبادة الأوثان* . (١ بطرس ٤ : ٣) .

كلمة في العمق : *(٢ ملوك ١٧ : ١٥ ، مزمور ١٠١ : ٣ - ٤ ، رومية ١٣ : ١٢ - ١٤)* .

سؤال

٧٠

أين الله من الفكاهة ؟ هل الله ليس عنده روح دعابة ؟



جواب

خلق الله أناساً يتميزون بروح الدعابة ، وهؤلاء الناس خلقهم الله على صورته . وبلا شك أن واحدة من عطايا الله للعالم هي عطية الضحك . والضحك خاصية من خواص الإنسان وهبة من عند الله . يقول سفر الجامعة :

« للبكاء وقت وللضحك وقت للنوح وقت وللرقص وقت » (جامعة ٣ : ٤) . ومن

الواضح أن الضحك أفضل من البكاء وأن الله يريد أن أوقاتنا تكون أوقات سرور .

بعض الناس يفكرون أن الله يحب النكد والمزاج العكر ... ودائماً يتحين الفرص لكي يفسد لحظات فرحنا . ولكن هذا ليس صحيحاً «جئت لتكون لكم حياة وليكون لكم أفضل» (يوحنا ١٠ : ١٠) . وكتب الرسول بولس أن المسيحيين يجب أن يكونوا فرحين كل الوقت(فيلبى٤ : ٢٤). والله يريدكم أن تكونوا فى ملء السرور ، وأحد أشكال السرور هو روح الفكاهة والمرح . إنها عطية من اللّه . تذكروا أن المرح كغيره من عطايا الله يمكن إساءة استخدامه . فمثلاً من الخطأ أن نضحك على مشاكل الآخرين أو متاعبهم أو ضعفاتهم ، أو نضحك على نكتة غير مهذبة أو مزحة تحقِّر من شأن أحد ، فنحن يمكن أن نضحك مع الناس ، وليس على الناس ومع أن الاعمال الكوميدية ليست شيئاً ردیئاً إلا أن هناك بعض الأعمال الكوميدية التى تعتمد على الإسفاف أو تتناول شيئاً غير أخلاقى ينال أحداً بأذى وهنا لا تكون شيئاً طيباً.

حقيقة تطبيقية : إليكم بعض المؤشرات التى إذا ظهرت على قائد اجتماع الشباب فهى تدل على أنه قد تقدم فى السن ولم يعد شاباً .

* هو يظن أن الموسيقى الحديثة هى أى موسيقى تستخدم فيها الطبول .
* هو يفضل استخدام السبورة الوبرية بدلاً من وسائل الإيضاح الأحدث .
* لا يستطيع قادة الاجتماعات الأخرى أن ينادوه باسمه مجرداً من الألقاب .

كلمة من الكلمة : *وقالت سارة قد صنع إلى الله ضحكاً كل من يسمع يضحك لى* (تكوين ٢١ : ٦) .

كلمة فى العمق : (أيوب ٨ : ٢٠ – ٢١ ، مزمور ١٢٦ : ٢)

سؤال ٧١

هل الله يوافق على أفلام وقصص الخيال العلمي ؟



جواب

إن الخيال العلمى فى حقيقته متناقض فى عبارته ، فكأنك تقول : «المتشائم الفرحان » والعلم بصفة عامة يهتم فقط بما هو قابل للإثبات ، والخيال من الناحية الأخرى هو قصة غير حقيقية . وبهذا التعريف فإن الخيال ليس حقيقة « علماً حقيقياً» والخيال العلمى لا يختلف عن أى خيال آخر ماعدا الذي يعتمد على الموضوعات العلمية أو المستقبلية أكثر منه على الموضوعات الرومانسية أو التاريخية . لا يوجد شئ خطأ فى القصص الخيالية طالما أنها لا تختلط مع الحقيقة ، فبعض من أفضل الكتابات التى لدينا هى خيال أو قصص . ويسوع نفسه تكلم بأمثال وهى نوع من القصة . فالقصص شئ

جيد ليس فقط للتسلية ، ولكن أيضاً لتعليم قيم وأفكار .

المشكلة مع قصص الخيال العلمي هي أنها تحتوى على مادة علمية تقدمها وكأنها حقيقة ، وكثير منها يعلِّم أو يغذِّى وجهات النظر المادية أو الإلحادية مع استثناء بعض الأعمال المسيحية . فصعب أن نجد الله فى قصص الخيال العلمي . ومثل أى قصص تعتمد على الخيال ، فإننا نجد أن الموضوع الأساسى له صلة بالقيم والمعتقدات التى تقدمها القصة . وكما يوجد أفلام سينمائية جيدة وأخرى ليست كذلك ، وموسيقى راقية وأخرى هابطة ، وكتب قيِّمة ، وأخرى تافهة ، فهناك قصص خيال علمي جيدة وأخرى رديئة ... فقصص الخيال العلمي ليست مرفوضة بسبب نوعيتها ، ولكن إذا قللَّت من شأن الإيمان المسيحى فهناك يجب رفضها .

حقيقة تطبيقية : *الشئ الظريف فى أدب الخيال العلمى أنها تغذى التمثيل الذى يوجد فى العقل ، ويطفو على الذاكرة . ولأن الله خلقنا على صورته ، فنحن عندنا قدرة التخيل كعطية من الله .*

فشغِّلوا قدراتكم الخلاَّقة . هل تحبون الأشياء غير العادية ؟ لعلكم تقدرون أن تحددوا الأشياء غير العادية التى تفضلونها والتى لا تكون موجودة فى عالمنا ؟ لماذا لا تجرِّبون أيديكم فى الكتابة ؟ تقدرون أن تأخذوا قصة كتابية وتستخدموا مكاناً وزماناً وأدواراً مختلفة للشخصيات الكتابية . إن الكتابة المجازية نوع من الكتابة يستخدم مواقف جديدة ومختلفة ليعيد سرد الحق الذى له مغزى .

كتاب سى إس لويس الشهيرالأسد والساحر وخزانة الثياب هو نوع من هذا الأدب. ربما يوجد أباء مسيحيون سوف يشجعون أبناءهم لكى يقرأوا الأعمال التى سيكتبها أحدكم .

كلمة من الكلمة : *لأن الأذن تمتحن الأقوال كما أن الحنك يذوق طعاماً (أيوب ٣٤ : ٣) .*

كلمة فى العمق : (متى ١٢ : ٣٤ ، رومية ١٤ : ١٤ ، فليبى ٤ : ٨).

٧٢



إذا كانت الألفاظ النابية شيئاً خاطئاً . فهل من المناسب أن نرى أفلاماً تتردد فيها هذه الألفاظ ؟



جواب

المشكلة أنه كلما تكرر سماع الإنسان لشئ خطأ كلما كان من الأسهل قبوله . وفى هذه الأيام هناك تساهل مع الألفاظ النابية ، ويتزايد عدد الناس الذين يتناقلوها لسبب بسيط هو أنها صارت شائعة . ونفس الشئ ينطبق على التصرفات الخاطئة ، فإذا رأيتم شيئاً فى السينما عـدة مرات ، فسوف تبدأون أن تفكروا أنه ربما يكون هذا شيئاً مقبولاً . ومن الطبيعى أن تصبحوا متآلفين مع أشياء كان يجب أن تسبب اضطراباً.

أحياناً يذهب الناس للسينما ويشاهدون ويسمعون كثيراً من الألفاظ النابية فى الأفلام، ثم يبدأون فى ترديد تلك العبارات عندما يخرجون من السينما . فعندما يسمع

الإنسان عبارة معينة تتردد على مسامعه عدة مرات ، فإنه يبدأ فى قبول هذه الطريقة كأسلوب طبيعى فى الحديث .

فسواء أردتم أو لم تريدوا ، فأنتم تتأثرون بما يدخل إلى قلوبكم وعقولكم عن طريق عيونكم وآذانكم ، وأقوى مسيحى يمكن أن يتأثر بما يراه فى السينما والتليفزيون .

لا نستطيع أن نتحكم فى كل ما نسمعه ، وللأسف فإن الألفاظ النابية أصبحت شائعة فى الحياة . فكثير من الناس يسبون الآخرين لأنهم يحاولون تقليد أشخاص شاهدوهم فى السينما يفعلون ذلك . ولكن يجب أن نحرص أن لا نضع ذلك فى أفكارنا .

تذكروا أن أغلب الألفاظ النابية فى السينما موجودة فى الفيلم لسبب بسيط ، وهو أن العاملين فى الفيلم يظنون أنها سوف تجذبكم أو تبهركم ، فلا تظنوا أبداً أنها هى الطريقة التى يتكلم بها الناس المهذبون . فمن الصعب تفادى سماع عبارات رديئة ، ولكن عندما تسمعونها لا ترددوها . يقول الكتاب المقدس : « من الفم الواحد تخرج بركة ولعنة لا يصلح يا إخوتى أن تكون هذه الأمور هكذا » (يعقوب ٣ : ١٠) .

« إن كان أحد فيكم يظن أنه ديِّن وهو ليس يلجم لسانه بل يخدع قلبه فديانة هذا باطلة » (يعقوب ١ : ٢٦) .

حقيقة تطبيقية : إليكم بعضاً من الوقائع التى تحدث فقط فى السينما:

* يمكنكم الهبوط بالطائرة بسهولة إذا كان هناك شخص يكلمك كيف تهبط !!

* إذا أراد أحدكم أن يتخفَّى فى شخص ضابط ألمانى فسوف لا يحتاج أن يتعلم اللغة الألمانية ويتكلم بها ، فبعض العبارات التى ينطقها بلهجة ألمانية ستقوم بالخدعة .

* إذا وجِد لوح كبير من الزجاج على الشاشة فإنه من السهل جداً اختراقه !!

* إذا قرر أحدكم أن يبدأ الرقص فى الشارع ، فإن كل الواقفين حوله سيرقصون معه تلقائياً ويسمعون الموسيقى التى تدور فى رأسه !!

كلمة من الكلمة : *انزع عنك التواء الفم وابعد عنك التواء الشفتين (أمثال ٤ : ٢٤).*

كلمة فى العمق : *(أفسس ٤ : ٢٩ ، ٥ : ٤، كولوسى ٣ : ٨) .*

٧٣



سؤال هل يمكن أن يشترك المسيحيون فى الأعمال الفنية الدنيوية أم يجب أن يعملوا بالأعمال الفنية المسيحية فقط ؟



جواب

هل يمكن لعامل البناء المسيحى أن يشتغل فى بناء مبنى دنيـــوى ، أم يجب أن يعمل فى بناء الكنائس فقط ؟ هل يمكن أن يشترك بطل رياضى مسيحى فى الألعاب الأوليمبية أم يجب أن يلعب فقط فى فريق كرة قدم مسيحى (إن وجد) ، وماذا عن خطوط الطيران والنيابة العامة وميكانيكا السيارات ؟!

الله يمكنه أن يستخدم المسيحيين فى كل تخصص ، فالمسيحيون يمكنهم أن يعملوا بالمحاماة ، والتدريس ، والطب ، والبوليس ، والإليكترونيات ، وكل المهن . وكل هذه التخصصات مؤثرة فى العالم الدنيوى . وأيضاً من المقبول أن يعمل شخص مسيحى بالفن. فالرجال والنساء يمكن أن يعملوا فى هذا المجال . وهو موقع ليس من السهل

العمل فيه لأنه وسط مختلف . ولكنه مكان مناسب لأداء شهادة قوية للمسيح . وربما لو كان هناك مسيحيون كثيرون فى هوليود فإن الأفلام السينمائية كانت ستكون أفضل. وربما لو أن هناك مسيحيين كثيرين يعملون فى شركات التسجيل وموسيقيين كثيرين يعملون فى هذا المجال ، فقد كان بالإمكان أن توجد أعمال فنية أفضل . ولو أن الفنانين المسيحيين توقفوا عن عمل تغيير فى المجال الدنيوى ، فإن العالم سوف يتقدم للأسوأ وليس للأفضل .

هناك مكان فى مجال الموسيقى ، والأفلام السينمائية ، والكتب ، والمسرح ، لعمل المسيحيين . فإذا كان أحدكم موسيقاراً أو كاتباً أو عنده موهبة التمثيل ، فإنه سيكون عندكم خيارات عديدة الآن أكثر من قبل . وتذكروا أن الله يريدكم أن تستخدموا مواهبكم وقدراتكم لكى تخدموه وتمجدوه ، فاطلبوا منه أن يقودكم ، فهو يريد أن تستخدموا مواهبكم لبناء وتعليم المسيحيين أو يريدكم أن يضئ نوركم فى الظلام .

حقيقة تطبيقية : ظهر (أوستين أوبرين) فى أفلام منها « بطل المشهد الأخير » ، و «أبوللو ١٣» . وهو فى الوقت الحالى يلعب دور يسوع فى فيلم «الأرض الموعودة» ، المأخوذ من المسلسل المشهور « لمسة الملاك » .

وكمسيحى ، يأخذ « أوستين » قراراته بعناية بخصوص الأدوار التى تظهر على الشاشة . هو يقول بخصوص الدور الذى يلعبه الآن : « إن الشخصية الوحيدة التى تقول إننى مسيحى هى التى أؤديها فى فيلم «الأرض الموعودة » ، وكان ذلك مهماً بالنسبة لى ، وأنا حقيقة أؤمن بأن الله وضعنى فى مجال العمل الفنى ، وهو يعتنى بى طوال الطريق ، وأنا أريد أن أعطى له كل ما أستطيع » .

من «الحياة فى الأرض الموعودة» مجلة كامبس لايف عدد مارس / أبريل ١٩٩٨ ص ٤١» .

كلمة من الكلمة : *لكى تكونوا بلا لوم وبسطاء أولاداً لله بلا عيب فى وسط جيل معوج وملتو تضيئون فيهم كأنوار فى العالم (فيلبى ٢ : ١٥).*

كلمة فى العمق : *(١ صموئيل ١٦ : ١٤ - ٢٣ ، يوحنا ١٧ : ١٥ ، تيطس ٢ : ١٢).*







٧٤

بما أن الله يعلم كل شئ ، فلماذا يجب أن نصلى ؟



جواب

أنتم على صواب ، فالله يعرف فعلاً كل ما تحتاجونه قبل أن تطلبوه . والواقع هو يعلم ما تحتاجونه حتى عندما لا تطلبونه ، وكما قال الكتاب المقدس : « وكذلك الروح أيضاً يعين ضعفاتنا لأننا لسنا نعلم ما نصلى لأجله كما ينبغى ولكن الروح نفسه يشفع فينا بأنات لا ينطق بها » (رومية ٨ : ٢٦) .

ولكن هذا لا يعنى أنكم لا يجب أن تصلوا ، فعندما تصلون فأنتم تشعرون الله أنكم

تثقون فيه وأنكم تريدون أن تكونوا قريبين منه ، وعندما تصلون يمكنكم أن تشكروا الله وتطلبوا غفرانه وتصلوا من أجل الآخرين وتقولوا له ما يدور في تفكيركم . فالصلاة هي ببساطة حديث مع الله وطريقة للاتصال به ، وأيضاً أعطى الله كل شخص إرادة .

والحقيقة إنه يعرف ما نحتاج إليه ، ولكن هذا لا يعني أنه يقدمه لنا تلقائياً . فإذا أردنا معونة الله فهو يريدنا أن نخبره بذلك . إن أهم سبب يدفعنا للصلاة ، هو لأن الله يقول إننا يجب أن نصلي (أفسس ٦ : ١٨) . الله يرغب في سماع صلواتنا ويريدنا أن نصلي بانتظام (١ تسالونيكي ٥ : ١٧) . ونحن لا نعلم كيف تعمل الصلاة ، ولكن نعلم أنها تعمل . فالصلاة تغيِّرنا عندما نصلي ، وتجعل الله يدخل حياتنا .

حقيقة تطبيقية : الصلاة ليست مجادلة مع الله لكي نجبره على تحريك الأشياء من طريقنا ولكنها تدريب به نتقوى بالروح القدس لكي نحرك نحن أنفسنا في طريقه .

(ليونارد رافينهيل قس وكاتب)

كلمة من الكلمة : *وأما أنت فمتى صليت فادخل إلى مخدعك وأغلق بابك وصلِّ إلى أبيك الذي في الخفاء فأبوك الذي يرى في الخفاء يجازيك علانية وحينما تصلون لا تكرروا الكلام باطلاً كالأمم فإنهم يظنون أنه بكثرة كلامهم يستجاب لهم . (متى ٦ : ٧ - ٨) .*

كلمة في العمق ***: (مزمور ١٣٩ : ٤ ، أفسس ٦ : ١٨ ، ١ تسالونيكي ٥ : ١٧) .***

سؤال

٧٥

كيف نعرف أن الله يسمع صلاتنا ؟



جواب

الطريقة الوحيدة التى يمكننا بها معرفة أن الله يسمع صلاتنا ، هو أن نؤمن بالكتاب المقدس . فهناك نصوص تؤكد لنا أن الله يسمع ويستجيب لصلواتنا ... يقول مزمور ٣٤ : ١٥ إن الله يعطى انتباهاً قوياً لما نقوله . وتقول الرسالة الأولى ليوحنا ٥ : ١٤ « وهذه هى الثقة التى لنا عنده أنه إن طلبنا شيئاً حسب مشيئته يسمع لنا » .

فإذا آمنا بأن الكتاب المقدس هو كلمة الله ، فيمكننا أن نثق ثقة كاملة فى أن الله يسمع لنا عندما نصلى . الله يقول الحق ونحن يمكننا أن نثق فيه .

مما يساعدنا أن نتذكر أن الله يقدر أن يعمل ما لا نقدر عليه ، هو أننا نجد صعوبة في أن نسمع للناس الآخرين ، خاصة إذا كان هناك أكثر من شخص يتكلم في وقت واحد ، أو كان الشخص لا يتكلم بصوت مسموع ، أو كان يقول كلاماً مملاً . لكن الله ليس هكذا ، فهو يهتم بكل كلمة نقولها .

وهو يعطى انتباهاً كاملاً غير مجزء طوال الوقت وهو شئ لا يقدر عليه الأصدقاء والآباء والمدرسون ، ونحن لا نقدر أن نعمله مع الآخرين . ولكن هذا هو ما يميز الله . فهو يمكن أن يكون في كل مكان في نفس الوقت . وهو يقدر أن يستمع عن قرب بكل ما نقوله ، حيث لا يقدر أي شخص على فعل ذلك .

حقيقة تطبيقية : إحدى صديقات زوجة انشتين سألتها فيما إذا كانت تفهم نظرية النسبية ، فقالت الزوجة لا أفهم منها أي شئ ثم أضافت قائلة : « ولكنى أفهم انشتين وأستطيع أن أثق به » .

(من كتاب الحياة والصلاة فى اسم المسيح بقلم نيك ايستيمان وجاك هايفورد صفحة ٩) .

الصلاة سر أكبر من نظرية النسبية ... ولكن انتبهوا للفكرة فأنتم لستم مطالبون أن تكتبوا كتاب الصلاة لكي تثقوا بمن كتبه .

فالكتاب المقدس دائماً يجمع الصلاة بالإيمان ، فكلما كبرتم في المعرفة والثقة بالله ، كلما وثقتم في أنكم سوف يكون لكم ما تصلون لأجله.

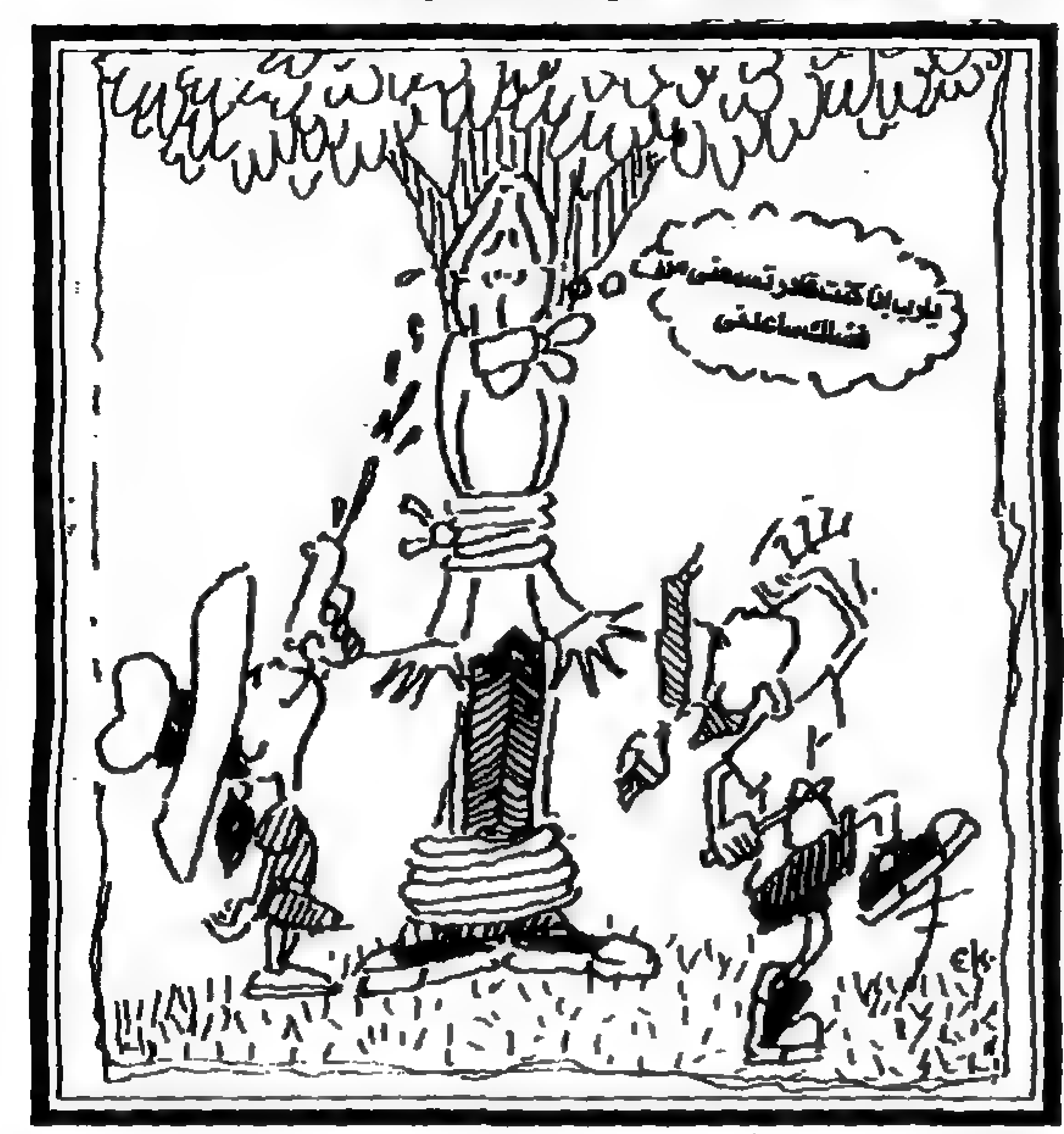
كلمة من الكلمة : *وهذه هي الثقة التي لنا عنده أنه إن طلبنا شيئاً حسب مشيئته يسمع لنا . (١ يوحنا ٥ : ١٤) .*

كلمة في العمق : (٢ صموئيل ٢٢ : ٧ ، مزمور ٩١ : ١٥ ، أمثال ١٥ : ٢٩).

٧٦

سؤال

هل يسمع الله للصلاة التى نصليها فى سرنا ؟



جواب

هذا صحيح تماماً ، فالله يسمع كل صلواتنا سواء كانت صامتة أو بصوت مسموع (مزمور ١٩ : ١٤ ، ١٣٩ : ٢٣) ، ولذا فستكون فكرة جيدة أن تداوموا على الصلاة الصامتة طوال اليوم . وعندما تكونون مع أصدقائكم فى الفصل أو مستلقين على الفراش فى المساء ، فإنه يمكنكم أن تتواصلوا مع الله وأنتم صامتين ومصلين فى قلوبكم ، فالله معكم ، ويعرف فيما تفكرون ، فإذا وجهتم أفكاركم نحو الله ، فهو يُسر بذلك ويتجاوب مع صلواتكم . إلا أن الصلاة بصوت مسموع هى أيضاً مفيدة جداً . فالصلاة بصوت عالٍ وسط مجموعة هى شئ مفيد للآخرين وتكون مفيدة لمن يصلى نفسه . فأحياناً يكون من

الأسهل أن نركِّز أفكارنا فيما نقوله فى الصلاة وذلك عندما نصلى بصوت عالٍ ، فإذا اقتصرنا على مجرد التفكير فى كيف نصلى ، فمن السهل أن نتشتت ونبدأ فى التفكير فى أشياء أخرى . وعندما نصلى بصوت عالٍ فمن الأسهل أن نشعر بوجود الله فى المكان وأنه يسمع لما نقول ... تذكروا أن الكتاب المقدس يشجعنا على الصلاة بصوت عالٍ (رومية ١٠ : ٩ – ١٠) .

حقيقة تطبيقية : إليكم بعض الأفكار التى فكر فيها شاب استثمر موضوع الصلاة من خلال واجب مدرسى يطلب منه أن يشرح ما يفهمه عن الله :

« إن الدور الثانى والأكثر أهمية عند الله هو سماع الصلوات . هناك الكثير من الأشياء الفظيعة التى تُرفع فى الصلاة إذ إن بعض الناس ، مثل الوعاظ وغيرهم ، يصلون فى أوقات أخرى بالإضافة لصلاة المخدع . الله ليس عنده وقت لكى يستمع للراديو ، أو يشاهد التليفزيون بالإضافة إلى سماع الصلوات . فهو يسمع كل شئ وليس فقط الصلوات . لابد أن هناك صخب مرعب يصل إلى الله . إلا إذا فكر فى طريقة يبعد بها هذا الصخب .

الله يرى كل شئ ، ويسمع كل شئ ، وهو موجود فى كل مكان . وهذا يتسبب له فى مشغولية دائمـة ولذلك فعليكم ألا تذهبوا إليه وتضيعوا وقته ، وبالحرى اذهبوا إلى والديكم طالبين أشياء قالوا لكم إنه لا يمكنكم الحصول عليها .

يمكنكم الصلاة فى أى وقت تريدون(فالله) بالتأكيد يسمع لكم . (هو) متواجد طوال الوقت . (*دانى داتون ٨ سنوات*)

كلمة من الكلمة : *لتكن أقوال فمى وفكر قلبى مرضية أمامك يارب صخرتـــى ووليى (مزمور ١٩ : ١٤)* .

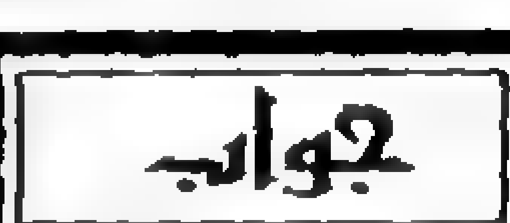
كلمة فى العمق : (١ صموئيل ١ : ١٢ – ١٧ ، مزمور ١٣٩: ٤ و٢٣ ، إشعيا ٦٥ : ٢٤) .

سؤال

٧٧

كيف تعمل الصلاة ؟ ما هو الاختلاف الذى تحدثه الصلاة فى العالم ؟





إن عمل الصلاة نوع من السر . بعض الناس يخطئون عندما يعتقدون أن الصلاة مثل المصباح السحرى ، أو آلة تعمل بمجرد إسقاط العملة بداخلها فتعطى الناس ما يريدون وفى أى وقت يطلبونه . لكن ليس هكذا تعمل الصلاة ، لأنه ليس هكذا يعمل الله.

يوضح الكتاب المقدس تماماً أن الصلاة تحدث فارقاً فى العالم ، فمثلاً فى ٢ أخبار الأيام ٧ : ١٤: « فإذا تواضع شعبى الذين دُعى اسمى عليهم وصلُّوا وطلبوا وجهى ورجعوا عن طرقهم الردية فإننى أسمع من السماء واغفر خطيتهم وأبرئ أرضهم».

وتحدث الصلاة تأثيراً فى حياة الإنسان ... قال يسوع :« اطلبوا تأخذوا ليكون فرحكم

كاملاً » (يوحنا ١٦ : ٢٤) . وقال أيضاً : « كل ما تطلبونه حينما تصلون فآمنوا أن تنالوه فيكون لكم » (مرقس ١١ : ٢٤) .

حقيقة تطبيقية : ربما أن السؤال يجب أن يكون : هل تستطيع أن تلاحظ تغيراً عندما يستجيب الله للصلاة ؟

إن كتب التاريخ لا تستطيع أن تشرح لماذا توقَّف قذف لندن بالقنابل في سبتمر ١٩٤٠ . وإليكم شرحاً :

« ورد في مذكرات راعٍ عُرف بأنه رجل صلاة واحكموا بأنفسكم » :

« يوما بعد يوم ، تواصلت الغارات الجوية فوق لندن بدايةً من منتصف مايو وحتى سبتمبر، وتوقَّع سكان لندن وصول الغزو ، بينما يراقبون مدينتهم وهي تُدمَّر . دعا ونستون تشرشل سكان البلاد ليوم صلاة في السابع من سبتمبر، وإذ بدأت الاجتماعات في منتصف اليوم ، بدأت طيارات النازي تمر فوق الرؤوس وصوت الضرب يكاد يُسمع في كل مكان . ورغم انطلاق صفارات الإنذار ، استمر القس هويل في أداء رسالته ولم يتحرك شخص واحد من الموجودين في الاجتماع عندما بدأ الناس في الصلاة . وتحول قلقهم وتساؤلاتهم إلى حمد لله . وشعر المجتمعون أن النصر حقيقي ، إلا أنه لم يحدث أي تغيير في الخارج ، فقد استمرت القنابل في الدوي . وفي الخامس عشر من سبتمبر سأل تشرشل القادة الجويين عن الإمدادات الموجودة ، فقالوا لا شئ . وكان النصر يكاد يكون في قبضة النازيين . ثم مرت خمس دقائق وجاء تقرير يقول إنه يبدو أن الأعداء يعودون لوطنهم ، ولم يُسمع صوت انفجارات أخرى ، وفي خلال ١٥ دقيقة انتهى الموقف تماماً .

لماذا توقف النازيون بينما النصر يكاد يكون أمام أعينهم ؟ وكما قال المارشال لورد دودينج قائد القوات الجوية : « يشعر الإنسان بنوع من الأحاسيس أنه كان هناك تدخلاً إلهياً » .

كلمة من الكلمة : *طلبة البار تقتدر كثيراً في فعلها (يعقوب ٥ : ١٦) .*

كلمة في العمق : *(عزرا ٨ : ٢٣ ، مزمور ١٠٧ : ١٩ ، عبرانيين ٤ : ١٦) .*

سؤال ٧٨

هل الله يستجيب لصلاتنا دائماً ؟



جواب

بالقطع قد لا يستجب الله دائماً كما توقعنا نحن ، أو بالطريقة التى أردناها . ولكن الله دائماً يسمع ويستجيب ويعمل ما هو صواب . يمكنكم الثقة ، بأن الله يفعل دائماً ما هو صواب .(فى متى ٧ : ٩ - ١٠) يتساءل يسوع قائلاً : « أم أى إنسان منكم إذا سأله ابنه خبزاً يعطيه حجراً وإن سأله سمكة يعطيه حية » ويكمل يسوع قائلاً : فكم بالحرى أبوكم الذى فى السموات يهب خيرات للذين يسألونه ، فهو دائماً يعطى الأفضل (متى ٧ : ١١) .

عندما يستجيب الله الصلاة فإجابته قد تكون نعم وتتم استجابة الصلاة فى الحال وبالطريقة التى انتظرناها . وفى أوقات أخرى ربما نتلقى الإجابة بلا لأن الله يعرف شيئاً عن الموقف لا نعرفه نحن ، وهو يعمل ما يراه الأفضل . أو قد تكون الإجابة بأن ننتظر. وهذا يعنى أن علينا أن نكون صبورين ، ونثق أن هناك إجابة أوضح سوف تأتى فى الأيام القادمة . حتى لو كان الله لا يريد أن يجيب الآن ، فهو يريد أن نستمر فى الصلاة والإيمان .

حقيقة تطبيقية : هل تظنون أن الله عنده مشكلة بسبب أن فريق كرة القدم الخصم يصلى من أجل أن ينتصر ؟ صلى موسى مرة من أجل موضـــوع بدا أنه معضلـــة . (خروج ٣٣ : ١٨ – ٢٣) . يقول كيف أن موسى طلب شيئاً يبدو بسيطاً ، ويعبر عن مشاعر قلبية ، وهو أن يرى الله . ولكن إذا أعطى الله لموسى ما طلبه ، فإن موسى كان سيقُتل . ومن حسن حظ موسى أن الله لم يقل له نعم أو لا . هل كان طلب موسى خطأ ؟ لا . وهل عاقب الله موسى على طلبه ؟ لا بل هو باركه . لقد أجاب الله على طلب موسى بطريقة تجعل موسى يفهم الأمر وفى نفس الوقت تمجد الله . والله سيفعل نفس الشيء معنا .

ولذا فإن صلى الفريق الخصم قائلاً إنه سوف يمجد الله بالطريقة التى سيلعب بها ، فإن الله يمكن أن يجيب بنعم لكلا الفريقين رغم أن واحداً منهم سوف يخسر .

كلمة من الكلمة : *(يسوع) تقدم قليلاً وخر على وجهه وكان يصلى قائلاً يا أبتاه إن أمكن فلتعبر عنى هذه الكأس ولكن ليس كما أريد أنا بل كما تريد أنت (متى ٢٦ : ٣٩).*

كلمة فى العمق : صلوات أجيبت بنعم (مزمور ٣٧ : ٤ – ٥ ، يوحنا ١٥ : ٧)

صلوات أجيبت بلا (٢كورنثوس ١٢: ٦ – ٩، تثنية ٣ : ٢٣– ٢٧).

صلوات أجيبت بالانتظار (لوقا ١٨ : ٧ – ٨ ، رؤيا ٦ : ٩ – ١١).

سؤال ٧٩



ما الذى يجب أن نصلى من أجله ؟



جواب

الصلاة ببساطة هى التحدث مع الله ، تماماً كما نتحدث مع صديق ، فنحن نستطيع أن نتكلم معه عن كل شئ يدور فى تفكيرنا .

هناك طريقتان للصلاة : صلاة سريعة وصلاة فى العمق . وفى الصلاة السريعة نحن نتكلم مع الله طوال اليوم عندما نشعر أننا نريد أن نكلِّمه . أما الصلاة فى العمق فهى تأخذ وقتاً أطول وفيها نكون حقيقة مشغولين بالله .

عندما علَّم يسوع تلاميذه كيف يصلون،أعطاهم نموذجاً للصلاة ، وهى المعروفة بالصلاة الربانية (متى٦:٩-١٣). والواقع أنها صلاتنا،لأنها مثال لكيفية الصلاة.إن الصلاة الربانية تساعدنا لكى نعرف الموضوعات التى نصلى من أجلها فى صلاتنا العميقة

أولا : نحن نلقّب الله (بالآب) وهذا يذكرنا بأننا أولاده وبناته وأن الله يعتنى بنا ، ويريد أن يساعدنا لكى ننمو . **ثانيــا** : نحن نحمد الله ونشكره من أجل عظمته وصلاحه . **ثالثــاً** : نحن نقول لله إننا نريد أن نحيا وفقاً لإرادته وغرضه . **رابعــاً** : نرفع طلباتنا أمامه . **خامساً**: نعترف بخطايانا . **سادسا** : نطلب من الله أن يحمينا ويقوينا . **سابعاً** : نحمد الله ونشكره مرة أخرى لأنه سمعنا وأجاب صلواتنا .

هذا الأسلوب فى الصلاة ليس لكى نتبعه بالحرف بل هو طريقة تساعدنا لكى نتذكر أن الصلاة ليست مجرد طلب أشياء من الله .

حقيقة تطبيقية : يسجل التاريخ أثر بعض الشباب على العالم عندما صلوا لله لكى يظهر قوته . وهناك مثل على ذلك عندما اجتمعت مجموعة شباب من المدارس الثانوية والكليات فى أمريكا طالبين من الله أن يعمل بشكل ملموس فى حياتهم الشخصية ، وفى بلادهم . وكانت النتيجة أن ملايين من الناس رجعت إلى المسيح . فقد شعر أولئك الشباب أن الأصدقاء والأقرباء يحتاجون إلى طرق أفضل لكى يعرفوا الله . وقد ظهرت الموسيقى المسيحية العصرية على يد هؤلاء الشباب وأيضاً كتاب الحياة صار وسيلة قيِّمة لشرح الحق الموجود فى كلمة الله بوضوح ، وظهر العديد من الخدمات كنتيجة لحركة الشباب والعديد من الجماعات انتعشت فى تلك الفترة . هل ترغبون فى أن يحدث ذلك الآن ؟ صلوا من أجله .

كلمة من الكلمة : *فصلوا أنتم هكذا أبانا الذى فى السموات ليتقدس اسمك ليأت ملكوتك لتكن مشيئتك كما فى السماء كذلك على الأرض خبزنا كفافنا أعطنا اليوم . وأغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضاً المذنبين إلينا . ولا تدخلنا فى تجربة لكن نجنا من الشرير* (متى ٦ : ٩ – ١٣) .

كلمة فى العمق : (لوقا ١١ : ١ – ٤ ، الآب : رومية ٨ : ١٥، غلاطية ٤ : ٦ ***الحمد***: مزمور ٩٥ : ٢ ، ١٠٠ : ٤ ، ***الاستغاثة*** : مزمور ١٤٣ : ١٠ ، لوقا ٢٢ : ٤٢، ***طلبات*** : فيلبى ٤: ١٩، ***الاعتراف بالخطية*** : أيوب٤٢ : ١ – ٥ ، مزمور ٥١ : ١ – ٥ ، لوقا ١٨ : ١٣ – ١٤، *طلب الحماية والقيادة* : ٢ صموئيل ٢٢ : ٧، عبرانيين ٤ : ١٦، *الحمد والشكر* : فيلبى ٤ : ٦ .



٨٠

هل هناك طريقة خطأ وطريقة صواب للصلاة ؟



جواب

نعم ، فمن الطرق الخاطئة في الصلاة هو أننا لا نصلي أبداً . إنه ليس أمراً هاماً بالنسبة لله أن نصلي بالطريقة الصحيحة ، هو فقط يريدنا أن نصلي من قلوبنا . ويمكن أن نصلي في كل وقت وفي أي مكان وفي أي وضع ومع بعض التوقعات ، فإن أي صلاة هي صلاة مقبولة مادامت صلاة مخلصة ولا يشوبها الشك (يعقوب ١ : ٦ ، ٤ : ٣ ، ١ يوحنا ٥ : ١٤ – ١٥) . حرر يسوع الناس من الصلاة لمجرد التظاهر . وانتقد المرائين الذين يقفون في زوايا الشوارع ويصلُّون بصوت عالٍ لكي يظهروا للناس كم هم روحانيين (متى ٦ : ٥) . أحياناً من السهل أن نتعلق بصلوات تبدو جذابة نسمعها في الكنيسة ، أو من أفراد يجيدون الصلاة بصوت عالٍ – تذكروا على كل حال أن الصلاة موجهة

مباشرة إلى اللّه . لا تقلقوا عن مدى تقبل الآخرين لها،الصلاة ليست خطاباً، إنها محادثة طبيعية مع اللّه . فأنتم لستم فى حاجة إلى كلمات منتقاة أو صلاة تستغرق وقتاً معيناً . لذاك طلب يسوع أن ندخل إلى مخدعنا (أو أى مكان يجلس فيه الشخص وحده) للصلاة . اللّه هو الوحيد الذى يجب أن يسمع الصلاة . وكل إنسان يمكن أن يكون على طبيعته .

حقيقة تطبيقية : انتبهوا للآتى :

* بعض لاعبى البيسبول لا ياخذون حماماً أبداً يوم المباراة .

* هناك لاعبون آخرون يحبون أن يرددوا عبارة معينة مثل أن يقدموا على إحراز هدف .

* هناك لاعب بيسبول يلصق قطعة من اللبان على مضربه قبل أن يقدم على لعب رمية حرة .

لماذا يفعلون ذلك ؟ إنهم يؤمنون بالخرافات ويعتقدون أن هذه الأفعال تساعدهم فى لعبتهم . وفى العديد من الأديان توجد ممارسات خرافية يقدم عليها الناس إيماناً منهم بأنها سوف تعمل على استجابة صلواتهم مثل أن يعلق الناس خرزة ، أو يحرقون بخوراً ، أو يسمعون موسيقى معينة بالتحديد ، أو يسجدون باتجاه محدد ، أو يكررون عبارات محددة ، أو يستخدمون لغات مختلفة .

يتكلم الكتاب المقدس عن أناس يصلون وهم منحنين أو رافعين أياديهم أو راقدين على الأرض أو راكعين . وكل إنسان عليه أن يجد الوضع المريح الذى يساعده على التركيز . الخبر السار هو أننا لسنا مضطرين لأن نعثر على العوامل الصحيحة التى توصلنا باللّه لكى نجعله يستمع ، لأنه دائماً يستمع وذلك لأنه يهتم بنا .

كلمة من الكلمة : *لأن الإنسان ينظر إلى العينين وأما الرب فإنه ينظر إلى القلب* (١ صموئيل ١٦ : ٧) .

كلمة فى العمق : متى ٦ : ٦ – ٨ . : ***إهمال*** : *إشعيا ٦٤ : ٧ ، يعقوب ٤ : ٢ ب* . ***شك*** : متى ١٧ : ١٩ – ٢٠ ، عبرانيين ١١ : ٦. ***عدم إخلاص*** : متى ٦ : ٥ – ٧ . ***رياء*** : متى ٦ : ٥ ، لوقا ١٨ : ٩ – ١٤. ***خطية*** : مزمور ٦٦ : ١٨ ، ميخا ٣ : ٤ .



سؤال

ملاذا نشعر فى بعض الأحيان أنه لا يوجد من يسمع لنا ؟



جواب

هناك ملصقة على ظهر سيارة تقول « إذا كنت تشعر أنك بعيد عن الله فخمِّن من الذى ابتعد » . الفكرة أنه عند الشعور بعدم القرب لله أو أنه بعيد فإنه يوجد الكثير الذى يجب أن نفعله مع أنفسنا وليس مع الله . فالله دائماً متواجد ، وهو دائماً يسمع . حتى ونحن لا نشعر بذلك فالله لا يتغير ولكن نحن نتغير . فأحياناً نشعر بأننا فى حالة روحية

عالية ونشعر بالقرب من الله ومتى شعرنا بذلك فإن الله يبدو قريباً منا .. ولكن عندما نشعر بأننا محبطون ويملأنا الشك ونفتقد إلى الإيمان نشعر بالجفاف الروحى ، فإن الله قد يبدو بعيداً عنا جداً. لكن الله لم يتغير ولم يتحرك أبداً من مكانه فهو مازال متواجداً، وهو مازال يسمع لنا . استمروا فى الصلاة ، وفى لحظة ليست على بالكم ستتأكدون بحضور الله مرة أخرى .

لا تتكلوا على مشاعركم – وثقوا بالله .

حقيقة تطبيقية : أحياناً نأتى إلى الله فى الصلاة وداخلنا ملئ باتجاهات خاطئة، وفى أغلب الوقت يسهل أن نرى أخطاء الآخرين أكثر من أن نرى احتياجنا الشخصى لكى نتغير .

ريما تشاركون هذا الشاب ما يمر به ، فقد ذهب إلى الطبيب النفسى واضعاً بطيخة على رأسه ومحيطاً أذنيه بشرائح من اللحم . وفكر الطبيب أن هذا الشاب يحتاج إلى علاج ، لكن الشاب قال له : « جئت لأتكلم معك عن حالة شخص آخر ، فهو يحتاج إلى عـــلاج » . ***(من كتاب «كسب الموقف» بقلم جون ماكسويل صـ١٦٤)*** .

إذا عكست صلاتنا توجهاً بأننا فى حالة طيبة وأن كل الناس يحتاجون مساعدة فإن تفاخرنا يجعلنا بعيدين عن حضور الله عندما نصلى .

كلمة من الكلمة : *يارب لماذا تقف بعيداً . لماذا تختفى فى أزمنة الضيق . تأوه الودعاء قد سمعت يارب تثبت قلوبهم تميل أذنك (مزمور ١٠ : ١ و ١٧)* .

كلمة فى العمق : (مزمور ١٣ : ١ -٣ ، ٢٧ : ٩ ، ٢٤ : ١٧ – ١٨) .

٨٢

سؤال هل يجب أن نصلى صلاة طويلة ؟ هل تكفى الصلاة مرة واحدة من أجل موضوع ما ؟



جواب

لا يقول الكتاب المقدس بالتحديد ما هى المدة التى يجب أن نأخذها فى الصلاة ولكنه يقول « صلوا بلا انقطاع » (١ تسالونيكى ٥ : ١٧).

هذا ليس معناه أن الشخص يجب أن يصلى ٢٤ ساعة فى اليوم ، ولكنه يشير إلى أن الصلاة ليست مجرد حديث قصير ، ولكنه حديث مستمر مع الله طوال اليوم فيمكنكم الصلاة عندما تستيقظون من النوم فى الصباح ، وأنتم سائرون ، وعندما تذهبون إلى فراشكم فى الليل. وكلما أمكنكم طوال النهار. لستم مضطرين للصلاة فترات طويلة. فأى فترة تستغرقونها فى الصلاة هى شئ جيد . أفضل أن تصلوا من وقت لآخر من أن

تصلوا صلاة طويلة ، ثم تذهبون فى حال سبيلكم دون أن تعودوا للصلاة إلا بعد وقت طويل . أن نداوم على الصلاة معناه أن نستمر منتبهين أن الله معنا ويريد أن يكون موجوداً فى حياتنا .

هل الصلاة مرة واحدة بخصوص موضوع ما يكفى ؟

يقول الكتاب المقدس يجب أن نستمر فى الصلاة بخصوص الأشياء التى نريدها من الله. روى يسوع قصة من الكتاب المقدس عن رجل استمر يزعج جاره فى منتصف الليل، طالباً بعض أرغفة من الخبز ، وأخيراً استيقظ الجار وأعطى الرجل ما يريد (لوقا ١١ : ٥ – ٨) . كان يسوع يعلِّم أننا لا يجب أن نتوقف عن الصلاة ، لأن صلاتنا لم تستجب. الله يريدنا أن نواصل الصلاة ، وأن لا نكف أن نكون معه . إنها إحدى الطرق التى نظهر بها إيماننا .

إن العلاقة مع صديق لا تنمو إذا كان التواصل يتـم من خلال محادثات متقطعة ، فالأصدقاء أيضاً يحتاجون إلى محادثات فى العمق ووقتاً يقضونه معاً لكى يعرفوا بعضهم بعضاً معرفة حقيقية . نفس الشئ يحدث فى العلاقة مع الله . فيمكننا ، بل يجب علينا أن نتكلم معه كل الوقت . علينا أن نخصص وقتاً كل يوم لكى نكون بمفردنا معه لكى نعرفه جيداً ، ولكى نطلعه فعلاً على موضوعاتنا .

حقيقة تطبيقية : ما معنى أن نصلى من أجل شئ حصلنا عليه فعلاً ، قد يشعر أحدكم بالأسف من أجل شئ فعله أو قاله ، ويريد أن يطلب من الله المغفرة . وبناء على وعد الله فى (١ يوحنا ١ : ٩) يمكنكم أن تعرفوا أن الله قد أجاب . وليس عليكم أن تذكروه مرة أخرى ، فمرة واحدة تكفى . ومن ناحية أخرى ، إذا كنتم تصلون بخصوص شئ يهمكم لم يحدث بعد ، فيمكنكم أن تواصلوا الصلاة . هل يتضايق الله إذا واصلتم الصلاة من أجل صديق ؟ أبداً فالله يتجاوب معنا عندما تستمر قلوبنا متجهة نحوه كمصدر لمعونتنا.

كلمة من الكلمة : *وأنا أقول لكم اسألوا تعطوا . اطلبوا تجدوا . اقرعـوا يفتح لكم . (لوقا ١١ : ٩) .*

كلمة فى العمق : *(١ ملوك ١٨ : ٤٢ – ٤٣، متى ٢٦ : ٤٤ ، لوقا ١٨ : ١ – ٨).*

٨٣



يقول الناس « الله يكلمنى فى الصلاة » هل يجب أن نسمع صوت الله فى الصلاة ؟



جواب

الله يتكلم لشعبه فى الصلاة ، عندما يتكلم الله فربما لا نسمعه كصوت . ولكن إذا أخذنا وقتاً كافياً لنسمع فإننا سنميز صوته . يشـير الكتاب المقدس إلى الهمس الرقيق (١ ملوك ١٩ : ١٢) . وهذا يعنى أنه يجب أن تكونوا هادئين لكى تسمعوه (اغلقوا صوت الموسيقى) وتجنبوا الضوضاء ، وخذوا وقتاً لكى تهدأوا أمامه ، اقرأوا من كلمة الله واسألوا الله لكى يتكلم لكم ، ثم اعطوه فرصة من خلال الروح القدس لكى يعطيكم توجيهات وفهماً لحياتكم ، فإذا كنتم منفتحين له ، فسوف تسمعون الله يتكلم لكم ، سوف يعطيكم أفكاراً تتوافق معه . سوف لا تسمعون صوتاً ، ولكن سوف تبدأون فى التعرف

عليه عندما يتكلم الله إليكم .

تذكروا أن الله لا يناقض نفسه أبداً . بعض الناس يقولون . «الله قال لى» أن أفعل هذا أو ذاك ، حتى لو كانت تلك الأشياء تناقض كلمته الموجودة فى الكتاب المقدس . مثلاً .. قد يقول شخص إن الله قال له لا توجد مشكلة فى التورط فى علاقة جنسية قبل الزواج ... من الواضح أن هذا الشخص لم يكن يسمع لصوت الله . فالله لن يقول لنا أن نفعل شيئاً ، أو نؤمن بشئ يناقض قول الكتاب المقدس .. ولكن الله سوف يتكلم معكم ويساعدكم لكى تتفهموا كلمته بشكل أفضل ، وأن تطبقُّوها على حياتكم . الله يتكلم معنا بطرق مختلفة . فهو يكلمنا من خلال كلمته ، ومن خلال الناس الآخرين ، وهو أيضاً يكلمنا فى الصلاة . فإذا كنا حقيقة نستمع له ، سوف نميز صوته .

حقيقة تطبيقية : هل رأيتم الشريط السينمائى المعروف (ساحر أوز)* ، تذكروا كيف عمل كل من دوروثى وسكاركرود والرجل الصفيح والأسد الجبان بجهد شاق لكى يشاهدوا عرض « أوز العظيم القوى » ، وفى النهاية كان أوز مجرد رجل عادى يتصف بالحكمة والشجاعة ، ولكن أبطال القصة لم يكونوا يهتمون أن يسمعوه بدون مناظر التحديد والدخان والرعد والعرض الضوئى الذى كان أوز يستعين بها .

فإذا كنتم فعلاً مهتمين بسماع صوت الله يتكلم لكم فهو لن يكون مضطراً أن يصرخ لكى تسمعوه .

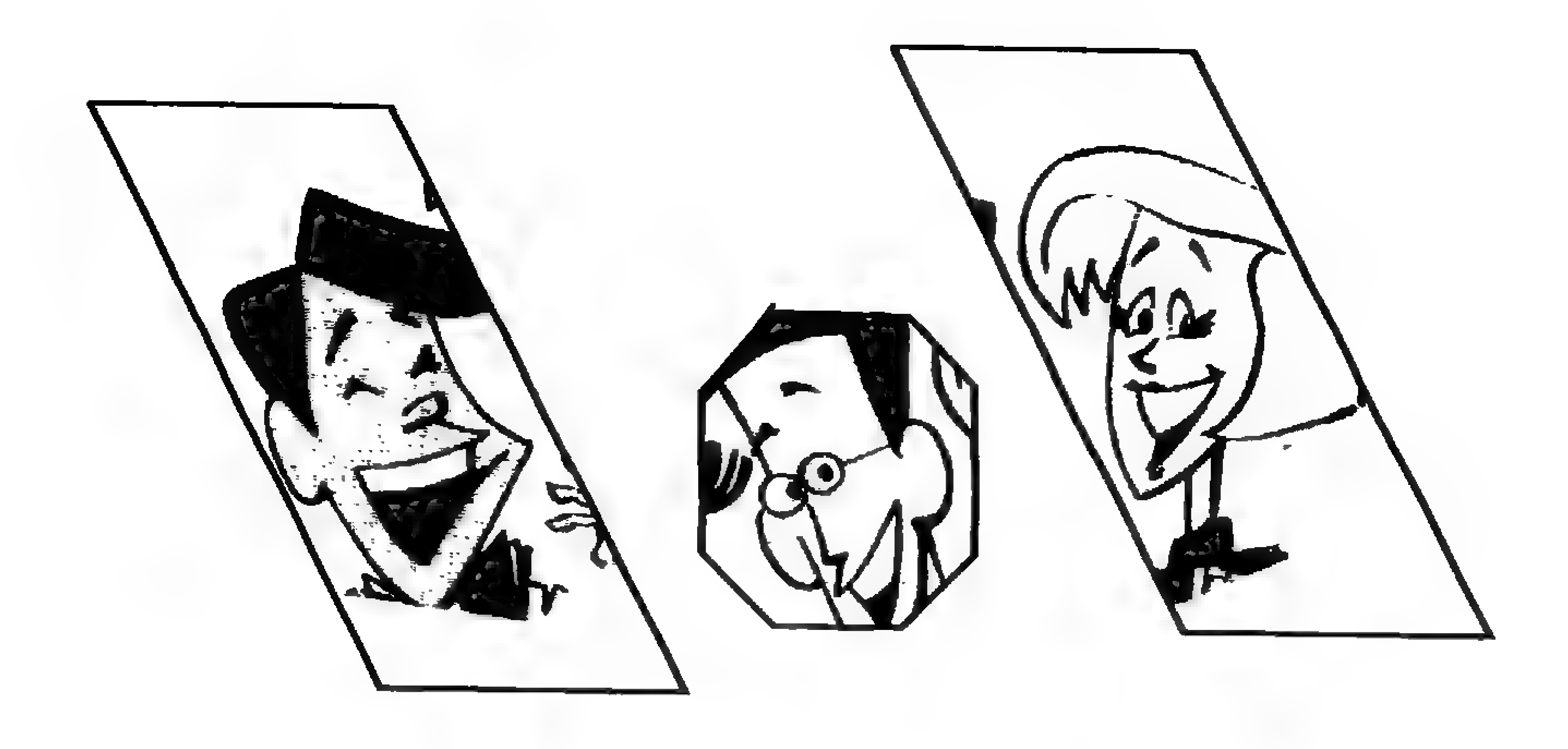
كلمة من الكلمة *: فقال اخرج وقف على الجبل أمام الرب وإذا بالرب عابر وريح عظيمة وشديدة قد شقت الجبال وكسرت الصخور أمام الرب ولم يكن الرب فى الريح وبعد الريح زلزلة ولم يكن الرب فى الزلزلة وبعد الزلزلة نار ولم يكن الرب فى النار وبعد النار صوت منخفض خفيف .*

كلمة فى العمق*: صوت الله** :(١صموئيل ٣ : ٩ - ١٠، *لوقا* ٢ : ٢٥ - ٢٦ ، ***الكلمة: مزمور ١١٩ : ١٨، *لوقا* ٢٤ : ٣٢ ، **تحذير** : *إرميا* ٢٣ : ٢١ ، *حزقيال* ١٣ : ٦ - ٧) .

---

* قصة ساحر أوز من الروايات المحبية وأبطالهم هم أسد جبان ورجل صفيح وخيال مآتة ، وكل منهم يبحث عن ما ينقصه ، فالأسد يبحث عن قلب شجاع .






نحن ... والدراسة

سؤال ٨٤

لماذا يهتم بابا وماما بالمجموع كل هذا الاهتمام ؟



جواب

إن الوالدين والمدرسين يريدون أفضل شئ لكم . وتعتبر الدرجات التى تحصلون عليها قياساً للمستوى الدراسى الذى وصلتم إليه فى الفصل ، والذى استوعبتموه فى المذاكرة . والوالدون أيضاً يهتمون بالدرجات ليس فقط لكى يعرفوا مدى استيعابكم للمواد ، ولكن ليتعرفوا على نوعية شخصيتكم . أحياناً تكُون الدرجات ضعيفة لأنكم لا تبذلون جهداً كافياً فى المذاكرة .

إن الحياة كلها سوف يكون فيها أشياء تشبه الدرجات ، مقاييس يمكن الحكم عليكم من خلالها .

أياً كان نوع الوظيفة أو التخصص الذى حصلتم عليه فسوف يكون عندكم أهدافاً رئيسية وتطلعات ومتطلبات ومسئوليات .

فإذا كان عندكم مشكلة فى أن تتحملوا الآن مسئولية الحصول على الدرجات المطلوبة، فإنكم قد تعانون من تحمل مسئولية الحصول على الدرجات المطلوبة ، وقد تعانون من تحمل مسئولية الحصول على تخصص معين أو مسئوليات أسرية أو بقية المسئوليات طوال حياتكم .

لا يهتم الكبار بما إذا كنتم تعرفون عاصمة (لاتفيا) ، أو كيف تصيد ضفدعة ، ولكن يهتمون بمدى قدرتكم على الانتظام فى حضور الفصل فى الوقت المحدد . وتتبع شرح المدرسين وعمل الواجبات وتطوير القدرات . ربما تفكرون أن حضور الفصل تضييع للوقت ، ولكن الفصل يمثل شريحة من الحياة هام جداً، يساعدكم على النضج كأشخاص ناجحين .

هناك سبب مهم جداً يفسر لماذا يميل الصغار الذين يحصلون على درجات عالية لكى يكونوا ناجحين عندما يكبرون فى العالم الحقيقى . وذلك ليس لأنهم ذاكروا المواد الدراسية مذاكرة جيدة ، وأصبحوا قادرين على تذكر كل شئ فى المنهاج الممل . ولكن لأنهم أظهروا أنهم مسئولون ومجتهدون ومدركون ومتعاونون وقادرون على تحقيق أهدافهم .

حقيقة تطبيقية : ربما تريدون أن ترجعوا النظام الذى كانت تتبعه الجامعات منذ مئات السنين . وفى ذلك النظام لم تكن هناك درجات ولا منهاج دراسى ولا واجبات مدرسية ولا امتحانات . فكان الطالب حراً فى أن يتقابل مع مجموعة ، ويسمع المدرس ، ويعمل حسبما يرغب ، وكان التخرج يتم على أساس اجتياز امتحان شفهى يجريه المدرس الأول .

قليل من الطلبة كانوا قادرين على تحمل الضغط أو عمل المطلوب . والواقع أن نظام الدرجات مصممٌ على أنه نظام ألطف لتشجيع الطلبة لكى ينتظموا أو يلتزموا بحضور الفصل . فإذا كنتم تظنون أن والديكم يعطون اهتماماً كبيراً للدرجات ، ففكروا فيما فعلوه لكى تبدأوا الانتظام فى المدرسة عندما كنتم فى سن الخامسة .

كلمة من الكلمة *: يد المجتهدين تسود أما الرخوة فتكون تحت الجزية (أمثال١٢ :٢٤)*

كلمة فى العمق *: (أمثال ١٥ : ١٩ ، ٢٠ : ١١ ، ٢١ : ٥) .*

٨٥

سؤال لماذا يتضايق الآباء والأمهات عندما نحصل على درجة ضعيفة في واحد من الاختبارات مع أن بقية الاختبارات تكون درجاتها عالية ؟





يتخوف الآباء من أنكم قدلا تواصلون الحصول على درجة عالية . أو ربما يفكرون فى أنكم لا تذاكرون دروسكم . إن الآباء والأمهات الصالحين يريدون أن يبذل أولادهم كل جهدهم فى كل شئ ، ليس فقط للحصول على درجات عالية ، ولكن أن تبذلوا جهدكم ، فهذا توجه مهم يجب أن تنمّوه عندكم . فهو يعكس شيئاً إيجابياً بالنسبة لكم أنكم تقدّرون أنفسكم ، وزملاءكم فى الفصل ومدرسيكم ، ولذلك تعملون على أن يكون كل

منكم أفضل بقدر طاقتكم . تذكروا أن تبذلوا جهدكم فى عمل واجباتكم واختباراتكم . قد تظنون أنكم مادمتم تؤدون أداءً جيداً فى الفصل ، فإن ذلك يكفى وبالتالى يمكنكم أن تهملوا أحد الاختبارات ، وسوف تسير الأمور . لكن ماذا ستكون النتيجة لو أنكم فشلتم فى اختبار آخر وثالث ؟ فجأة ستكون الدرجات العالية ليست كذلك .

إن المشكلة فى عدم أدائكم أداء طيباً فى واحد من الاختبارات أن مادة هذا الاختبار سوف تظهر مرة أخرى بشكل سيئ فى الامتحان النهائى . أحياناً يبدو الاختبار على شكل حلقة فى سلسلة ، وبدون هذه الحلقة تتكسر السلسلة ، وتصبح بلا فائدة .

ويقلق الوالدون ، لأنهم لا يعرفون إذا كانت النتيجة الضعيفة ستكون فقط قاصرة على نتيجة واحدة أم لا ، فهناك اختبارات عديدة (والدرجات الضعيفة بالتالى) تبدو كما لو كانت لمرة واحدة . من الأفضل الانتباه من البداية ، بدلاً من التأسف بعد أن يكون قد فات الأوان لكى تعملوا أى شئ لتدارك الموقف .

حقيقة تطبيقية : «من الآن فصاعدا أنا عندى فقدان ذاكرة . أعتقد أنى نسيت ذلك من قبل !! أعتقد أن النوم كان مشكلتى فى المدرسة، فلو أن المدرسة كانت تبدأ فى الساعة الرابعة بعد الظهر ، لكنت الآن خريج جامعة » **(جورج فورمان ملاكم سابق)**.

كلمة من الكلمة : *أما هؤلاء الفتيان الأربعة فأعطاهم الله معرفة وعقلاً فى كل كتابة وحكمة وكان دانيال فهيماً بكل الرؤى والأحلام (دانيال ١ : ١٧).*

كلمة فى العمق : (أمثال ٤ : ١ – ٢ ، ١٠ : ٥ ، ٢٨ : ١٩) .

سؤال ٨٦

هل سيغضب الله لو تركنا المدرسة ؟



جواب

الله يريدكم أن تبذلوا كل جهدكم ، وأن تستخدموا وتستثمروا مواهبه التى أعطاها لكم . فترك المدرسة والتسرُّب منها سوف يؤذيكم ويقلل فرصكم فى النجاح .

لا توجد وصية فى الكتاب المقدس تقول « يجب أن تتخرجوا من الكليات أو تحصلوا على الثانوية العامة » ،لأنه لم يكن يوجد مدرسة ثانوية أو كليات فى أيام الكتاب المقدس. ربما تلقَّى يسوع تعليمه فى البيت ، أو ربما كان يذهب للمجمع والهيكل لكى يتعلم ما يحتاج أن يعرفه (لوقا ٢) . وفى كل الأحوال هو تلقَّى تعليمه بشكل منظَّم تماماً كما تتعلمون أنتم فى المدارس .

ولكن لا يوجد محل للتساؤل فيما إذا كان الله يريدنا أن نتعلم كل ما نستطيع تعلمه حتى يمكننا أن نرتقي إلى الفرص التى أعطاها لنا . فى هذه الأيام يحتاج الشخص حقيقة أن يتلقى تعليماً ، لكى يكون قادراً على عمل أى شئ فى الحياة ، فبدون الحصول على الثانوية العامة ، أو دبلوم فنى من الصعب الحصول على عمل أو إتقان مهنة. بينما لم يذكر الكتاب المقدس أبداً شيئاً عن الثانوية العامة أو الكليات ، إلا أنه يقول بأن نعمل بجد لكى تحوزوا ثقة الله ولا تخزون أمام الناس (٢ تيموثاوس ٢ : ١٥) .

لن يغضب الله إذا تسرب أحدكم من المدرسة ، ولكن من يتسرب من المدرسة هو نفسه سيغضب من نفسه فى يوم من الأيام . يقيناً إذا كنتم تمتلكون المقدرة والفرصة لكى تحصلوا على تعليم عادل ، فيجب أن تفعلوا هذا. هناك شباب كثير من حولكم فى كل العالم ليس عنده هذه الفرصة لكى يلتحق بمدرسة ، وهو مستعد أن يفعل أى شئ لكى يكون عنده هذه الفرصة .

إذا كانت المدرسة أمراً صعباً عليكم ، ففكروا فى قوة الشخصية التى سوف تكتسبونها عندما لا تستسلمون لرغبتكم فى ترك المدرسة ، وعندما تنهون ما بدأتم عمله ، وعندما تبذلون كل جهدكم .

حقيقة تطبيقية : « ديف توماش » مؤسس مطعم (ويندى) كان متسرباً من المدرسة الثانوية ، وكتب فى كتابه (أحسنت العمل – مرشد الشباب للنجاح اليومى) : لأنى كنت أحد المتسربين من المدرسة فقد تعلمت ماذا يعنى أن أعمل بجد فى وقت مبكر من حياتى ، فالمتسربون من المدرسة ليسوا مقبولين فى المجتمع ، والناس يحتقرونهم . لم يمر وقت طويل حتى تعلمت أن المتسربين يجب أن يعملوا باجتهاد ، حتى يمكنهم أن يعيشوا وبجهد أكثر لكى يستمروا ناجحين .

كلمة من الكلمة *: فتقول كيف أنى أبغضت الأدب ورذل قلبى التوبيخ ولم أسمع لصوت مرشدى ولم أمل أذنى إلى معلمى (أمثال ٥ : ١٢ – ١٣) .*

كلمة فى العمق : (أمثال ٤ : ٢٥ – ٢٦ ، ١٩ : ٢٠ ، ٢٣ : ١٢) .

٨٧ سؤال

هل الله يساعدنا فعلاً لو أننا صلّينا قبل الامتحان ؟



جواب

إذا ركزتم انتباهكم فى الفصل، وذاكرتم بجد واجتهاد، فإن الله سيساعدكم . إن الصلاة لن تضمن لكم مجموعاً عالياً أو تقديراً عالياً ، ولكن الله سيقف معكم وسيساعدكم لكى تتذكروا ما استذكرتموه . ولكن لا توجد كمية صلاة ستساعدكم لكى تحدث معجزة، وتتذكروا أشياء لم تقوموا أصلاً باستذكارها . فالله لن ينقذكم من تبعات عدم بذل الجهد فى المذاكرة . وأيضاً الله يريد أن يساعدكم أن تذاكروا وتنضجوا وأن تكونوا على أحسن حالة يمكن أن تصلوا إليها . فإذا هو قام بكل العمل بدلاً عنكم فأنتم لن تنضجوا كثيراً .

ولذلك فقبل أن تدخلوا الامتحان . صلوا واطلبوا من الله أن يساعدكم على التركيز والتذكر وراحة الأعصاب ، وأن تعملوا بقدر استطاعتكم . إن أفضل وقت لكى تبدأوا الصلاة بخصوص أدائكم فى الامتحان هو عندما تبدأون المذاكرة لأول مرة .

حقيقة تطبيقية : أن تستعدوا للامتحان مثل أن تصعدوا السلالم للوصول إلى الدور الثالث في أحد المباني . فأنتم لن تستطيعوا القفز من الدور الأرضي إلى الدور الثالث ، ضعوا أنفسكم في وضع الاستعداد للصعود وذلك بترتيب الخطوات التي ستوصلكم :

الإحماء : (١) انتبهوا في الفصل ، فإذا تكاسلتم خسرتم .
(٢) تابعوا الشرح ، واكتبوا مذكرات بالنقاط المهمة في الدرس .
(٣) راجعوا هذه المذكرات بسرعة كل يوم ، وجربوا أن تسجلوها على شريط كاسيت .

الشحن : (١) أكملوا واجباتكم المطلوبة أن تعملوها في البيت .
(٢) ذاكروا أصعب مادة أولاً .
(٣) خذوا راحة بين مذاكرة كل مادة وأخرى .
(٤) دونوا بعض الكلمات والعبارات والتعريفات التي تعتبر مفتاحية ، والتي تصادفونها أثناء عمل الواجبات . ثم لخصوا كل جزء قمتم بالانتهاء من مذاكرته قبل الانتقال إلى جزء آخر أو مادة أخرى .
(٥) لا تتركوا الواجبات إلا بعد الانتهاء من مذاكرتها بالكامل .

والآن حان وقت الانطلاق إلى الدور الثالث ، ابحثوا عن أساليب جذابة للمراجعة قبل الامتحان :

١ - رتبوا العبارات على بطاقات أو على شكل أبيات شعر (أو ما يشبه ذلك) .
٢ - كونوا عبارات لا تحمل معنى معين لكي تساعدكم على تذكر أسماء (الكواكب في المجموعة الشمسية : هي أمي النشيطة التي تعطينا حماماً) .
٣ - اعملوا بطاقات تبتكرونها أنتم لكي تساعدكم على تذكر المعلومات التي لا تثبت في ذاكرتكم .
٤ - اعملوا مراجعة الدروس بطريقة مبتكرة،اربطوا ما بين الأجزاء الصعبة في المقررات وبين أشياء تفعلونها عدة مرات في اليوم (عقد رباط الحذاء-غسيل الأسنان - فتح الثلاجة)، وبذلك تقومون بمراجعة الجزء الصعب عدة مرات في اليوم.
٥ - يمكن أن تذاكروا مع شخص يكون في نفس المستوى .
٦ - اعملوا على أن تكون ليلة الامتحان غير مزدحمة بالمذاكرة والمراجعة . يجب أن يتخلل تلك الليلة شئ من الراحة .

والآن ، اطلبوا من الله أن يساعدكم في الامتحان . وهو وعد أن يكافئ الذين يطلبونه بإخلاص (عبرانيين ١١: ٦). **مأخوذة من (فلتذاكروا بذكاء) بقلم ماريات . ت . ابيس ، مجلة ميريو ، سبتمبر ١٩٩٧).**

كلمة من الكلمة : *اذهب إلى النملة أيها الكسلان تأمل طرقها وكن حكيماً . التي ليس لها قائد أو عريف أو متسلط وتعد في الصيف طعامها وتجمع في الحصاد أكلها .* ***(أمثال ٦ : ٦ - ٨) .***

كلمة في العمق : (أمثال ١٢ : ١١ ، ١٤ : ٢٣ ، ٢١ : ٥) .

سؤال

هل من المقبول أن نأخذ الكتاب المقدس معنا في الفصل ؟





جواب

لا ، لا يوجد قانون يمنع أن تأخذوا معكم الكتاب المقدس إلى المدرسة . إن السبب الوحيد الذى يجعل المدرس أو أى فرد آخر يشعر بمشكلة فى وجود الكتاب المقدس معكم فى الفصل ، هو أن تقوموا بقراءته فى وقت الدرس بالفصل ، أو بدلاً من الاستماع إلى الشرح ، أو إذا كنتم تعظون فى الفصل . لكن لا يوجد سبب يمنع من أن تأخذوا معكم الكتاب المقدس .

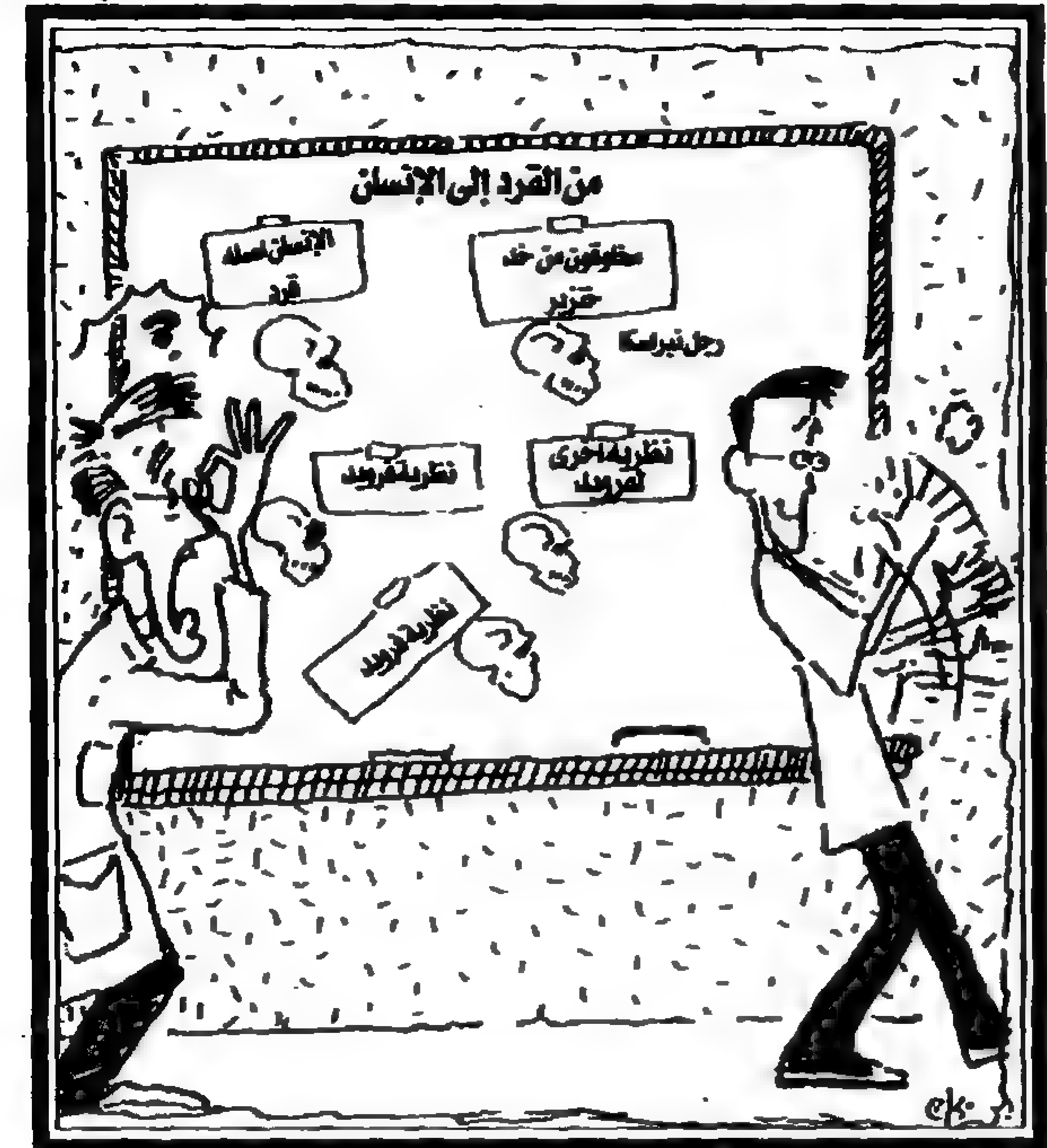
حقيقة تطبيقية : تضمن الدساتير حرية التعبير عن الرأى ، وحرية العقيدة ، لكن يجب استخدام الحرية فى إطار المحبة والإخوّة مع الآخرين .

كلمة من الكلمة : *لأنى لست أستحى بإنجيل المسيح لأنه قوة الله للخلاص لكل من يؤمن لليهودى أولاً ثم لليونانى* (رومية ١ : ١٦) .

كلمة فى العمق : (٢ أخبار الأيام ١٧ : ٩ ، أعمال ١٧ : ٢ ، ١٨ – ٢٠) .

سؤال ٨٩

هل يمكن أن تعارض المدرس عندما يعلم نظرية التطور وأصل الإنسان ؟



جواب

كمسيحيين نحن نؤمن بالكتاب المقدس ككلمة الله ، وهذا يتضمن الإيمان بأن الله خلق العالم . لم يعط الكتاب المقدس تفصيلات كثيرة عن كيف خلق الله كل شئ ، ولكن من الواضح أن الله هو الخالق .

إن دراسة نظرية التطور لا يعنى أنكم يجب أن تتخلوا عن إيمانكم بأن الله هو الخالق ، ولكن ربما تحتاجون أن يكون موقفكم واضحاً . وليس هناك تعارض بأن تؤمنوا

يقول الكتاب عن الخلق ، وأن تدرسوا النظرية والواقع أنه لا يجب أن تخافوا من دراستها، فعلى الأقل هى فرصة لكى تعرفوا ما تقوله نظرية التطور وتدرسوها . فليس من الحكمة فى شئ أن يتظاهر المسيحيون بأن النظرية ليست موجودة . لذلك ادرسوا ماذا تقول نظرية التطور - فسيساعدكم هذا على أن تجاوبوا عما تؤمنون به ، ولكن لا تؤمنوا بشئ ينكر عمل الله فى الوجود والخلق .

وإذا كان الناس يبذلون أقصى جهدهم في دراسة النظريات المختلفة ، فإننا يجب أن نبذل أقصى جهدنا فى دراسة الكتاب المقدس حتى إذا حدثت مناقشة فى مثل هذا الموضوع نكون مستعدين للمجاوبة .

حقيقة تطبيقية : إن المدرسين والأصدقاء لن يقنعهم الدفاع الذى يبدو وكأنكم تقولون إن السبب إن (بابا قال ذلك). فإذا كان واحد منهم يشك فى أن الله خلق الأشياء ، فأنتم لا تحتاجون أن تكونوا حاصلين على دكتوراه فى اللاهوت لكى تشرحوا عكس ما يؤمن به هذا الشخص، فهناك كتب مبسّطة تتكلم عن صحة خلق الله للأشياء ، وهناك موقع على الانترنيت يمكنكم الاستعانة به وهو www . icr . srg وتجدون عليه معلومات وقوائم كتب وغير ذلك ممايفيدكم فى هذا الموضوع .

كلمة من الكلمة : *هكذا يقول الرب فاديك وجابلك من البطن أنا الرب صانع كل شئ ناشر السموات وحدى باسط الأرض من معى (إشعياء ٤٤ : ٢٤).*

كلمة فى العمق : ***(إشعياء ٤٨ : ١٢ - ١٣، عبرانيين ١١ : ٣ ، ١ بطرس٣ : ١٥).***

سؤال ٩٠

هل من المهم أن تعرِّف الآخرين أننا مسيحيون ؟



جواب

إنه أمر مهم جداً ، فالناس يجب أن يروا اختلافاً فى حياتكم لتكونوا «مستعدين للمجاوبة» «بطرس الأولى ٣ : ١٥» . تحاول المدارس أن تكون مكاناً محايداً من الناحية الدينية حتى لا تميز ديناً عن دين ، ولا وجهة نظر عن أخرى . ولكن هذا لا يعنى أنكم لا تستطيعون أن تشاركوا بدون أن تكسروا النظم أو تتصرفوا تصرفات تسئ إلى الكتاب المقدس . يمكنكم أن تعملوا هذا بأن تكونوا متعاونين ولطفاء وتساعدوا الناس الذين لا يوجد أى شخص يريد أن يساعدهم . وبرفض النميمة على الآخرين ، وهكذا ضعوا فى

تفكيركم كمسحيين أنكم تعلنون المسيحية طوال اليوم . وأنتم تفعلون ذلك ليس فقط بالكلام عن المسيحية ، ولكن بما تفعلون من تصرفات . وهذا ما يعنيه أن تكونوا شهوداً للمسيح . ليس مطلوباً منكم أن تغيروا الطريقة التى تعيشون بها فى المدرسة ، لأن المدرسة ليست مكاناً للأنشطة المسيحية . عيشوا كما يحق للمسيح أمام أصحابكم ومدرسيكم ، وسوف تجعلون المسيحية معروفة بأفضل الطرق الممكنة .

حقيقة تطبيقية : يمكنكم أن تعلنوا مسيحيتكم بأن تمارسوا أنشطة إيجابية تخدمون بها مجتمعكم ومكان سكنكم وأصحابكم ، فمثلاً يمكن أن تنظم اجتماعات الشباب حملة نظافة للحى ، أو حملة تشجير ، ويمكن أن تنظموا زيارات للأصدقاء المسيحيين لتدعوهم للاجتماعات .

كلمة من الكلمة : *بل قدسوا الرب الإله فى قلوبكم مستعدين دائماً لمجاوبة كل من يسألكم عن سبب الرجاء الذى فيكم بوداعة وخوف ولكم ضمير صالح لكى يكون الذين يشتمون سيرتكم الصالحة فى المسيح يخزون فى ما يفترون عليكم كفاعلى شر* (١ بطرس ٣ : ١٥ - ١٦) .

كلمة فى العمق : *(مزمور ١١٩ :٤٢ ، فيلبى٢ : ١٤ -١٥ ، يتطس ٢ : ٧ - ١٠).*

٩١



سؤال

ما الذى يضطرنا لدراسة كل تلك المواد الدراسية التى لن نستخدمها أبداً فى المستقبل؟



جواب

فى الواقع ، قد تستخدمون هذه المواد الدراسية فى المستقبل ، فمن أدراكم أنكم لن تستخدموها ؟ حتى لو كنتم تعتقدون أنكم تعرفون بالتأكيد ما هو التخصص الذى سوف تعملون فيه ، فتذكروا أنه حتى الكبار يغيِّرون أحياناً تخصصاتهم لعدة مرات .

إلا أن استخدام المواد الدراسية فى المستقبل ليس هو السبب الوحيد لدراستها ، فالانتظام فى الدراسة يساعد على النضج ، ويعلمكم كيف تفكِّرون ، ويعطيكم خيارات متعددة .

أنتم تدرسون مواد مختلفة فى المدرسة، وذلك يجعلكم أشخاصاً لديكم دراية واسعة،

وتعليماً حسناً . حتى لو كنتم تظنون أنكم لا تحتاجون لمادة التاريخ الآن فيوماً ما سوف تسرون بأن تعرفوا شيئاً عن تاريخ الحكومات وقادة مثل الإسكندر الأكبر . ربما تتعجبون لماذا يجب أن يتعلم شخص ما كيف يحدد مساحة المربع ، ولكن عندما تتعلمون كيف تعملون هذا ، فسوف تتعلمون بالتالي كيف تقيسون غرفة لشراء ورق حائط أو سجادة .

إن المدرسة تعني أكثر من مجرد دراسة المقررات المدرسية. إنها تهذيب وعمل شاق، ويحقق أهدافاً ، وتنمية علاقات مع الناس الآخرين ، وتعلم كيفية التفكير . فالتعرض لنوعيات مختلفة من المواد والخبرات والأفكار سوف يعطيكم فرصة لاكتشاف ما تريدون عمله بالضبط في حياتكم . ربما تبدو المواد سخيفة الآن ، ولكن انتظروا سنوات قليلة ، وسوف تشعرون بسعادة أنكم قمتم بدراستها .

حقيقة تطبيقية : اسمعوا هذه الأخبار :

إليكم بعض المخترعات التي اخترعها أناس ضيعوا وقتهم في دراسة مواد تبدو سخيفة .

* مقدمة وخلف وقمة الحذاء عادية ولكن (نعل) الحذاء في وضع معكوس (الكعب في مقدم القدم) لماذا ؟ حتى تركل الشخص الذي يتبع خطواتك !!

* ألعاب االكومبيوتر : عندما تقومون بممارسة بعض الألعاب التي يستخدم فيها الكومبيوتر ، ويظهر على الشاشة النقاط التي أحرزتموها أثناء اللعب . فهل سمعتم يوماً (ماما) وهي تقول : « أنا غاضبة جداً خاب أملي بسبب ضعف النقاط التي تظهر على الشاشة . أرجو أن يتحسن الأداء في المدة القادمة !! » .

(عن مجلة حقائق واقعية للأطفال ، بقلم تانسي هيل ص ١٢٤/١٢٥) .

كلمة من الكلمة : *في الصباح ازرع زرعك وفي المساء لا ترخ يدك لأنك لا تعلم أيهما ينمو هذا أو ذاك أو أن يكون كلاهما جيدين سواء .* (جامعة ١١ : ٦) .

كلمة في العمق : (أمثال ٥ : ١٢ - ١٣ ، ١٥ : ٢) .

٩٢

سؤال الوالدون يصرون على دخول كلية عملية جامعية ، ونحن نرى المستقبل في الفن أو الرياضة . هل نسمع رأيهم . أم نختار ما هو أفضل لنا ؟



جواب

إذا كنتم تجدون في أنفسكم الموهبة للألعاب الرياضية أو الفن وإذا كنتم متأكدين أنكم تريدون أن تشقوا طريقكم كأبطال رياضيين أو فنانين ، فأنتم أولاً تحتاجون أن تثبتوا وجودكم أمام والديكم بأن تظهروا تميزاً في هذه المجالات . اشتغلوا بكل جهدكم لتجيدوا المهارات الرياضية أو الفنية ، حتى يقتنع الوالدون والناس الآخرون بمواهبكم . فلا يكفي كونكم شغوفين بهذه المجالات ، فأنتم تحتاجون إلى توضيح أنكم تملكون الموهبة والرغبة التي توصلكم للنجاح .

إن الوالدين غالباً مهتمون بأن تحققوا مستوى تعليمى عالى حتى تستطيعوا أن تحصلوا على دخل جيد فى أى مجال تختارون أن تعملوا فيه ، حتى مجال الرياضة أو الفنون . يمكن أن تستفيدوا من التعليم ، فأغلب الكليات التى خرج منها أبطال رياضيون تطلب مستوى تعليمي . والواقع أن أكثر الأبطال الرياضيين نجاحاً هم الذين أدوا أداء جيداً داخل الفصل ، وفى الملاعب فى نفس الوقت .

الوالدون يعرفونكم جيداً ، طوال حياتكم . ولذلك تكلموا معهم عن الأحلام والرغبات . والشخص الجاد فى ما يريد أن يعمل فى حياته ونوعية التعليم الذى يشعر أنه يريد أن يدرسه يحاول أن يثبت ذلك بأفعاله .

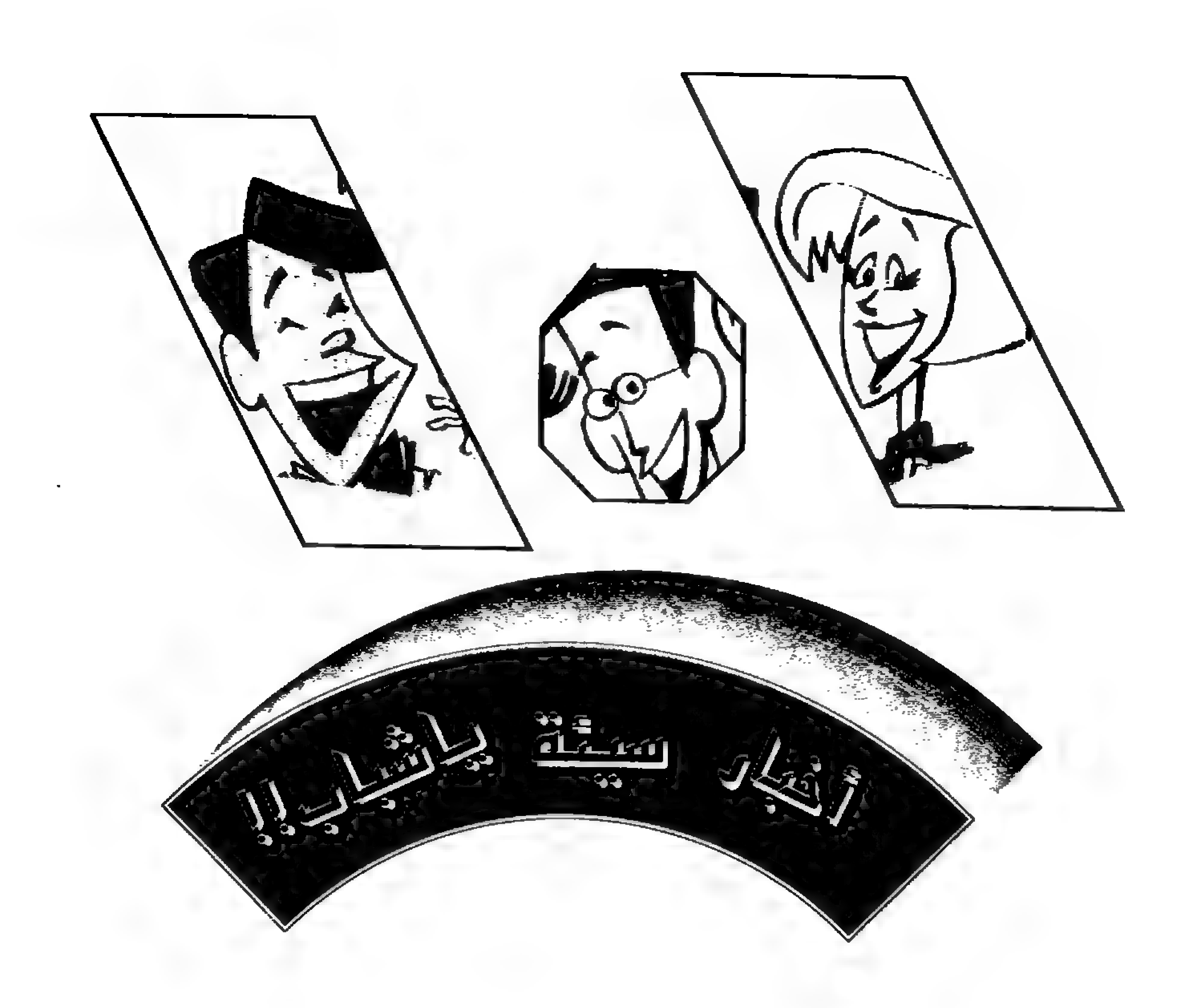
حقيقة تطبيقية : هل جربتم أن تعملوا اختباراً لكى تعرفوا ما هو الأفضل لكم ؟ إن الوالدين يريدونكم أن تحتفظوا بخياراتكم مفتوحة بقدر الإمكان . اسألوا بعض طلبة الجامعة فى – السنة النهائية أو قبل النهائية – فيما إذا كانوا قد غيروا تخصصاتهم أو فكروا فى ذلك بعد أن بدأوا الدراسة فى الكلية . هل تعلمون أن الكثير من الطلبة غيروا اتجاه دراستهم خلال تلك السنوات ؟ .

بعد أن تبدأوا دراستكم الجامعية ، وتنهوا الدراسة فى السنة الأولى ، استمروا فى التفاهم مع الوالدين فربما بدأوا يشعرون أنهم يستريحون لاتجاهاتكم ويوافقون على أن تغيروا اتجاهكم .

كلمة من الكلمة : *المقاصد تثبت بالمشورة وبالتدابير اعمل حرباً (أمثال ٢٠ : ١٨).*

كلمة فى العمق : *(أمثال ١٣ : ١٢ – ١٣ ، دانيال ٦ : ٣) .*




أخبار سيئة ياشباب!!



٩٣

إذا كان الله محبة فلماذا نرى كل هذه الكراهية فى العالم ؟





أنتم على صواب ، فالله محبة (١ يوحنا ٤ : ٨) . هو خالق الحب ومبدعه ، وهو نفسه يحب بالتمام ، ولهذا السبب تساءل العديد من الناس عبر القرون عن كيف جاءت الكراهية إلى العالم ، ألم يخلق الله كل شئ ؟

خلق الله الجنس البشرى ، وأعطاه حرية الاختيار بين الخير والشر . كان يمكن أن الله يخلق كل إنسان مثل الإنسان الآلى أو العرائس التى تعمل بالزنبرك ولكن الله فى صلاحه خلقنا معطياً لنا القدرة على الاختيار بين الصواب والخطأ . إلا أنـه منذ البداية (آدم وحواء) اخترنا أن نفعل الخطأ . والواقع أنه منذ الخطيئة الأولى وُلد كل إنسان

بالخطية أى بطبيعة خاطئة. والخطاة يمارسون ما عندهم بالطبيعة فهم يخطئون . عندما يختار الناس أن يحيوا منفصلين عن الله ، فإن العالم يصبح ممتلئاً بالخطية والكراهية. لو أن الله أراد أن يلغى إمكانية الخطية كان يمكنه أن يخلقنا فاقدى الحيوية مثال ما خلق الحجر والشجر ، أو كان يمكن أن لا يخلقنا على الإطلاق . وإذا أراد الله أن يمحو الخطية ، فقد كان يمكنه أن يمحو الوجود البشرى . فالله ببساطة يمكن أن يمحونا جميعاً . لكن الله اختار طريقاً آخر ينقذنا من خطايانا :

أرسل الله ابنه يسوع لكى يموت على الصليب ، والله الآن يدعونا لكى نتغير بأن نثق فى المسيح كمخلص .

إن الطريق الوحيد للتخلص من الكراهية فى العالم هو أن ندع محبة الله تأخذ خطايانا بعيداً ، وأن نتغير بالتدريج لنكون أناساً قادرين على الحب بطريقة أكثر قوة ، وهذا شئ يمكن لكل منا أن يختاره .

حقيقة تطبيقية : أول الأشياء التى ترد إلى أذهاننا عندما نفكر فى كلمة كراهية ، العنصرية ، هتلر ، عصابات مسلحة ، حرب ؟ فإن هذا المعنى ليس المقصود فى الكتاب المقدس لأنه يرتبط بمجموعات كبيرة أو بأناس أشرار . ولكن أول كراهية حدثت بين العائلات ، بين الاخوة .

إن قصص قايين وهابيل (تكوين ٤ : ١ - ١٢) وعيسو ويعقوب (تكوين ٢٥ : ٢٧ - ٣٤) ويوسف وإخوته (تكوين ٣٧ : ٢ - ٤) تعطى صورة للكراهية والخيانة الناتجان من الغيرة . لماذا توجد الكراهية بكثرة ؟ علينا أن ننظر بالتدقيق لأنفسنا . توجد الكراهية فى قلب كل إنسان عادى .

كلمة من الكلمة : *أيها الأحباء لنحب بعضنا بعضاً لأن المحبة هى من الله وكل من يحب فقد ولد من الله ويعرف الله ومن لا يحب لم يعرف الله لأن الله محبة (١يوحنا ٤ : ٧ - ٨) .*

كلمة فى العمق: غلاطية ٥ : ١٦ - ٢٦، أفسس ٢ : ٢ - ٤ ،يعقوب ٤ : ١ - ٤) .

سؤال

٩٤

لماذا يسمح الله بالكثير من الألم والمعاناة ؟



جواب

لا توجد إجابة سهلة على هذا السؤال . فجزء من المشكلة هو أننا لا نقدر أن نرى الأشياء بمنظور الله . شئ واحد يمكن أن نعرفه . إن الله كلى القوة ، فإذا أراد أن يعمل شيئاً فهو يقدر أن يلاشى الألم والمعاناة الموجودين فى العالم . ولكنه لم يفعل ، ولذا يجب أن يكون هناك غرض . والله بالتأكيد يعرفه ما .

الله يمكن أن يخلق عالماً بلا ألم ولا معاناة ، ولكنه أعطانا القدرة على الاختيار بين الخير والشر . يقول الكتاب المقدس « إذ الجميع أخطئوا وأعوزهم مجد الله » (رومية ٣ : ٢٣) . إن الألم والمعاناة هما نتيجة الخطية فى العالم وحتى الأبرياء يعانون أحياناً بسبب الخطية . فالجنين الذى يتم إجهاضه لم يرتكب خطية ، ولكنه يعانى بسبب خطية

العالم .

لقد وعد الله أن يمحو الألم والمعاناة يوماً ما . نحن نؤمن بيسوع المسيح ، ونقبل عطية الله بالخلاص وسوف نذهب للسماء حيث « يمسح الله كل دمعة من عيونهم والموت لا يكون فى ما بعد ولا يكون حزن ولا صراخ ولا وجع فيما بعد (رؤيا ٢١ : ٤) .

حقيقة تطبيقية : الله لا يتوقع منا أن نهرب من بداية طريق الألم ، فهذا فى الحقيقة لا يصنع معنى . ولكن العديد من الناس الذين اجتازوا فى معاناة كبيرة رأوا قوة الله تعمل فى تغيير طرق الحياة .

انتشر مرض غريب بين قبيلة كان يخدم بها مرسل يعمل طبيباً . وبدأ يتضح أن كل القبيلة سوف تندثر تحت وطأة المرض . وبالأدوات الطبية الأساسية استطاع المرسل الطبيب أن يخفف المعاناة ويريح العائلات ، فقد صلى طالباً الإرشاد ، والتمس من الله أن يتدخل وهو يرى الناس تموت . طلب المرسل مساعدة الحكومة الأمريكية ، وكان يريد أن يرسل بعض الحالات لتكون تحت الدراسة بأمريكا ، ولكن القانون الأمريكى لم يكن يسمح .

بعد وقت قصير ، بدأ المرسل الطبيب يشعر بالأعراض التى عانى منها الضحايا . وقام مكتب الإرسالية فى الحال بإعادة المرسل كسير القلب إلى الولايات الأمريكية ، وأصبح هو موضع الدراسة وحقل لتجارب لاكتشاف سر المرض . وفى وقت قصير وجد العلماء السبب وتمت معالجته .

شفى الطبيب المرسل وأخذ الدواء عائداً لإرساليته السابقة ، وأنقذ القبيلة .

بالمناسبة ، غادر المرض جسم الطبيب بعد أن أفقده البصر فى إحدى عينيه . وقال الطبيب إن هذا يذكره أننا قد لا نرى أبداً الصورة كاملة فى وسط المعاناة .

كلمة من الكلمة : قد كلمتكم بهذا ليكون لكم فىّ سلام . فى العالم سيكون لكم ضيق ولكن ثقوا أنا قد غلبت العالم (يوحنا ١٦ : ٣٣) .

كلمة فى العمق : (***العالم الساقط*** : تكوين ٣ : ١٦ – ١٩ ، ***نتيجة الخطية*** : أيوب ٤ : ٨ ، يعقوب ٤ : ١ – ٢ ، ***نصر:*** رومية ٨ : ١٨ ، ٣٨ – ٣٩ ، رؤيا ٢١ : ٤).

٩٥

سؤال بما أن الله يمكنه أن يفعل أى شئ فلماذا لا يجرى العدل. نحن لا نريد معاملة خاصة، فقط نريده أن ينصفنا ؟



جواب

الله عادل ومنصف بالتمام ، ولكن العالم ليس عادلاً ... الحياة لم تكن أبداً عادلة منذ أن قرر آدم وحواء أن يرتكبا الخطية الأولى . منذ ذلك الوقت بدأ الناس يتطلعـــون إلى « المكانة الأولى » ، وبمعنى آخر : الناس أساساً أنانيون . وذلك لأنهم خطاة . لم يولد شخص عنده رغبة فى العدل، بالعكس فنحن أنانيون . وكل منا يريد ما هو أفضل له . فى عالم ملئ بالناس الأنانيين ، لابد وأن يكون عالماً شديد الظلم ، إذ ينظر الناس إلى

ماهو خارج نفوسهم أولاً ، فإذا قرر الله فعلاً أن يجعل الأشياء عادلة ، فكل منا سوف يلقى ما يستحقه بسبب خطايانا، إلا أن الله أحبنا بالرغم من أنانيتنا وخطايانا ، وأرسل ابنه ليخلصنا .

ولهذا أتى يسوع . لم يكن عدلاً بالنسبة لهم أن يموت على الصليب من أجل خطايانا، لأنه هو الوحيد الذى لم يخطئ أبداً ، ولكنه فعل ذلك لكي يكون لنا الحياة الأبدية . عندما نؤمن به وعندما نطلب منه أن يحيا فينا ، فإننا نُعطى قوة لكى نظهر العدل للآخرين أولاً ، ولكي نوضح حب الله في العالم . لكن لا نستطيع أن نفعل هذا بمفردنا بل يمكن أن نفعل هذا بمساعدة الله .

حقيقة تطبيقية : تأكدوا أنكم تعرفون ما تطلبونه . العدل يبدو أفضل كثيراً عندما يكون فى صالحنا ، وليس فى صالح شخص آخر . نطلب العدل من وجهة نظرنا نحن ، وغالباً ما يبدو لنا أنه عدل يبدو للآخرين أنه (معاملة خاصة). من الذى يقرر ما هو العدل ؟ فكروا فيما سيكون عليه الحال إذا كان كل شئ «عادل» حقيقة :

- لن يذهب أحد للسماء .
- لن ينال أحد الغفران .
- لن توجد المكانة الأولى مرة أخرى.

وقد وعدنا يسوع بشئ أفضل من العدل . لقد أعطانا الرحمة.

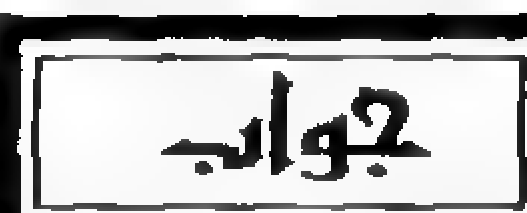
كلمة من الكلمة : *لم يصنع معنا حسب خطايانا ولم يجازنا حسب آثامنا . لأنه مثل ارتفاع السموات فوق الأرض قويت رحمته على خائفيه (المزامير ١٠٣ : ١٠ – ١١) .*

كلمة فى العمق : مزمور ٧٨ : ٣٧ – ٣٩ ، ١٣٠ : ٣ – ٤ . أثانية : يعقوب ٤ :١ – ٢ .

٩٦

سؤال لماذا لم يحدث تغيير في العالم منذ أن جاء المسيح ومات؟ كنا نعتقد أنه من المفروض أن يغير أشياء؟





في الواقع إن كل شئ قد تغير بسبب المسيح . هل تتخيلون ما كان سيكون عليه العالم لو أنه لم يأت ؟ أثرت المسيحية بشدة على الحكومات والأعمال والفنون والتعليم والطب والعلوم ، وكثير غير ذلك . إن أكبر الجامعات والمستشفيات في العالم تأسست على يد الكنيسة . وإذ أخذ المرسلون الإنجيل معهم حول العالم فقد أوجدوا الشركة المسيحية لملايين من البشر والمقهورين . إن عمل المسيحيين وتأثيرهم ساعد على شفاء العديد من الأمراض الفتاكة وإلغاء العبودية وشرور الدكتاتوريات . من الصعب أن نتخيل ذلك ، لكن قبل المسيح كان العالم مكاناً يتميز بالبربرية . والأمور كان يمكن أن تسير للأسوأ وليس للأفضل ، لكن يسوع جاء . فعندما وُلد يسوع في بيت لحم ، ومات بجبل

الجلجثة ، وقام من الأموات ، شعر العالم كله بالصدمة ، وللآن يشعر بها . والأهم من ذلك هو أنه لو لم يأتِ يسوع فإننا لم يكن لنا رجاء الآن ولم يكن هناك أى طريقة للحصول على الغفران والسلام مع الله ، وأن نختبر محبته ونعمته ، وأن نعرف الفرح نتيجة لخدمته ، وأن يكون لنا الحياة الأبدية . نعم حدثت متغيرات كثيرة فى العالم منذ أن جاء يسوع ، ولكن أكبر تغيير حدث فى حياة الأشخاص عندما وضعوا إيمانهم وثقتهم فيه ، وهؤلاء الناس الذين تغيروا يستطيعون أن يغيروا العالم .

حقيقة تطبيقية : هناك قصة عن شخص مسيحى تحداه شاب ملحد قابله فى الطريق فى أحد الأيام وقال له : « ياسيدى كيف تروِّج لهذا الهراء بسهولة ؟ ألا ترى أن كل ما تروج له هو وعد خادع بأن الحياة سوف تصبح أفضل ؟ إنى أتحداك وأدعوك لمناظرة عامة لمناقشة حقائق إيمانك» .

فقال الرجل المسيحـى « أقبل دعوتك بسرور أيها الشاب ، وسيكون ذلك فى الساعة الثامنة » .

قال الشاب الملحد « رائع » لن أضيع هذه الفرصة وإذ انصرف الشاب فى طريقه ناداه الرجل المسيحى قائلاً : « أريد أن أضيف شيئاً آخر أيها الشاب ، سوف أقوم بإحضار مئة رجل وامرأة لكى يحكوا كيف تغيرت حياتهم منذ أن وضعوا ثقتهم فى يسوع . هل ترغب فى عمل نفس الشئ ؟ فإذا كان مئة شخص يعتبرون عدداً كثيراً فإن شخصاً واحداً سيكون كافياً » .

وفى ذلك المساء أُعدت القاعة للمناظرة وكانت مكتظة بالناس الذين يتطلعون للكلام عن كيف غيَّر يسوع حياتهم . لكن لسوء الحظ لم يتم عقد المناظرة أبداً فلا الملحد ولا شهوده وصلوا للقاعة .

كلمة من الكلمة : *فإذ ذاك كان يجب أن يتألم مراراً كثيرة منذ تأسيس العالم ولكنه الآن قد أظهر مرة واحدة عند انقضاء الدهر ليبطل الخطية بذبيحة نفسه . (عبرانيين ٩ : ٢٦) .*

كلمة فى العمق : الرجاء فى المسيح *: رومية ٥ : ٢ ، كولوسى ١ : ٥ ، تيطس ٢ : ١٢ - ١٣ .* ***تأثير المسيحية*** *: تثنية ١٨ : ١٨ - ٢٠ ، أمثال ١١ : ١٠ - ١١ .*

٩٧ 

لماذا ترك جيل آبائنا السابق العالم غارقاً فى الفوضى ؟





لأن والديهم لم يعلِّموهم أن ينظفوا غرفهم عندما كانو أطفالاً (لا تأخذوا الكلام مأخذ الجد !!) .

كل جيل كان عنده ما يخصه من الفوضى التى كان عليه أن يعالجها ، فعندما كان والديكم فى نفس أعماركم ، فغالباً لم يقبلوا تهديد الحرب النووية ، والحرب الباردة ، والفقر والتلوث الذى استمر يمثل مشكلة حتى الآن . ومن الناحية الإيجابية كل جيل لديه فرصة لكى يجعل العالم فى حال أفضل من الماضى إلى حد ما رغم أنه مازال يوجد

الكثير من المشاكل التى تحتاج لحل - هناك الكثير من الناس الصالحين الذين يعملون أشياء طيبة لكى يجعلوا من العالم مكاناً أفضل .

العالم دائماً يعانى من الفوضى ، خاصة بسبب أن الشيطان مستمر يعمل بجهد فيفسد كل شئ يقدر أن يفسده ، والمسيحيون موجودون فى العالم ليكونوا (ملحاً ونوراً) (متى ٥ : ١٣ - ١٤) . تأثير الملح هو حفظ الأشياء حتى لا تفسد . ونحن نفعل ذلك بأن ننهمك فى أعمال صالحة . والنور يكشف الشيطان ويبعدنا عنه ، ويقود الناس إلى المسيح . إن التحدى الذى يواجهنا هو أن نتجنب العالم الذى يعبث بنا ، وأن نكون جزءاً من خطة اللّه لكى نؤسس مملكته هنا على الأرض . نحن نصلى :« ليأتِ ملكوتك ، لتكن مشيئتك كما فى السماء كذلك على الأرض (متى ٦ : ١٠) . وعندما نخدم اللّه ونعمل أعمالاً صالحة ، فنحن جزء من إجابة اللّه على الصلاة الربانية .

حقيقة تطبيقية : كم مرة سمعتم الناس ينتقدون أنفسهم لأنهم خالفوا القواعد فى شئ ما ؟ من الأسهل أن نقول إن كل الجيل قد أخفق . وبما أن المشكلة كبيرة جداً فلا يوجد شخص يستطيع أن يعمل أفضل، إذن فلماذا نتضايق . قال أحد الملحدين مرة : إن كل ما كان يمكن أن يتقرر فى الحياة قد تقرر فى عمر السادسة عشر وبعد ذلك لا يتغير شئ . ولكن الكتاب المقدس لم يقل ذلك . وعدنا اللّه بأن عنده خطط للرجـــاء لمستقبلنا (إرميا ٢٩ : ١١) . عندما نثق فى المسيح ، فإن موضوع السن لا يهم، وسيأتى الجديد فى حياتنا . كل شخص - شخص واحد فى كل مرة - يحصل على فرصة ليصنع شيئاً مختلفاً، ولذلك لا تضيعوا وقتكم فى التركيز على فشل الآخرين . ابدأوا فى عمل تغيرات إيجابية اليوم .

كلمة من الكلمة : *لا تقل لماذا كانت الأيام الأولى خيراً من هذه . لأنه ليس عن حكمة نسأل عن هذا (جامعة ٧ : ١٠).*

كلمة فى العمق : (أيوب ٨ : ٨ - ١٠ . كل الخطاة : رومية ٣ : ٢٣ ، ١يوحنا ١ : ٨) .

٩٨

سؤال

كيف يمكن لشباب فى مثل أعمارنا أن يحدثوا تغييراً فى العالم ؟





عندما نلقى نظرة على العالم بكل مشاكله ، نشعر أحياناً بالإحباط ، وأحياناً نتساءل كيف يمكننا أن نعمل أى شئ لنحدث تغييراً . هذا بالضبط ما يريدنا الشيطان أن نعتقد . ولكن إذا كنتم ترغبون أن الله يستخدمكم ، فإنكم ستقومون بعمل شئ مختلف فى العالم .

هناك قصة فى الكتاب المقدس عن صبى أعطى يسوع غذاءه ونظر يسوع حوله وأطعم خمسة آلاف شخص بغذاء الصبى (مرقس ٦ : ٤١ – ٤٤) . وبنفس الطريقة يمكن أن يأخذ الله أى شئ تعمله ليستخدمه بقوة ليصبح شيئاً مختلفاً فى العالم .

تذكروا أن كل واحد منكم يجب أن يبدأ بنفسه . صمموا أن تعملوا ما يريد الله منكم أن تعملوه أياً كان هذا الشئ يبدو بسيطاً أو أنكم أنتم صغار على أن تفعلوا شيئاً. الله سوف يعطيكم فرصاً لكى تعملوا أشياء كبيرة .

حقيقة تطبيقية : اختبروا هذه الأشياء التى يمكن أن تعملوها لتحدثوا تغييراً كبيراً فى العالم :

* مساعدة طفل محتاج .
* كتابة خطابات للمسجونين .
* زيارة شخص من وقت لأخر للتحدث معه ومساعدته .
* زرع شجرة أو جمع القمامة.
* تدريس فصل فى مدارس الأحد.
* زيارة إنسان مريض .
* توصيل الأصدقاء إلى منازلهم بالسيارة بعد اجتماع الكنيسة .
* الاهتمام بشخص وحيد فى المدرسة أو الكلية التى تدرسون بها .
* مساعدة الآخرين فى بعض أعمالهم .
* المساعدة فى خدمات الكنيسة .
* إعطاء صديق شريطاً مسجلاً للترانيم .
* الصلاة من أجل قادة اجتماع الشباب .
* الاشتراك فى قوافل الكنيسة .
* فقط ابدأوا حيث أنتم – اعملوا ما تقدرون عمله ... صلوا .... عيشوا للمسيح .

كلمة من الكلمة *: وفى السنة الثامنة من ملكه إذ كان بعد فتى ابتدأ يطلب إله داود أبيه . وفى السنة الثانية عشرة . ابتدأ يطهر يهوذا وأورشليم من المرتفعات والسوارى والتماثيل والمسبوكات (٢ أخبار الأيام ٣٤ : ٣).*

كلمة فى العمق : (١صموئيل٢ : ١٨، يوحنا ٦ : ٣ – ١٣ ، ١تيموثاوس ٤:١١-١٢).

سؤال ٩٩

هل نتحمل مسئولية أشياء لم نفعلها بالإضافة إلى ما فعلناه فعلاً ؟



جواب

لأن الوصايا العشر تقول فى أغلب بنودها (لا تفعل كذا) فإن كثير من الناس يظنون أن الخطية هى أن نفعل ما لا يجب أن نعمله . لكن فى العهد الجديد أعطى يسوع وصيتين جديدتين لا تحتويان على عبارة (لا تفعل كذا) ولكن (افعل كذا) : (فأجاب وقال تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قدرتك ومن كل فكرك وقريبك مثل نفسك) (لوقا ١٠ : ٢٧) . يبدو أن هذا يشير إلى أن الدين الصحيح له علاقة وثيقة بما نعمله أكثر بما لا نعمل .

علَّم يسوع بهذه الوصايا فى كثير من أمثاله . مثلاً فى متى ٢٥ قال عن رجل أعطى عبيده بعض المال (المواهب) لكى يستثمروها ويستخدموها بحكمة . اثنان من العبيد

فعلا ذلك وكافأهما الرجل . ولكن عبداً آخر أخفى مواهبه فى حفرة ولم يفعل شيئاً بها ، ولذلك عوقب عقاباً شديداً . وإليكم الفكرة ، الله يريدكم أن تستخدموا مواهبكم ومصادركم التى أعطاها لكم لكى تعلنوا ملكوته .

فى متى ٢٥ : ٤٢ - ٤٣ يقول يسوع :«لأنى جعت فلم تطعمونى . عطشت فلم تسقونى . كنت غريباً فلم تأوونى . عرياناً فلم تكسونى . مريضاً ومحبوساً فلم تزورونى». وعندما تعجبوا وقالوا ليسوع متى حدث لك هذا ، قال : « بما أنكم لم تفعلوه بأحد هؤلاء الأصاغر فبى لم تفعلوا » (متى ٢٥ : ٤٥) .

ولهذا فإنكم سوف تتحملون مسئولية أنكم لم تعملوا الأشياء الصحيحة ، تماماً كما ستتحملون مسئولية فعل الأعمال الخاطئة . ولكن تذكروا : لا تقدرون بأية حال أن تفعلوا كل المطلوب منكم . لا يوجد شخص يقدر أن يعيش الحياة المسيحية بالتمام . لهذا السبب مات يسوع على الصليب . يعلم يسوع أنكم لا تقدرون أن تصلوا إلى المستوى العالى الذى وضعه الله ، ولذلك دفع حساب الخطية التى تفعلونها مقدماً ، وكذلك حساب عدم فعل الخير.

هل ذلك يعنى أنه ليس مطلوباً منكم أن تعملوا أعمالاً حسنة ، لا مطلقاً . فأعمالكم الحسنة هى برهان على أنكم قبلتم عطية الله المجانية بالخلاص ، لقد خلصتم بالإيمان وليس بالأعمال الصالحة . ولكن الإيمان بدون أعمال صالحة بلا فائدة (يعقوب ٢ : ٢٠).

حقيقة تطبيقية : ليتشجع بعض أعضاء الكنائس عند ما يسمعون عظات عن الحياة الصحيحة ويبدأون فى الاعتراف بخطاياهم ، ويتوبون أمام الحاضرين . وقف رجل وقال : « كنت أدخن ثلاث علب فى اليوم وأنا الآن سأتوقف عن التدخين » ، وقال رجل آخر : « كنت أشرب كحوليات وسوف أتوقف » . وأضاف عضو آخر قائلاً « كنت أحلف كثيراً والآن سأتوقف . وفى وسط انفعال تلك اللحظة وقفت صبية صغيرة ووعدت الحاضرين قائلة لم أكن أفعل أى شئ والآن سأتوقف» . ربما تكون هى الأقرب لبداية الطريق أكثر مما تعتقد .

كلمة من الكلمة : فمن يعرف أن يعمل حسناً ولا يعمل فذلك خطية له . (يعقوب ٤ : ١٧) .

كلمة فى العمق : (متى ٢٥ : ٣١ - ٤٦ ، يعقوب ٢ : ٢٠)

سؤال ١٠٠

هل يجوز وقف العلاج رحمة بالمريض الميئوس من حالته ؟



جواب

المسيحيون ينظرون نظرة عالية جداً إلى الحياة الإنسانية . خلق الله الجنس البشرى على صورته وشبهه (تكوين ١ : ٢٧) ، وأوصانا ألا نقتل (خروج ٢٠:١٣) . ولذا يعارض المسيحيون ممارسة الإجهاض (إنهاء حياة جنين برئ لم يولد بعد) . أو القتل غير المؤلم (إنهاء حياة شخص يتألم ألماً مبرحاً أو يعانى مشاكل صحية لا علاج لها)، ويسمى أحياناً القتل الرحيم . ومع أن الكتاب المقدس لا يذكر هذه الممارسات إلا أنه لا توجد أية إشارة على أن الله يوافق عليها . بعض الناس الذين يعانون من مواقف محبطة يتمنون الموت . يونان قال لله فالآن يارب خذ نفســي مني لأن موتــي خــير من حياتي

(يونان ٤ : ٣) لأن الظروف لا تسير حسب ما تم التخطيط لها ، لكن الله كان عنده خطط أخرى ليونان . وهو عنده خطط لنا . هناك دائماً أمل حتى عندما تبدو الأشياء على خط معاكس إلا أن بعض المسيحيين يكتبون وصية يوجهونها لأولادهم وأطبائهم حتى لا يستخدمون وسائل صناعية مبالغ فيها لكي يظلوا على قيد الحياة إذا أصيبوا إصابات بالغة غير قابلة للشفاء في أغلب الحالات يكون المخ قد مات فعلاً ولكن القلب ربما مازال يخفق . إنه موت بلا ألم لكن بأسلوب سلبي ، وهو في الأساس عبارة عن سحب الأنابيب .أهم شئ يجب تذكُّره أن القرار في مثل هذه الحالة دائماً صعب ولا يجب تنفيذه ببساطة .

حقيقة تطبيقية : جاك كيفوركيان ومحاموه سخروا من «مشروع الحياة » ، ولكن الناس في ديترويت أخذوا درساً سريعاً عن معنى التعاطف المسيحي .

بدأ « مشروع الحياة » في قلب أسقفية بترويت كطريق يمد الناس باختيارات بدلاً من الانتحار أو الإجهاض .

وعد الكاردينال بدعم الكنيسة المالي وتعضيد ثلاثين وكالة محلية للمشروع لكل من يطلب المعونة .

أما مجموعة الموت بلا ألم فقد ادَّعوا أن الناس عندما يعانون فإن مساعدتهم لكي يقتلوا أنفسهم هو التعاطف الوحيد الذي يعتبر تجاوباً معهم .

إن التعاطف الحقيقي هو العناية بهم . وكما قالت الأم تريزا دعوهم يروا يسوع في وسط معاناتهم ***(عن كتاب « ثقل الحق » بقلم تشارلز كولسون صفحة ٤ – ٥) .***

كلمة من الكلمة : *لا تقتل* (خروج ٢٠ : ١٣) . *رفيق أنا لكل الذين يتقونك ولحافظي وصاياك* (مزمور ١١٩ : ٦٣) .

كلمة في العمق : (مزمور ٣١ : ١٤ – ١٥ ، ٤٨ : ١٤ ، ٩٠ : ١ – ١٢ ، أمثال ١٢ : ٢ ، ميخا ٣ : ١٦) .

سؤال ١٠١

ماذا عن عقوبة الإعدام ؟





هناك عدم موافقة على نطاق واسع بين المسيحيين بخصوص هذا الموضوع . والذين يقفون ضد هذه العقوبة ، فعادة تكون حججهم كالآتى :

١ - ليس من العدل أن تطبق هذه العقوبة ، لأن الذين لا يقدرون على تقديم دفاع قوى ، هم فقط الذين يقتلون.

٢ - إنها تعتدى على قدسية الحياة الإنسانية .

٣ - المجرمون - يجب أن يعالجوا لا أن يقتلوا .

٤ - القتل عقاب رهيب وغير طبيعى .

٥ - إنه يعتدى على قانون الحب والرحمة الذى علمه يسوع فى العهد الجديد .

أما الذين يقفون فى صف عقوبة الإعدام ، فيقولون :

١ – إنه يلقى أسانيد كتابية ، فيجب أن يُقتل أى شخص يقدم على قتل شخص آخر، لأن قتل شخص معناه قتل كائن حى خُلق على صورة الله (تكوين ٩ : ٦) .

٢ – إنها عقوبة تعمل على الحد من ارتكاب جريمة بشعة .

٣ – إنها تحمى الناس الأبرياء من اعتداء المجرمين .

٤ – يسوع لم يقل قط إنه ينقض الناموس وبالتحديد لم ينقض قط عقوبة الإعدام .

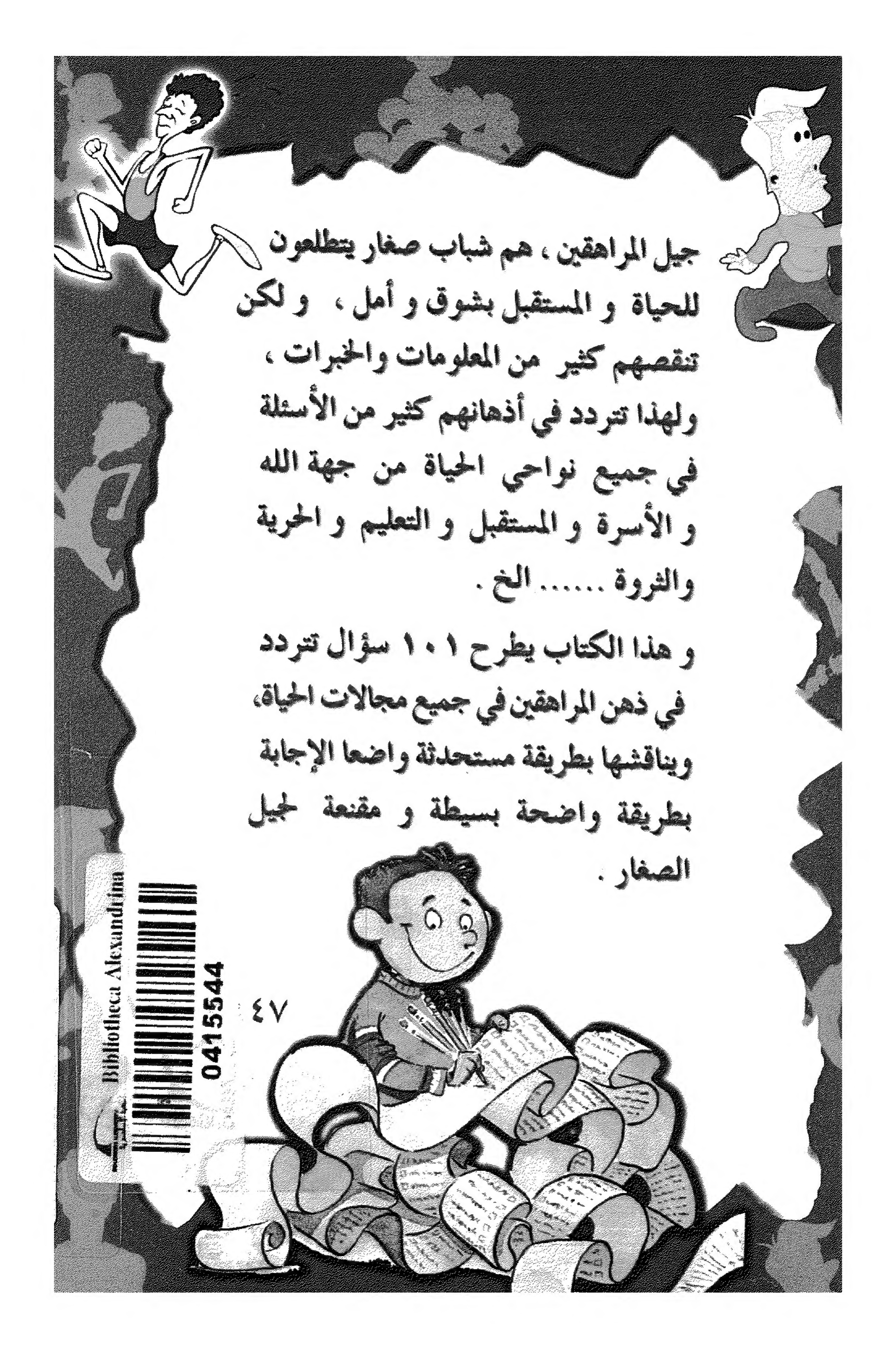
٥ – إنها تقر حُرمة الحياة ، لأنها تقع عقاباً على من يريدون الاعتداء عليها .

إن عقوبة الإعدام موضوع من الموضوعات المحيِّرة التى يصعب عليكم أن تأخذوا قراراً بشأنها بمفردكم ، فكل الحجج التى ذكرت مقنعة ، وهناك حجج أخرى عند كلا الجانبين ، ولا توجد حلول سهلة . ولكن عندما تعملون على تطوير أفكاركم الشخصية وتوجهاتكم عن الحياة ، فسوف تكتسبون فهماً أوضح عن الموضوعات الأخلاقية ، وهذه واحدة منها ، فلا تتبنوا رأى الآخرين فى كيف أو ماذا تعتقدون فى موضوع عقوبة الإعدام أو أى موضوع آخر . كونوا قريبين من الله واقرأوا واسمعوا لما يقوله أشخاص جديرون بالثقة ثم قرروا لأنفسكم الرأى الذى ترون أنه صواب .

كلمة من الواقع : أيا كان الجانب الذى تساندونه ، فإن يسوع أعطى تعليمات واضحة عن كيفية معاملة المسجونين ، ففى متى ٢٥ : ٣٥ – ٤٠ قال يسوع إن الاعتناء بالناس الذين فى السجون يأخذ نفس قيمة الاعتناء به شخصياً . هل تتصورن كيف ستكون حياة أى فرد فيكم إذا سجن الأب أو الأم . فكروا فى كيف يتغير نظام إجازاتكم والاحتفال بأعياد ميلادكم . وكيف ستواصل الأسرة حياتها من الناحية المادية . هناك مؤسسات لرعاية المسجونين فى بعض الدول وهناك هيئات تحاول أن تخدم كلاً من المسجونين وعائلاتهم .

كلمة من الكلمة : *واحد يعتبر يوماً دون يوم وآخر يعتبر كل يوم . فليتيقن كل واحد فى عقله (رومية ١٤ : ٥) .*

كلمة فى العمق : مع العقوبة : *لاويين ٢٤ : ١٧ ، عدد ٣٥ : ١٦ – ٣١ ،* ***ضد العقوبة:*** *متى ٥ : ٤٢ – ٤٧ ، يوحنا ١ : ١٧ ، عبرانيين ٨ : ١٣) .*


جيل المراهقين ، هم شباب صغار يتطلعون
للحياة و المستقبل بشوق و أمل ، و لكن
تنقصهم كثير من المعلومات والخبرات ،
ولهذا تتردد في أذهانهم كثير من الأسئلة
في جميع نواحي الحياة من جهة الله
و الأسرة و المستقبل و التعليم و الحرية
والثروة .... الخ .
و هذا الكتاب يطرح ١٠١ سؤال تتردد
في ذهن المراهقين في جميع مجالات الحياة،
ويناقشها بطريقة مستحدثة واضعا الإجابة
بطريقة واضحة بسيطة و مقنعة لجيل
الصغار .
٤٧